تراثنا الفعال

(7)

خلاصة التداوى بالغذاء والأعشاب

أكثر من 600 وصفة ميسرة أثبتها الطب الحديث

دكتور

خالد حربى

الطبعة الثالثة

2006

الناشـــر

دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر

تليفاكس : 5274438 - الإسكندرية

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وإذا مرضت فهو يشفين ﴾

« الشعراء 80 »

الإهــــداء

إلى أساتذتي الدكاترة من الصيدلانيين
الذين تجشموا عناء مراجعة
مادة هذا الكتاب

خالد حربي

طعامكم دواؤكم . ودواؤكم في طعامكم

« أبقراط »

إن استطاع الحكيم أن يعالج بالأغذية
دون الأدوية فقد وافق السعادة

« الرازى »

استهـــلال

أورد فى الصفحات التالية ماكتبته بعض الصحف والمجلات العربية والمصرية عن بعض موضوعات هذا الكتاب فى طبعته الأولى ، والتى كانت محدودة العدد ، كبيرة الفائدة مما جعلها تنفذ بسرعة . وأمام سيل جارف من الخطابات والمكالمات التليفونية المصرية والعربية السائلة عن الكتاب بعد القراءة عنه فى بعض الصحف والمجلات الآتى ذكرها ، قررت إصدار هذه الطبعة الثانية فى صورة جديدة ومنقحة .

آملاً أن ينتفع كل من يطلع عليها ، ولو بوصفة واحدة من محتوياتها ، فأكون قد أسديت إليه معروفاً أو علماً نافعاً أستحق عليه الدعاء .

والله من وراء القصد

خالد حربى

الأسكندرية في ابوليه 2000

خالد حربي الباحث بجامعة الإسكندرية:

الطب النبوي أكثر قدرة على الشفاء لأنه يقيني وصادر عن طريق الوحي



جريدة الأنباء الكويتية
بتاريخ 19 / ٦ / 1998



علاج الصداع بالأعشاب

٥- واللهز المر إذا خلط بدهن ورد، وضمد به على الجبين، نفع من الصداع.

٧- وإذا أكل الكرنب وحده، أو مع كزبرة رطبة أزال الصداع وأبرأه.

٨- إذا أخذ ماء مغلي الخس ووضع فيه كافور وشربه المصاب بالصداع، نفع منه عظيما من الصداع، ولهذا الخليط أيضا تأثير فعال في جلب النوم.

٩- الكمثرى تمنع الصداع المرتقي إلى الرأس بخاصية عجيبة

١٠- إذا وضع الرعاد على الرأس الذي عرض له الصداع، أبرأه، وإن كان مزمنا.

١١- يعالج الصداع الحار بشراب الإجاص (البرقوق) والليمون أو بشراب البنفسج.

١٢- شراب جلاب بماء بارد، أو شراب بنفسج، أو بذر قطونا بماء بارد وسكر، أو تطبخ الحلبة بعد دقها دقا جيدا بالخل الحادق، فإذا نضجت، بسطت على خرقة وحملت على رأس وبيت بها، فيذهب الوجع، أو تأخذ ورق ريحان وأطرافه، فتهشمها، ثم تلقيها في الخل، وتبسطها على خرقة وتحملها على الرأس كله.

١٣- إذا سحق بذر الكتان، وعجن بالماء، ثم وضع على رأس، فإنه يشفي من الصداع.

١٤- وللصداع الشديد مع حمى قوية: يؤخذ ماء ورد وخل حامض جداً، وماء أجزاء متساوية، ثم ينقع في

آفاق الف... ١٣٥٦

المخلوط خرق كتان، ثم تمد على رأس المصاب من الصدغ إلى الصدغ، وتترك قليلا، وتبدل مرة بعد مرة حتى يبرأ.

١٥- دقيق الشعير إذا عجن بخل وطلي به على الجبهة، سكن الصداع الحار.

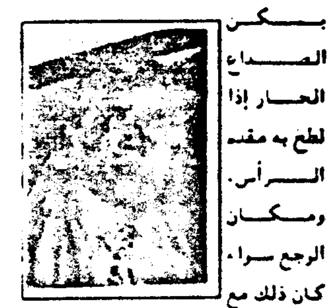
١٦- الصندل معجونا بماء الورد مع شيء من الكافور طلاء على الاصداغ.

١٧- إذا أخذ قشر الخيار ووضع الوجه الداخلي له فوق الجبهة والصدغين وتم تثبيته برباط، سكن الصداع.

١٨- القرع يزيل الصداع الحار إذا شرب ماؤه، وغسل به الرأس، وقد ينوم من يبس رأسه من أمراض حادة.

١٩- ينفع الصداع الحادث من حرق الشمس التكميد بالثلج وشرب عصير الليلاب والمشروبات بصفة عامة، ولاسيما عصير الفواكه بكثرة.

٢٠- الموم (الشمع) يسكن الصداع الحار إذا لطخ به مقدم الرأس، ومكان الوجع سواء كان ذلك مع حمى أو دونها.



بقلم
خالد حربي
مركز توثيق التراث
جامعة الاسكندرية

٢١- الكافور نافع للمحرورين وأصحاب الصداع الصفراوي إذا اشتموا رائحته مع ماء الورد، أو مع الصندل معجونا بماء الورد ، فإنه يقوى أعضاءهم وحواسهم، وإذا حفظ بدهن الورد وبالخل، وطلي به مقدم الرأس، نفع من الصداع الحار، لاسيما النفس.

٢٢- البنفسج إذا طبخ زهرة مع بابونج، وصب على الرأس، نفع.

٢٣- يغسل مؤخر الرأس بمستحلب أوراق البنفسج، وصفته: يصب نصف لتر من الماء الساخن فوق ٥٠ جرام من أزهار البنفسج وأوراقه، ثم يترك لمدة ساعة حتى يبرد ويستعمل لعلاج الصداع.

٢٤- ماء الورد يسكن الصداع شما وطلاء، والورد نفسه يسكن أنواع اللهيب الكائنة في الرأس، لاسيما الأحمر منه.

٢٥- يؤخذ صبر (صبار) ومر .

والصداع البارد إذا تبخر به العليل.

٣١- تسحق حبة البركة سحقا جيدا حتى يصير المسحوق ناعما، ثم تخلط بزيت الزيتون، ثم تعصر في خرقة (قطعة شاش نظيفة). فينتج عن ذلك زيت، فيوضع هذا الزيت في أنف المصاب بالصداع، فإنه يشفيه.

٣٢- البابونج مقوى للدماغ، نافع من الصداع البارد، ويستفرغ مواد الرأس.

٣٣- القثاء (القثة) إذا استعط به مع لبن، شفى من البيضة.

٣٤- سعد عراقى أربع دراهم، قرنفل وسنبل من كل واحد درهم، يسحق الجميع سحقاً جيداً، ثم ينثر على مقدم الرأس.

٣٥- للشقيقة، يؤخذ عرق سلق، ويعصر ماؤه، ويسعط ثلاثة أيام في الجانب الذى يشتكى منه أو تؤخذ إحد وعشرون حبة شونيز (حبة البركة)، فتسحق، وتخلط بزيت عزب، ويقطر بمنه في المنخرين.

٣٦- يؤخذ يسير شونيز (حبة البركة)، فيدق حتى يصير ناعما، ويلقى عليه لبن أمرأة ترضع غلاما، ويحك، ويصفى بخرقة، ويسعط به من الناحية التى فيها الوجع قدر أربع نقط، فهو برؤه.

٣٧- إذا اعتاد المرء على تناول ملعقتين صغيرتين من عسل النحل مع كل وجبة من الوجبات الثلاث، كان لذلك تأثيره الناجع من تقليل من نوبات الشقيقة ومنع ظهورها مع الوقت.

٣٨- إذا أحسست بامتلاء الدماغ وأردت التعطس، فاعمد إلى دهن الخردل، واجعله ملتويا في فتيلة واحدة في الانف مرات حتى تعطس، وقد تلوث



الفتيلة في دقاق الخردل نفسه، وتدخله في الأنف، فتعطس.

صفة دهن الخردل: يؤخذ من الخردل نصف أوقية، فيدق دقا جيدا حتى يصير ناعما، تضربة بالماء ضربا جيدا حتى يمرج، ويطبخ حتى يذهب الماء، ثم يصفى الزيت الذى يصفى ويرفع وينبغى أن يدهن القفا وفقرات الظهر عند النوم بهذا الدهن.

أدوية وأغذية تختص بالمبرود

٣٩- ينفعهم أكل التين اليابس مع الجوز، والجوز الرطب، مع التين جيد للخلط مخصب للبدن أيضا.

٤٠- والثوم إذا استعمل في الطبيخ يسخن الاخلاط الباردة، والزبيب الحلو المنزوع العجم جيد للكيموس نافع لأصحاب الرطوبات، ومن أكل كل غدوة سبع مثاقيل منه، لم يخف شيئا من البلغم، فأن خاصيته أن يجتذب رطوبة البدن المفرطة والحمى المتزايدة فيه.

٤١- الزبيب يمنع سرعة الشيب، ومن اجتماع البلغم في موضع من



التراث الصيني يؤكد أهمية الأعشاب في العلاج

المنزوع العجم جيد للكيموس نافع لأصحاب الرطوبات. ومن أكل كل غدوة سبع مثاقيل منه، لم يخف شيئا من البلغم. فإن خاصيته أن يجتذب رطوبة البدن المفرطة والحمى المتزايدة فيه.

٤١- الزبيب يمنع سرعة الشيب، ومن اجتماع البلغم في موضع من الجسم. وهو يصلح مزاج البدن والمدمن عليه لا تناله الامراض بسرعة، بل تتدافع عنه ابدا، وهو يزيد في البدن وينقص البلغم.

٤٢- السمك يوافق المرطوبين جدا.

٤٣- المالح يمنع اجتماع البلغم الغليظ في البدن، ويسخن.

٤٤- مربى الجوز ينفع المرطوبين ويحسن الكلى ويطلق البطن.

٤٥- خبز الثوم إن أدمنه إنسان صح بدنه ولم تعتريه حمى طوال عمره، ولا علة من النعمن.

٤٦- مربى الفجل ينفع من الأبردة كلها، والثوم نافع لها، وللبلغم الشديد الهائج، ووجع الظهر، والبواسير، وسيلان اللعاب، وبرد الكلى، والارتعاش وكثرة البول، ويستعمل في زمن الشتاء، ويؤخذ منه قدر بندقة.

صفته: يؤخذ رطل ثوم مقشر، يدق حتى يصير ناعما، ويصب عليه رطلين لبن حليب، ورطل عسل منزوع الرغوة، ونصف رطل بقري، وتوقد تحته نار لينة، ثم يصفى عنه السمن، ويجعل في إناء آخر.

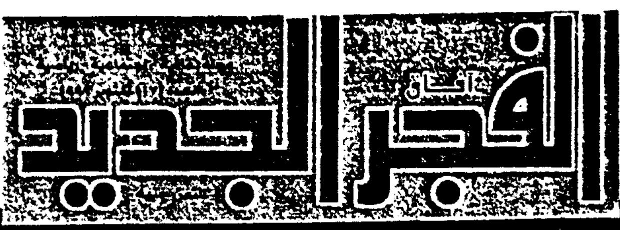
٤٧- وشراب الحاشا ينفع من العلل الباردة الحادثة من البلغم ومن سوء الهضم، ومن الرياح الشراسيفية، وينفع المشايخ الذين يعرض لهم البرد، وأوجاع الجنب.

صفته: حاشا أربعون درهما، بذر يانسون، وبذر كرفس وورقة من كل واحد عشرة دراهم، زبيب منزوع العجم مائة درهم، يجمع الكل، وينقع في خمسة عشر رطل من الماء الحار يوما وليلة، ثم يطبخ حتى يكون خمسة أرطال، ويصفى، ويمق، ويعاد إلى القدر مع أربعة أرطال عسل أبيض، ويؤخذ مصطكي، وقرنفل، وفلفل وسبل، وزنجبيل، وزعفران من كل واحد نصف مثاقل، تدق، وتنخل وتربط في صرة خفيفة، وتلقى في القدر حين الطبخ، ويعقد الطبيخ شرابا الشربة منه أوقية بأربع أواق من الماء.

٤٨- صفة جوارشن القرطم (عصفر) وهو يأكل اللحم، وينفع من البرد، والريح، والنفخ، ويسخن الكلى، ويذهب كل داء يكون في الجسد بإذن الله تعالى:

زنجبيل، وشاذ صرحا، وبذر فجل، وفلفل، من كل واحد أوقية، كمون مقلي، ولباب الجوز من كل واحد أوقيتان، يقشر الجوز، وينقع لبابه في الماء الحار، ويبرد قليلا في الظل حتى يذهب عنه الرطوبة المائية، ويدق دقا حسنا، ويؤخذ من لب القرطم ثلاث أوراق بعد أن يهشم في المهراس، وينقى عنه قشرة الأعلى، ويسحق حتى يصير ناعما، ويؤخذ من الجرجير والخردل من كل واحد أوقية، ويسحق على حدة، وينخل ومالا يمكن نخلة، يسحق حتى يصير كالدماغ، ويعجن الجميع بعسل منزوع الرغوة، ويستعمل متى عرض شئ من الأبردة، ويتجرع عليه ماء حارا قبل الطعام وعدة في كل وقت.

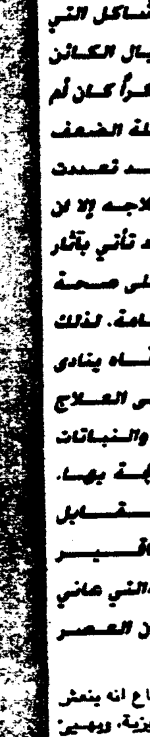
مجلة آفاق الفجر الجديد ،
المصرية ، عدد اكتوبر 1999



صحة

علاج الضعف الجنسي بالأعشاب عودة إلى الطبيعة

من أهم المشاكل التي تشغل بال الكائن البشري ذكراً كان أم أنثى مشكلة الضعف الجنسي. وقد تعددت وسائل علاجه إلا أن معظمها قد تأتي بآثار جانبية على صحة الانسان العامة. لذلك ظهر به إتجاه ينادي بالعودة إلى العلاج بالاعشاب والنباتات عند المعالجة بها. وذلك في مقابل العقاقير الكيميائية التي عاني منها انسان العصر الامرين.



من فوائد الجماع انه ينعش الحرارة الغريزية، ويهيئ البدن للاغتذاء، ويفرح ويحطم الغضب، ويزيل الفكر الردئ والسوداوي، وينفع من كثرة الامراض السوداوية والبلغمية، وربما يقع تاركه في الدوار وظلمة البصر، وثقل البدن، وورم الخصية، فإذا عاد إليه، برأ من ذلك بسرعة.

ومن مضار الجماع إنه إذا أفرط، أسقط الشهوة والقوة، وأضر العصب، وأوقع في الرعشة والفالج ونحوهما.

والجماع يحسن الطبيعة ما لم يفرط فيه وجماع المحبوب يسر النفس ويقل إضعافه بالبدن

والجماع يمنع الامتلاء لكونه يوهن قوة المعدة، ومن أصحاب الجماع من يعرض له رياح في جوفه، هؤلاء قد ضعفت حرارتهم الغريزية، وأكثرهم أصحاب العلة النافخة، وشهوة هؤلاء الباه شديدة.

ينبغي أن يحذر الجماع من عصب لضعيف البصر والعصب جدا ويسقط الجسم، ويسرع به إلى الهرم، ويقل ضرره في ذوي الابدان السليمة القوة، الكثيرة الدم، الحمر الألوان، الواسعة العروق، الكثيرة الشعر

ويضعف الجماع كثرة التخم، وكثرة شرب الماء، وكثرة الاستفراغ، وكل ما يجفف المني، ويحلل الرياح، كالكمون، والحرمل، والحرف، ويجب اجتناب العدس، والحوامض كلها لقوة تجفيفها ويحذر شرب الماء البارد جدا، ومما ينفع أن يشرب في اثر الجماع



بقلم
خالد حربي
الباحث الأول
مركز التراث القومي والمخطوطات
كلية الآداب - الاسكندرية

كأس ماء وعسل.

قلة الجماع تكون من التخمة

من أكثر من الجماع فيقلل من التعب، وليتغذى بالاغذية الزائدة في المني، ويشرب الشراب الحلو الغليظ ويزيد في التطيب والنوم ويتدلك بالدهن. فإن التدلك بإثر الجماع منفعة عظيمة

ومن علاجه أيضا الاغتسال بالماء البارد، والاغتذاء باللحم، وشرب اليسير من شراب الريحان.

تسترد القوة بعد الجماع بالدلك والاغذية المقوية والنوم، وتسخين البدن. واستعمال الدعة (الفرح).

إذا جامعت، فاشرب بإثر جماعك عسلا يرجع اليك ماؤك كما كان قبل الجماع إن شاء الله.

من أدمن أكل التمر كل يوم وجعله عشاؤه مع الخبز، واستعمله ضمادا مع الزيت الساخن، لم يضر الإكثار من الجماع شيئا، وزاد في شهوته وقوته ونشاطه.

يعقب الجماع نفع عظيم إذا لم يعقب ضعفا، والدلك بالدهن ينعش من ضعف الجماع غاية الانعاش

لبن الماعز والبقر يعين على الانعاش وتقوية القضيب.

من يعرض له ضعف في بصره بعقب الجماع، يدهن دماغه ويسعط بدهن البنفسج ويدخل الحمام ويفتح عينيه في الماء العذب.

من أحب أن يجامع ولا يضره ذلك فليشرب الكرات

ضعف الباه

مربى الزنجبيل المنثور عليه

الفلفل واليانسون

من الأغذية التي تقوي الباه الحمص واللحم، والبصل، والهرايس، والفلفل، وأدمغة العصافير، ومعجون الجوز، والحمص واللبان والدجاج السمين والتمر المنقوع في اللبن الحليب وصفرة البيض.

علاج الضعف الجنسي

تؤخذ أوقية لبان ذكر وتوضع في رطل من عسل النحل المنزوع الرغوة على نار هادئة حتى يذوب اللبان ثم يشربه المرء على الريق ومثله عند النوم فاتراً.

إذا هرس الثوم ثم وضع على النار مع قليل من لبن الضأن أو لبن البقر، والسمن ثم عقد بعسل النحل، وداوم الشخص على أكله فإنه لا يعدل له شئ في تقوية الجماع.

وصفة تزيد في الباه والمني

لوز وبندق جوز مقشر وصنوبر وحب فلفل وحب العزيز أجزاء متساوية، زنجبيل وفلفل من كل واحد ثلث جزء فانيد سكري قدر ما يعجن به ويؤخذ منه كل يوم قدر البيضة والغذاء الدجاج السمين والتمر المنقوع في اللبن، وصفرة البيض. فهذا تدبير نافع

وصفة لتقوية الباه والجسم عامة

رطلان ماء أبيض، رطلان من عسل النحل منزوع، خمسة دراهم بذر جرجير خمسة دراهم جنزبيل، خمسة دراهم بذر لفت: يوضع ماء البصل مع عسل النحل حتى يجب ماء البصل، وتكون البذور قد دقت وسحقت سحقا جيدا وتضاف إلى العسل، وينقع نصف أقة زبيب أسود لمدة يوم وليلة ويصفى ويوضع في زجاجة وعند التناول يؤخذ جزء من الوصفة مقدار ملعقة مع نصف كوب ماء الزبيب فإنه مقو مفيد جدا.

إذا أكل الحمص نيئاً وشرب منقوع ماؤه مع يسير من عسل النحل هيج الشهوة وأعادها حتى بعد اليأس

يؤخذ جزء جرجير ومثله شلجم (لفت) ويطبخ. ويشرب من مياههما من قل منيه.

إذا سحق بذر الكتان ثم وضع على النار حتى يتحمص ثم عجن بعسل النحل مع قليل من الفلفل. وأكل منه زاد في القوة الجنسية

من الاطعمة المقوية للجماع لحم الضأن بالحمص والبصل والخولنجان والزنجبيل ولحم الجدي السمين. والعصافير والعصائر والهرايس والارز باللبن والبيض البرشت والسمك المشوي والحلوى ببندق وفستق، وحب الصنوبر

إذا طبخت أدمغة العصافير وضربت في صدر بيضة ووضعت قليلا على النار، ثم دوام الشخص على النار. ثم دوام الشخص على أكلها. فإنها تهيج الشهوة وتقوي الباه.

يؤخذ رطلين من حليب البقر، ويوضع فيه عشرين درهما من الزنجبيل ويغلى برفق على النار حتى يصير في قوام العسل، ويؤخذ منه كل يوم أوقية على الريق فإنه مفيد جدا في زيادة القوة الجنسية

خصية الكبش السمين المشوية على الجمر، إذا تعود عليها، قوت الباه جدا

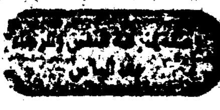
المداومة على شرب لبن الجمال مع العسل يزيد في القوة الجنسية.

إذا دق بذر الكرفس ونخل مما علق به، ثم خلط بسكر ابيض، ومزج الجميع بسمن بقري، وشرب منه ثلاثة أيام فإنه يزيد في القوة الجنسية

إذا دق بذر الكرفس وخلط بمثله سكر، وعجن بسمن

يقوى ويشرب ثلاثة أيام زاد في الجماع، ويكون الغذاء عليه لحوم الحيوان، وأخصيتها.
إذا داوم المرء على أكل صفار البيض على الريق زادت قوته الجنسية وإذا أضيف إلى صفار البيض البصل المسلوق وأكل في أي وقت زادت القوة الجنسية بدرجة مدهشة.
مما يعالج ضعف الذكورة عند الرجال التدليك بدهن حب القطن ودهن السعد ودهن الياسمين.
يمزج عسل النحل مع عصير البصل ثم يوضع المزيج على نار هادئة حتى يتبخر ماء البصل ويبقى العسل وعند الاستعمال تؤخذ منه أوقية وتمزج مع ثلاث أوقيات من ماء وقد نقع فيه الحمص يوما وليلة ويشرب هذا المزيج ليلا قبل النوم، فإنه يقوى انتصاب عضو الرجل ويزيد في القوة الجنسية.
إذا سحق درهم قرنفل سحقا جيدا حتى يصير ناعما، ووضع في الحليب، وشرب على الريق، زاد في القوة الجنسية.
صفة شراب الجزر، وهو يسخن الكلى وينفع المزاج البارد ويكثر الجماع.
يؤخذ الجزر وينقى وينزع جوفه، ويطبخ طبخا جيدا حتى يتهرى ويترك حتى يبرد ويعرك عركا جيدا حتى يصير مع الماء كالحساء، ثم يصفى جيدا، ويصب على صفوة العسل، ويعقد شرابا، ويلقى فيه عند الطبخ صرة فيها زنجبيل وفلفل وقرفة وزعفران وسنبل وبذر نعناع وبذر جرجير، وبذر شلجم (لفت) ويانسون ودارصيني ويحرك على النار حتى يختلط ويرفع والشرب منه قدر ملعقتين على الريق وعند النوم، فإنه يكثر الجماع ويسخن الكلى.

اعلم أن جودة البال وترك الهموم ونسيان الأحزان والتغلب عليها بالرياضة النفسية والنزهات والرياضة في الهواء الطلق والطعام الجيد، كل ذلك يزيد في القوة الجنسية.
تخلط أجزاء متساوية من ماء الجرجير مع ماء البصل والسمن وعسل النحل ويسخن المخلوط على نار هادئة حتى يستقلظ ثم يخلط جيدا والشرب منه أوقيتين كل يوم، فإنه بليغ في زيادة القوة الجنسية.



يؤخذ لوز وبندق مقشر، وفستق، وزنجبيل مقشر مبشور وصنوبر وحب العزيز وحبة الخضراء [illegible] فلفل وزنجبيل أجزاء متساوية يدق الجميع ويعجن بالعسل نحل منزوع الرغوة مقدار وزن الجميع ويؤخذ منه عند الحاجة.
يسحق الخردل ويذاب في دهن ثم يدلك به القضيب والعانة، فإنه يقوى انتصابه.
يخلط جزئين من الرجيع [illegible] دهن حيواني ويمسح به القضيب فإنه نافع في زيادة الانتصاب وزيادة القوة.
يؤخذ صفار سبع بيضات، ويوضع عليها أجزاء متساوية من الزبد البقري والعسل الأسود ويوضع الخليط على النار، ويحرك حتى ينعقد ويؤكل بالخبز فإنه يزيد في القوة الجنسية.
لضعف الباه من الكبد والقلب: أن يكون المرء قليل الانتشار قليل الشهوة، ويكون قضيبه مسترخيا أحيانا، قويا أحيانا. فإذا كان على هذه الصفة. فدواؤه بما يقوى القلب مثل الريان ويشرب منه كل يوم زنة درهم فعلى يوالى به.
وإن كان ضعف الباه من قبل الكبد وعلامته أن يكون قليل الأكل لين البسخن ضعيف المعدة قليل الشعر، فدواؤه بشراب أو أقراص الأفسنتين (الشيح)

ضعف الانتشار وضعف الإنعاظ

إذا وجد الإنسان المني، ولم يجد الإنعاظ فليعلم أن القلب قد ألم، وعلاج ذلك استعمال المسك، وشراب التفاح، وشراب الرمان، وأكل اللحم بالجزر، واللفت والبصل، والحمص، ويكثر منه ويداوم عليه ويجعل معه الجرجير فهذه كلها مفيدة وتزيد في المني.
بذر الكراث إن شرب منه قدر ملعقة أحدث انتشارا صحيحا.
التمر المنقوع في الحليب إذا أكل وشرب اللبن قوى جدا والجزر كثير النفع مفيد ويقوى الذكر.
خاصية الرجلان الحلو حط الطعام عن فم المعدة.
اعلم أن الانتشار أصل في الجماع فعليك بتقوية الأعضاء التي منها مبدؤه وهي القلب والكبد والدماغ والكلية والأعضاء المجاورة للذكر وتقويته وإصلاح الكلى.
من أكل العصافير وشرب اللبن عوضا عن الطعام والشراب لم يزل منتشرا كثير المني.
في الكرفس خاصية أن يشتق الشهوة للباه من الرجال والنساء.
الثوم جيد لمن قل منيه من كثرة الجماع.
الجرجير (حب العزيز)، والحمص، ولحم الدجاج والنعناع هذه كلها تزيد في المني.



بحث متخصص يضع الجميع على الطريق الصحيح ويحرض على العودة إلى الطبيعة

علاج لضعف الرجال بدون «فياغرا»

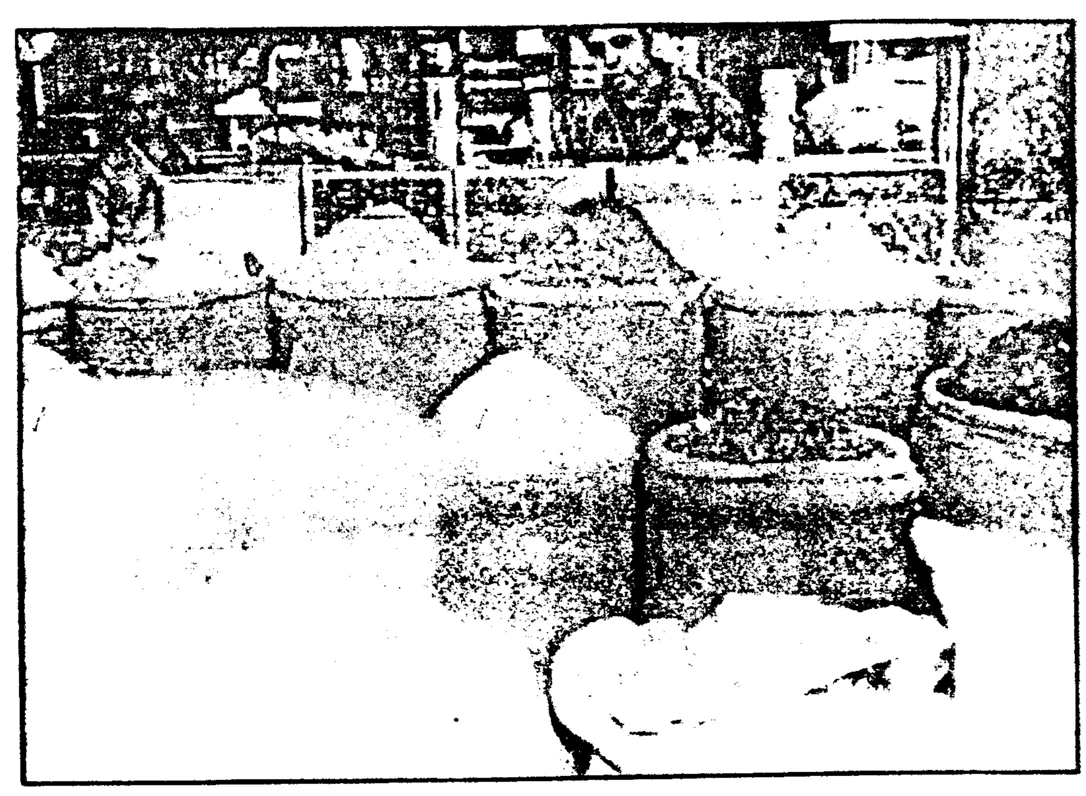
■ الماء البارد والكمون والعدس والحوامض تجفف السائل المنوي والحمص واللحم والبصل والجرجير والفلفل والتمر المنقوع يزيد من غزارته

■ الثوم مع لبن الضأن والبقر وعقده بعسل النحل يشعل اللحظات الحميمة ولبن الماعز والبقر يتسببان بالانعاش ويقويان رمز الذكورة

جريدة الهدف الكويتية بتاريخ 6-5-2000

بحث متخصص يضع الجميع على الطريق الصحيح

علاج لضعف الرجال بدون «فياغرا»



■ عطاء الصعيد هو العلاج ■

تتمة المنشور ص (1)

الحليب وصفار البيض.

● ولكن ماذا عن علاج الضعف الجنسي؟

■ خذ اوقية لبان ذكر (مر) وتوضع في حوالي 1/2 كيلو من عسل النحل على نار هادئة حتى يذوب اللبان ثم يشربه المرء فاترا على الريق وعند النوم وان هرست الثوم ثم وضعته على النار مع قليل من لبن الحمير او لبن البقر والسمن ثم عقدته بعسل النحل.. وبعد ذلك داومت على تناوله فلن يعوزك شيء من اجل تقوية الجماع.. ولزيادة المني ايضاً عليك باللوز والبندق والجوز الكسر والصنوبر وحب الفلفل وحب العزيز... والزنجبيل والفلفل من كل واحد ثلث جزء ويعجن.

ثم تأخذ منه كل يوم قدر البيضة مع الغذاء بالدجاج السمين والتمر المنقوع في اللبن وصفار البيض.. فإن ذلك مفيد جدا للجماع وكذلك اذا تناولت الحمص نيا وشربت منقوع مائه مع يسير من عسل النحل والجرجير والسلجم (اللفت) مطبوخا ثم تشرب ماءه فإن ذلك يزيد المني ايضا.

فكرة الكتاب

بعد الانتهاء من مناقشتى لرسالة الماچستير فى تاريخ الطب العربي وحصولى على تقدير ممتاز بفضل الله ، ثم بفضل أحد رموز الفكر المعاصر ، وهو الدكتور **ماهر عبد القادر محمد** ، تساءلت عن النفع الذى يمكن أن يتحقق للناس من وراء هذه الرسالة ، تلك التى اشتملت على قسمين ، حاول الأول منها أن يكشف عن إنجازات علم من أعلام الحضارة العربية الإسلامية المبتكرين ، ألا وهو أبو بكر الرازى ، الطبيب الفيلسوف الذى نبغ فى الطب والكيمياء ، والفلسفة .. وغير ذلك.

وقد ركز هذا القسم على الجانب الطبى عنده وذلك بتساؤله عن مدى الأستفاده من آثاره الطبية والعلاجية فى الوقت الحالى ، وذلك على خلاف معظم كتب تاريخ العلوم عند العرب التى تكتفى بإبراز دور العرب فى الحضارة الإنسانية والتغنى بمآثر الأجداد بدون الوقوف على المنهج الذى انتهجوه ، والذى أوصلهم إلى مآثرهم وأكتشافاتهم .

وهذا النوع من الدراسة يعمل على خلق قاعدةإتصال علمى بين الماضى والحاضر تهدف إلى استلهام عبره .. وعظمة الماضى وتتضمن مواصلتهما نحو الحاضر والمستقبل .

- أما القسم الثانى من الرسالة فقد انصب على تحقيق مخطوط طبى علاجى عربى قديم ، وهو « جراب المجربات وخزانة الأطباء » للرازى ، والذى حوى مئات الوصفات العلاجية القديمة .

وكانت الإجابة على سؤالى المطروح آنفاً هى الأستفادة من وصفات كتاب « الجراب » بعد تجريبها .وبالفعل عرضت الأمر على بعض المتخصصين فى علم

الصيدلانيات ، فرحبوا جداً بالفكرة ، بل وأبدوا تعاوناً كبيراً فى التأكد من هذه الوصفات بالأساليب المعملية والتجريبية المعاصرة.

وبعد شهور طويلة من العمل الجاد ، وتنقلى ما بين عدة كليات للصيدلةوشركات الأدوية فى مصر - فضلاً عن التجريب على نفسى وعلى بعض الزملاء - ثبت نجاح وصفات علاجية كثيرة من كتاب « الجراب» بشكل مدهش . وتم استبعاد وصفات أخرى وخاصة تلك التى لا تتوافر مفرداتها فى عصرنا هدا .

ولإتمام الفائدة قمت بالتفتيش عن وصفات أخرى فى امهات الكتب العلاجية القديمة ، وتم التأكد من صلاحيتها بنفس الطريقة التى اتبعت مع وصفات « الجراب » . وأستقر الأمر الأخير على العدد المدون فى هذا الكتاب .

وأود أن أنبه القارئ إلى أن جميع المفردات العلاجية المذكورة فى هذا الكتاب إن لم يوجد معظمها فى بيوتنا ، فهى موجودة عند العطارين المتخصصين .

لما العودة إلى العلاج بالنباتات والأعشاب ؟

ترجع أهمية إحياء هذا التراث بصفة عامة حالياً إلى إهتمام معظم دول العالم المتقدم بإحياء المعالجة بالأعشاب والنباتات الطبيعية والتى كانت سائدة فى العصور الوسطى ، وبدايات العصور الحديثة . حيث إن هذه المعالجات لا تترك أى أثار جانبية ، أو مضاعفات عند المعالجة بها ، وذلك فى مقابل مضاعفات العقاقير الكيميائية التى عانى منها إنسان العصر الأمرين .

وبعد أزدهار الكيمياء والتقدم الكبير الذى أحرزه علم التخليق الكيميائى فى السنوات الأخيرة ، خرجت الدعوه العالمية محذرة ومنذرة ومنادية بالعودة إلى الطبيعة مره أخرى بعد ظهور الآثار الجانبية لكثير من المواد غير الطبيعية على أجهزه الأنسان ، وأخذت كثير من شركات الأدوية العالمية تكتب تحذيراتها فى

مكان ظاهر على غلاف الأدوية المخلقة كيميائياً . بجانب طريقة الأستعمال ، وكأنها تريد أن تريح ضميرها وتخلى مسئوليتها . كما أن بعض الأدوية غير الطبيعية قد سحبت من السوق بعد طرحها بسنوات . كما أن هناك حالات كثيرة من تشوه الأجنة خلال الحمل قد حدثت نتيجة استعمال دواء « الثاليدوأميد » الذى أوقف أستعماله ورفعت قضايا ودفعت تعويضات . ثم جاءت قرارات المؤتمرات الصيدلانية الدولية الحديثة تؤكد على أن أستعمال الكيمائيات المخلقة فى المعامل للعلاج على مدى سنوات طويلة خلفت كثيراً من الأثار الجانبية .

وعلى ذلك خرج حديثاً إعلان منظمة الصحة العالمية بضرورة العودة إلى إستعمال الأعشاب الطبيعية والحد من تداول الكيميائيات المخلقة فى المعامل فى أضيق الحدود وعند الضرورة القصوى . وطالبت منظمة الصحة العالمية بالعودة إلى الطبيعة وما تقدمه لنا من آلاف الأعشاب الطبيعية التى نجحت فى اختبار الزمن خلال استعمالها عدة أجيال متعاقبة خالية من الآثار الجانبية . وبدأت الأن أعظم دول العالم تطوراً تستورد من الشرق الأعشاب والنباتات الطبية ذات الشهرة العلاجية القديمة مثل : العرق سوس والخلة البلدى والخلة البرية والبابونج والسنامكى والونكا والشيح والحلبة والحناء والحلفا بر والبردقوش والشطة والزعتر والنعناع وحبة البركة والكسبرة والكمون والشمر واليانسون واللبان الدكر والكركادية والترمس والمغات والخرشوف والحنظل والدمسيسة والريحان والزنجبيل والمسواك والثوم والبصل . ثم تقوم شركات الأدوية فى الخارج بتصنيف هذه الأعشاب وتعبئتها فى أكياس صغيرة ، أو استخلاص موادها الفعالة وتحضيرها فى الأشكال المختلفة للدواء على شكل أقراص أو كبسولات ليستعملها الناس بناءً على مشورة الأطباء لأقتناعهم بفائدتها وخلوها من الآثار الجانبية مهما طال أمد أستعمالها [1].

---

(١) د . سعد محمد خفاجى ، النباتات الطبية ، الأسكندرية (د.ت) الجزء الثالث ص 83 ـ 85 .

ومن الأمثلة على ذلك نجد أن ألمانيا تكاد تكون قد أنتهت حالياً من تقرير المعالجة بالأعشاب لأغلب الأمراض السائدة ، فتنشأ المستشفيات والصيدلانيات الخاصة بهذا الغرض .

وقد أثبتت الدراسات الطبية والصيدلانية الحديثة أهمية الكثير من الأعشاب والنباتات الطبيعية ، ومواد العطارة فى علاج كثير من الأمراض ، وذلك لاحتوائها على مواد غنية بالأملاح والفيتامينات والمواد الغذائية التى تساعد على بناء خلية الجسم وتحقق الشفاء من الأمراض.

فلقد أكدت الدراسات العلمية الأمريكية التى أجريت فى العديد من من مراكز البحوث العلمية والطبية أن العديد من الخضروات والأغذية الطبيعية التى يتناولها الإنسان تعد علاجاً مثالياً لكثير من الأمراض ، مثل عصير الخيار الذى يذيب حمض البوليك ، وينقى الدم منه ، ويعمل على زيادة إدرار البول ، وبذلك يمكن التقليل من إحتمالات الإصابة بمرض النقرس ، داء الملوك ، والذى ينجم عن زيادة نسبة حمض البوليك عن المعدلات الطبيعية فى جسم الأنسان .

وقد تم اكتشاف أن أوراق نبات إصبع العذراء تعالج أمراض القلب . واتضح أن نبات الكينا وما بها من ماده ، الكينين ، قد أنقذت ملايين البشر من مرض الملاريا في أنحاء العالم بعد أن قضت علية . كذلك يوجد فى نبات الكينا أيضاً ماده ، الكينيدين ، المفيدة لأضطراب عضلة القلب .

وتعالج جذور نباتات ، الراوليفا ، أرتفاع ضغط الدم . وقد فتحت هذه الجذور أفاقاً جديدة فى الطب العلاجى وخاصة فى علاج أمراض ضغط الدم والأمراض النفسية والعضبية كالأكتئاب النفسى . كما أثبتت الأبحاث أن الكركدية وبذور المحلب لها تأثير مهدئ ومخفض لضغط الدم أيضاً بتناوله على الريق فى شكل مشروب . وبالنسبة للأعشاب التى تعالج السعال وطرد البلغم ، يوجد الزنجبيل

واليانسون والتيليو والحلبة وأوراق الجوافة والعرقسوس وحبه البركة وبذور الكتان واللبان الدكر . كما ثبت فائدة حبة البركة فى علاج الربو . وبالنسبة للأعشاب التى تستعمل للتخلص من الحصى والرمال فى الحالب وحوض الكلى ، توجد ثمار الخلة البلدى وعشب الحلفا بر التى تعالج وجع الكلى وتطهر المسالك البولية وتدر البول . وقد تم فصل مادة الخلين من ثمار الخلة البلدى واستعملت فى علاج المغص الكلوى والتخلص من الحصى المتكون فى المسالك البولية ، كما أثبت البحث العلمى فى مصر أن الخلين يفيد فى علاج مرض البهاق والصدفية باستعماله على صورة أقراص بكميات معينة (1) .

وما سبق مثال واحد لما يسود العالم الآن من الاتجاه نحو الإعتماد على العناصر والمواد الغذائية الطبيعية فى العلاج من الأمراض المختلفة ، الأمر الذى استلزم معه التفتيش عن الكتب القديمة الخاصة بذلك لا سيما العربية منها ، والتى اعتمد عليها العالم طوال العصور الوسطى وبدايات العصور الحديثة ، ويوجد فى كثير من الدول الغربية الآن مراكز علمية خاصة بالتنقيب فى المخطوطات الطبية والغذائية العربية لإخراج ما تحتوية من كنوز تصلح فى معالجة الأمراض المعاصرة .

وفى مقابل هذه الجهود الغربية ، هناك جهود عربية تبذل فى هذا المجال بغرض إحياء التراث الطبى العربى القائم على العلاج بالأعشاب والنباتات الطبيعية ، والذى سوف يعول عليه كلية فى السنوات القادمة .

وتتضح مما سبق أهمية تحقيق وإخراج النصوص القديمة المتخصصة فى هذه الجانب وخاصة الكتب العلاجية ، حيث إن هذه الأعمال ، أى « التحقيق » إنما توفر الوقت والجهد للمتخصصين من الأطباء والصيادلة ، إذ أن هذه الكتب المحققة تحوى أسماء النباتات وكيفية استعمالها فى علاج الأمراض المختلفة فما

(١) المرجع السابق ص 83 ـ 85 .

على الباحثين فى الطب والصيدلة إلا إجراء أبحاثهم للتأكد مما هو موجود فى هذه الكتب ، وتقديم نتائج الأبحاث فى صورة علاجية عصرية .

فصل تمهيدى

منهج الأطباء العرب في العلاج

« الرازى نموذجاً »

مقدمة

يعتبر القرن الثالث الهجرى بمثابة البداية الحقيقية للنهضة العلمية التى عاشتها الأمة الاسلامية ، فما أن انقضى القرن الثانى الذى يعد بمثابة إرهاصات لهذه النهضة ، حتى دخلت العربية شعوب أخرى ذات ثقافات وعلوم مختلفة .

وإذا كانت نواة العلم فى العصر الأموى قد تمثلت فى القرآن الكريم والحديث اللذان يستنبط منهما الفقه ، ولأجلهما يروى الشعر وتبحث مسائل النحو ، فإن هذه النواة ، وإن ظلت فى العصر العباسى ، إلا أن البحوث قد أتخذت حولها شكلاً آخر تمثل فى وجود علوم جديدة ، من أهمها الطب الذى مثلت مدينة جنديسابور مركزه فى بداية الأمر ، ثم انتقل المركز العلمى للطب إلى بغداد .

وقد نبغ فى هذا العصر من الاطباء المسلمين : أبو بكر محمد بن زكريا الرازى ، أعظم أطباء القرون الوسطى . سماه معاصروه طبيب المسلمين بدون منازع . وسماه ابن أبى أصيبعة ، جالنيوس العرب ، ويقول قول عربى مأثور : كان الطب معدوماً ، فأحياه جالنيوس . وكان متفرقاً ، فجمعه الرازى ، وكان ناقصاً فأكمله ابن سينا .

وإلى جانب الرازى ، فقد شهد القرن الرابع الهجرى وما تلاه من قرون أئمة الطب والعشابيين فى العالم من أمثال : الشيخ الرئيس ابن سينا ، وابن الجزار ، وابن النفيس ، وابن البيطار ، وداود الإنطاكى، وغيرهم . هؤلاء الذين أرسو دعائم الطب والعلاج فى العالم .

وفيما يلى أتحدث عن المنهج العلاجى عند أحد هؤلاء الأطباء ، وليكن الرازى. وذلك بمثابة تمهيد هام لهذا الكتاب القديم الجديد !

أعتمد منهج الرازى العلاجى على الغذاء جُل اعتماده ،ففى العديد من مؤلفاته (1)

ينصح بالبدء بالأغذية قبل الأدوية .. فكان يفضل النباتات والأعشاب الطبيعية التى خلقها الله على العقاقير المركبة التى يصنعها الإنسان . ومن كلامه فى ذلك : « إن استطاع الحكيم أن يعالج بالأغذية دون الأوية فقذ وافق السعادة [2] . ولذلك كانت نصيحته لكل طبيب جديد هى : « وحيث المواد الغذائية تشفى وتنفع ، فعليك بها دون العقاقير ، وحيث المواد البسيطة تكفى . فعليك بها دون المركبة [3] » .

ويقرر الرازى الدواء المركب فى حالة عدم الوقوف على تشخيص سليم للعلة فيقول : « إذا كانت الدلائل مختلفة ، فاجعل الدواء كثير التركيب مختلفاً ، فإن أمثال هؤلاء ينتفعون بهذه الأدوية ، وانتقل فى مثل هذه العلة من دواء إلى دواء ما لم تر الأول ينجح ، فإنه أحرى أن يوافق النافع ، ومن علاج إلى علاج مخالف أو مضاد ، ولا تدمن على علاج واحد لا سيما إذا لم ير العليل فى ذلك منفعة منه ، فإنه كثير ما ينفع الدواء عضواً واحداً ولا ينفع عضواً آخر به تلك العلة بعينها ، وأعجب من ذلك أنه ربما نفع الدواء العضو الواحد مرات كثيرة ثم يضره بعد قليل ويلهب فيه ورماً حاراً [4] . و« ربما احتيج أن يخرج من البدن أخلاطاً مختلفة فيحتاج أن يركب ذلك الدواء من أدوية كل واحد منها فيخرج خلطاً من الأخلاط [5] »

وهذا النص يبين أن الرازى قد تنبه إلى أن الأدوية المركبة تستطيع أن تعمل معاً بدون أن تتداخل مع بعضها أو بدون أن يؤدى عملها إلى ضرر بصحة الأنسان . فإذا ما ألقينا نظرة عامة على الأدوية الموجودة فوق رفوف الصيدلانيات فى وقتنا الحاضر ، لوجدنا أن هناك الكثير من الأدوية المركبة على شكل حبوب وأشربة .. وغير ذلك . فمثلاً حبوب الفلو- أوت التى يتناولها الناس عند شعورهم بالزكام نجد أنها تحتوى على ثلاث أدوية : الأول من المضادات الحيوية ، والأخر من مسكنات الألم ، ومخفضات الحرارة والثالث فيتامين (ث) . فالأول يخفف من حدة الترشيح فيريح المزكوم من ازعاجه ، والآحر يخفف من

الصداع والحمى ، والثالث يساعد على إلتئام الإلتهابات ، واستعمال الرازى للأدوية المركبة يوضح معرفته بعلم الفارماكولوچى الحديث [6] .

وينصح الرازى بالحذر فى المعالجة ، فهو يوصى [7] باستعمال الأدوية الشائعةوالمجرّبة ، وعدم التسرع فى وصف الأدوية المعقدة إلا بعد خبرة طويلة فيها ، وهكذا نراه يردد بعد خبرته الطويلة بالسّرطانات : « إذا كان السرطان خفياً ، أى غير متقرح أو نازف فمن الأفضل تركه وعدم التدخل فيه ، و كلما كثرت المداخلات الطبية ، كلما أسرعت فى أنتشاره ونموه [8] .

ويُقرر الرازى فى منهجه العلاجى أن معظم العلل ترجع إلى نقص الأخلاط عن معدلها الطبيعى ، فليست العلل عن زيادة الأخلاط بأكثر منها عن نقصانها [9] .. وبناء على ذلك فإن العلاج هو عبارة عن محاوله لإعاده هذه الأخلاط إلى معدلها الطبيعى فى الجسم . والأخلاط هى السوائل الموجودة فى الجسم ، وهى أربعة أنواع : الدم ، البلغم ، المرة الصفراء ، المرة السوداء ، وكلها معروفة إلا المرة السوداء ، وهى عصارة الطحال فى حالته الطبيعية ، وفى المعدة أو فى الكبد فى حالات مرضية تنصب إليها من الطحال . وقد قصر الرازى التغير فى السوائل على خصائصها الطبيعية من حرارة وبرودة ، ورطوبة ، ويبوسة ، وزيادة ، ونقص ، ولطافة ولزوجة . ومن الذكاء العجيب أن يستطيع الرازى - وغيره من القدماء - تفسير الأمراض كلها بالتغيرات التى تقع للعوامل الأربعة من حيث صفاتها الطبيعية فحسب . وإذا كان الرازى قد نسب المرض إلى التغير فى هذه الظواهر ، فإن الطب الحديث يرى أن التغير فى كمية السوائل أو فى طبيعتها يكون نتيجة وسبب للأمراض فى نفس الوقت . وعلى ذلك لا يكون رأى الرازى فى الأخلاط بعيداً جداً عن الصواب كما كنا نظن [10] .

ونستطيع أن نتلمس فى منهج الرازى العلاجى القائم على الأغذية ، أنه لم

يقتصر على ذكر فوائد هذه الأغذية فحسب ، بل كان حريصاً أيضاً على ذكر مضارها ، فكل غذاء حيواني أو نباتي لا يخلو من منفعة ومضرة ، [11] وهـذا يعني أنه قد يكون لطعام ما فائدة في علاج عضو ما ، إلا أن تناوله قد يضر بعضو أخر . وهنا نصح الرازي بعدم تناول هذا الطعام وأخذ البديل ، فأرياج الفيقرا ضار لصاحب البواسير جداً لأجل حدة البصر ، [12] أي أن هـذا الأرياج يعالج حدة البصر ، ولكنه يضر بصاحبه إذا كان مصاباً بالبواسير . وإذا كان الفجل يعمل على تقوية البصر ، فإن البصل ، والثوم ، والكرنب من الأطعمة التي تعمل على ضعفة [13] . وجميعها - فيما عدا الكرنب - بالإضافة إلى جميع أنواع النعناع ، والباذنجان والزعفران من الأطعمة التي تجلب الصداع للرأس [14] .

وقد امتاز الرازي بتقديم أكثر من وصفة علاجية للمرض الواحد ، وكأنه بذلك يود أن يخفف على المريض مشقة البحث عن المفردات المكونة للوصفة . فإذا ما تعسر المريض في الحصول على أي من هذه المفردات ، فلينظر في مكونات الوصفة الثانية ، فإن لم يجد فعليه بالثالثة .. وهكذا . ومن الأمثلة على ذلك ما جاء في الباب الثاني من كتابه ، سر صناعة الطب ، حيث نراه يقدم للحمى المحرقة وصفتين علاجيتين ، ولحمى الربع أربع وصفات ، منها قوله : صفة دواء عجيب لحمى الربع ، يؤخذ سناء وأسارون ، ووج ، من كل واحد مثقال ، دار صيني فواح زنة ثلاثة مثاقيل ، بذر هندباء ، فرنجمشك ، ونمام ، وبذر بطيخ ، من كل واحد نصف مثقال ، يسحق الجميع بثلاثة أمثاله من عسل الأهليلج الكابلي ، ويأخذ منه العليل ثلث أوقية بأوقية من شراب سكنجبين ممسك [15] .

وصفة أخرى : ، يؤخذ من الدهن العطري ، ومن دهن الجوز الحديث رطل ، ويوضع في إناء نظيف ، ويضاف إليه من ماء الباذرنجوية ، وماء الفرنجمشك بعد التغلية والتصفية من كل واحد رطلين ، ويضاف إليه من ماء الباذرنجوية ، وماء الفرنجمشك بعد التغلية والتصفية من كل واحد رطلين ، ومن ماء الهندباء ،

ولسان الحمل بعد التغلية والتصفية رطلان ، ويطبخ » الجميع « فى إناء مضاعف حتى يذهب الماء ويبقى الدهن ، ثم ينزل ويفتق عليه نصف مثقال من مسك ذكى ، ويشرب من هذا الدهن عند الحاجة إليه من مثقالين إلى نصف أوقية فإنه غاية « [16].

ويعتبر كتاب الرازى » منافع الأغذية ودفع مضارها « من أبلغ المؤلفات فى هذا المجال ، إذ وقف فيه على استقصاء أغلب الأغذية والأطعمة المشهوره على أيامه ، وبيان منافعها ، ومضارها ، معترفاً بأن » العمر يقصر على الوقوف على كل نبات فى الأرض «[17] . لذلك ينصح تلامذته قائلاً : » فعليك بالأشهر مما أجمع عليه ، ودع الشاذ ، وأقتصر على ما جربت « [18].

ويبتدئ الرازى كتابه ببيان سبب تأليفه ، فيصرح بأنه كتاب تام مستقص ، أبلغ وأشرح مما عمله جالينوس الذى سها وغفل عن مسائل متعددة وأن يحيى بن ماسويه قد ألف كتاباً فى ذلك ، ولكنه أضر فى هذا الغرض أكثر مما نفع .. فقد هدف الرازى بكتابه هذا إلى سد النقص الذى وجده ، وحتى يعم نفعه العامة والخاصة . راجياً ثواب الله عز وجل ، ومتحرياً مرضاته [19].

وقد سلك الرازى فى هذا الكتاب منهجان : الأول يعنى ببيان الأمور الجزئية بذكر منافع كثيرة من الاغذية كالفواكه ، واللحوم . والثانى يذكر فيه قوانين عامه وكلية ، كقوله :» إن أصحاب البلدان الباردة يحتملون الأغذية الحارة جداً وينتفعون بها ، كالثوم والفلفل. وبالضد ، فإن أصحاب البلدان الحارة لا يحتملون ذلك ويوافقهم الخلول وسائر الأحماض « [20] .

وتتجلى فى صفحات هذا الكتاب [21] . قدرة الرازى على الاستقصاء إلى الحد الذى يمكن القول معه . أنه قد اصطنع الإحصاء منهجاً له ، فلم يترك أياً من المطعوم ، أو المشروب ـ الشائع فى زمانه ـ إلا أحصاه وبين منافعه من مضاره .

يتضح مما سبق أن الرازى قد أدرك أن هناك علاقة مباشرة بين صحة الفرد الجسمية ، وبين النظام الغذائى الذى يتوفر له فى مراحل حياته المختلفة . ومما لاشك فيه أن هذا الأمر يدخل ضمن اهتمامات الطب الحديث بصورة قوية . وذلك لأن نقص التغذية يسبب أمراضاً عديدة . وتمتلئ كتب الفارماكولوچى الحديثة بأثر الڤيتامينات أو ما يجب على الأنسان تناوله لكى تبقى أجهزة جسمه سليمة معافاة . وقد كان جل أهتمام الرازى أن يكون مريضه قوياً ، وأدرك أن القوة لا تأتى إلا م الغذاء السليم الجيد ، ، يقول : « القوة للعليل كالزاد للمسافر ، والمرض كالطر ،وذلك يجب أن يعنى الطبيب كل العناية أن لا تسقط القوة قبل المنتهى»[22] .

وللرازى كتاب آخر فى العلاج بالأغذية يسمى « كتاب فى علاج الأمراض بالأغذية والأدوية المشهورة الموجودة فى كل مكان »[23] . اتبع فيه منهج عكسى لمنهج كتاب « منافع الأغذية ودفع مضارها » ، فبدلاً من أن يذكر الأغذية والأطعمة ، ثم يسرد الأمراض وفقاً لفوائد أو مضار هذه الأغذية ، نراه هنا فى هذا الكتاب يذكر الأمراض التى تصيب الانسان من الرأس إلى القدم ، ث يقدم لها العلاجات من الأغذية والأدوية المشهورة الموجودة التى لا تكاد تعدم أكثر المواضع ، ولا تخلو منها البيوت والمطابخ ، والأسواق ، والقرى[24] .

وقد بحث الرازى فى أثر الفصول الأربعة على الجسم الانسانى ، فالشتاء مثلاً يُحدث أفضل الهضم ، وكثرة الدم واللحم . والربيع يحل الأخلاط جيداً . والخريف يولد الأخلاط الرديئة ويجعل الدماء رديئة[25] . ولذلك اهتم الرازى أهتماماً بالغاً بالعوامل الطبيعية من حرارة ، ورياح ، ورطوبة ، وذلك لأهمية هذه العوامل للمرضى ، فضلاً عن الأصحاء ، فكان يهتم بإنارة البيوت ودرجة حرارتها ، وتهوياتها ، ونقاوة ماؤها ، هذا إلى جانب نصائحة المستمرة بضرورة الأغتسال ، ذلك الأمر الذى رأت فيه أوروبا فى القرون الوسطى إثماً وعاراً[26] .

وينصح الرازى بوجوب المحافظة على الجسد من السمنة المفرطة ، وذلك بتجنب الأغذية التى تساعد على السمنة ، وهى الأغذية الرطبة القوام ، والتى يصفها بأنها أسرع الأغذية تغليظاً للبدن . وإذا غلظ البدن بكثرة أخلاطه ، كان أكثر أستعداداً للمرض، لأنه يرى أن ضخامة الجسم من أول العمر قد يؤدى إلى الموت السريع [27].

كما فرق الرازى فى علاجاته بين الأمراض ، فمنها ما يكون علاجه على حسب عمر المريض ، مثل مرضى الحصا ، فالصبيان يسهل برؤهم ، والكهول أسرع . أما الشبان والشيوخ ، فأقل من الأثنين . ومنها ما يكون على حسب طبيعة المرض ، فالأمراض الحارة أقتل من الباردة لسرعة حركة النار . كما أن علاج الربو نادر بالنسبة للمشايخ [28].

ولقد هدأ الرازى من تحمس الأطباء لتحليل البول فى عصر أقبل فيه الأطباء على تشخيص كل مرض بالفحص على بول المريض حتى دون أن يراه [29] . وهنا تأتى حملة الرازى وتصديه لمحاربة تجار الطب والمشعوذين ، هؤلاء الذين كانوا يوهمون الناس - وخاصة العامة - بقدرتهم على الشفاء ، وذلك بالأستناد إلى عملية « استعراض البول » التى ورثها العرب من اليونان ، حيث كانوا يعتقدون أن النظر فى قارورة البول يدل على حال الكبد ، واضطراب الأخلاط : الدم والبلغم ، والصفراء ، والسوداء ، أيهم تغلب على الآخر ، فيكون سبب ذلك الأضطراب .

ولايخفى على أى طبيب ما لهذه العملية من أهمية فى الكشف عن بعض الأمراض ، إلا أنه لا ينبغى المبالغة فى الأعتماد عليها إلى الحد الذى معه يمكن لقائم بها أن يقرأ ماضى المريض ، وحاضره ، ويتنبأ بمستقبله من النظر فى أنبوبة بوله مدعياً أن البول « فضاح الأسرار ».

ويصف لنا الرازى مدى قوة واستحكام هذه الطريقة على أيامه حيث يقول :

، عندما بدأت تعاطى مهنة الطب ، قررت بينى وبين نفسى أن لاأسأل شيئاً بعد تسلمى أنبوبة البول ، فأظهر لى الناس ضروباً من الأحترام . ولما عدلت عن هذه الطريقة ، وأمعنت فى طرح الأسئلة بغض النظر عن أنبوبة البول ، قل شأنى بين الناس وأفهمونى ما يلى :

، إننا نعتقد بأنك عندما تنظر أنبوبة بولنا ترى كل ما غمض وتخبرنا بما ينتظرنا ، ولكننا لاحظنا العكس! .. وحاولت عبثاً اقناعهم بأن هذا التنبؤ خارج عن أمكانيات فن التطبيب ، وأنه على الأرجح من صنع الدجالين المدعين ، ولئن كان بوسع الطبيب أن يستدل من ظواهر المرضى على أشياء كثيرة لم يقلها له المريض ، ولكنها لن تمكنه من القول مثلاً : إن من له هذا البول قد نام بالأمس مع امرأة عجوز ، أو نام على جانبه الأيمن كذا ساعات من الليل ! وغير ذلك من الهراء[30] .

لذلك فقد فزع الرازى ، رأى ضرورة تخليص الناس من هؤلاء الدجالين . وظل يبحث فى الأمر حتى أيقن أنهم كانوا يرسلون الجواسيس إلى المرضى ، فيلتقطوا من أسرارهم وغوامض حياتهم ، حتى إذا جاء هؤلاء إليهم ، أجهروا لهم بالقول بما عرفوه . وعند ذلك لم يكن فى وسع المرضى البسطاء إلا أن يصرحوا بأنهم أمام أطباء مهرة ، وذو باع كبير فى هذا الفن !!

وما أن علم الرازى طريقتهم تلك حتى شن عليهم حملة شعواء كشفت عن زيفهم أمام العامة والخاصة ، وكان من نتيجة ذلك أن ازداد المسئولين صرامة فى تعليم النشئ الجديد فن الطب والتطبيب ، وأن يدخلوا الامتحانات وإعطاء الإجازات بعد ست سنوات من رحيل هذا العظيم [31] .

من ذلك يتضح أن الرازى قد حارب المشعوذين الجهال مدعى الطب ، وحاول رفع مستوى الطب العلمى والخلقى ، والأخذ بارآء الأطباء المتعلمين ، ونبذ

خزعبلات النفعيين من جهلاء الأطباء [32] . ولقد فهم أيضاً عقلية عوام الناس فيما يختص بنظرتهم إلى المرضى ، والطب والطبيب ، إذ أنهم يعتقدون أن المرض هو عبارة عن شعور بالألم ، وأن الذى يسكن ذلك الألم بوسيلة من الوسائل ، ظن المريض أنه قد شفى من مرضه ، وهو لذلك يسمى الأدوية المسكنة بالأدوية الشافية . ومن هنا تأتى رغبة العوام فى الأطباء العاديين أشد من رغبتهم فى الأطباء الكبار ، ويشتهر لديهم من الأطباء من يحتال لتسكين الآلام ، لا من يحتال لشفاء الأمراض [33] .

وإذا كان الرازى قد تصدى لمحاربة السحر والشعوذة فى الطب ، إلا أن له بعض النصوص التى تبين أنه أحياناً كان يؤمن بهذا النوع من العلاج . وهذا يعد من قبيل النقد الموجه إلى الرازى فى هذا الصدد ، فمن ذلك أنه قال فى علاج الطحال : « يؤخذ طحال شاه لم تلمسه سكين ، ولم يخدشه شيئ فيؤتى به إلى مربط دابة ويحفر له ويدفن ، ويقال عليه بسم الله دفنت طحال فلان ابن فلانه فهو برؤه [34] .

أما عن علاقة الطبيب بالدواء ، فكان الرازى لا يرى ضرورة فى أن يكون الطبيب عارفاً بكل صغيرة وكبيرة عن الدواء ، إذ أنه يعتقد بأن معرفة دقائق أمور الدواء هى من أختصاص الصيدلانى . ولم يعول على هذا الأمر كثيراً عند أمتحان الأطباء للتصريح لهم بإجازة ممارسة المهنة إذ يقول « أما امتحانه بمعرفة العقاقير ، فأرى أنها محنة ضعيفة ، وذلك لأن الصناعة هى بالصيدلانى أولى منها بالطبيب المعالج ، إلا أن تقتصر معرفته بالكثير الأستعمال منها ، فيدل بذلك على قلة عمله ومزاولته ودربته ، فأما المطالبة بمعرفة الغريب والنادر منها ، ولا فرق بين الجيد والردئ منها ، فليس ذلك خاصاً بصناعته ، ويمكن أن يكون طبيباً فاضلاً مقصراً فى كثير من العقاقير .. [35] . وهنا يبدو الرازى ، وكأنه ينادى بالتخصص الدقيق فى عصره فهو ينيط المعرفة الدقيقة بالصيدلانى ، وكأنه

مطلع على ما يحدث عبر القرون فى تدريس الصيدلة . ونظرة واحدة على مناهج التعليم فى كليات الصيدلة (36) الآن تكفى للحكم على بصيرة الرازى النافذة فى هذا التحصص .

هذا وقد كشف الرازى طرقاً جديدة فى العلاج ، فبالأضافة إلى ما سبق، فهو أول من استعمل الأنابيب التى يمر فيها الصديد والقيح والإفرازات السامة . وأستطاع الرازى أن يميز بين النزيف الشريانى ، والنزيف الوريدى ، واستعمل الضغط بالإصبع ، وبالرباط فى حالة النزيف الشريانى .

ويعتبر الرازى أول من أهتم بالجراحة كفرع من الطب قائم بذاته ، ففى الحاوى وصف لعمليات جراحية فى غاية الدقة . من ذلك ما يقوله فى علاج شعرة العين : « تؤخذ حديدة فى دقة الأبرة قدر شبر ، فيعطف رأسها على زاوية قائمة ، قدر عقد ، ثم يحمى الرأس جيداً .. ، فإن كان شعراً كثيراً ، فأكوكله مره واحدة أو اثنتين ولا يكوى حتى يبرأ الأول ، أعنى موضعه .. (37) .

وكان الرازى مترايثاً فى استعمال السكين فى الجراحات أو الخراجات فيقول : « فإن كان الخراج حادثاً عن غشاء الكبد ، فإنه إذا انفتح يتصبب مابين الحجاب والأمعاء فى الموضع الذى فيه يجتمع الماء فى المستسقى ، فافتح إلى جانب الأربية اليمنى ، فإذا سالت المدة ، فواظب على الفتح (38) .

ولقد استخدم الرازى أدوية ، ما زال الطب الحديث يعول عليها حتى وقتنا الحاضر . فلقد استخدم الأفيون فى حالات السعال الشديدة والجافة . وتقول كتب الفارماكولوچى الحديثة إن الأفيون يحتوى على العديد من القلويات أو شبه القلويات كالمورفين والكودائين ، والفوسكابين تستخدم فى إيقاف السعال الجاف خاصة الكودائين ، وهى جميعها تعمل على تثبيط مركز السعال فى الدماغ وبذلك تخفف من نوباته وحدته . وتعطى هذه الأدوية كما أعطاها الرازى وخاصة فى

حالات مرضى القلوب لكى تخفف عن القلب الإرهاق الذى يسببه السعال له [39] .

ويعد الرازى أول من استعمل الأحزمة لمعالجة الفتوق ، مبعداً الأدوات الحديدية فى تدريسه للطلاب حيث يقول ، فأما العلاج بالقناطر فلست أحتاج إلى أن أقول إنه لن يستطيع أحد أن يعالجها علاجاً جيداً دون أن يكون عارفاً بموضوع المثانة وخلقها معرفة جيدة [40] .

واستخدم الرازى طريقة التبخير فى العلاج ، وهى لا تزال تستخدم حتى يومنا هذا ، وذلك بوضع الزيوت الطيارة فى الماء الساخن لكى يستنشقها المريض ، فتعمل الأبخرة المتصاعدة على توسيع القصبات الهوائية ، وبالطبع تتوسع المجارى التنفسية لأنها تؤثر على عملية مرور الهواء دخولاً وخروجاً فى حالتى الشهيق والزفير . وفى نفس الوقت ، فإن للزيوت الطيارة تأثيراً مخدراً موضعياً ، وهكذا يزيل الإزعاج الذى يحمى به المزكوم [41] .

وهناك العديد والعديد من الطرق التى استخدمها الرازى فى العلاج ، اكتفى بما ذكرته منها تدليلاً على دراية صاحبها الفائقة وكثرة خبرته بها . وهو الأمر الذى سجل به الرازى - وغيره من أطباء العرب - تقدماً وسبقاً على الحضارة الغربية الحديثة . وقد كثرت الكتابات فى هذا الجانب ، عربية كانت أم غربية ، ولا داعى إلى تكرار ما اشتملت عليه هذه الكتابات هنا ، والأقتصار على الأمثلة القليلة السابقة ، وذلك من أجل الإجابة على سؤال منهجى يطرح نفسه ، وهو يتمثل فى موقفى من تقدم الطب العربى ، وسبقه على الحضارة الغربية ، والتساؤل عن إمكانية التقريب بين الطب العربى - القائم على العلاج بالأعشاب والنباتات الطبيعية والأغذية - والطب المعاصر ؟

وتأتى الإجابة على هذا السؤال من خلال الواقع الحالى : فها هى ، ألمانيا ، تكاد تكون قد أنتهت حالياً إلى تقرير المعالجة بالأعشاب لأغلب الأمراض السائدة

، فتنشأ المستشفيات والصيدلانيات الخاصة بهذا الغرض . وهناك دول أخرى كثيرة تسير فى هذا الدرب مثل الولايات المتحدة الأمريكية ، وإنجلترا ، وفرنسا .. وغيرها [42] .

ومن الأمثلة على نجاح وسائل الطب القائم على العلاج بالنباتات والأعشاب الطبيعية فى كثير من بلدان العالم ، نجد فى الصين الأطباء والحفاةBarafoot doctor _ يعدون جزءاً هاماً من النسق الطبى الذى يخضع للإشراف والتوجيه الحكومى ، ويتم فى ضوء فلسفة المحافظة على هذا النوع من العلاج .

وفى سيرلانكا يوجد أكثر من عشرة آلاف ممارس للطب الشعبى مسجلة أسمائهم لدى السلطات الصحية ، وهذا يدل على أن هذا الطب يغطى ما يقرب من 75٪ من احتياجات الناس . وفى الهند حوالى 500.000 ممارساً للطب الشعبى من خلال 108 مركز صحى تهتم بالمتطببين الشعبيين وتمنحهم التراخيص الخاصة بمزاولة المهنة [43] .

وقد أثبتت الدراسات الحديثة أهمية الكثير من الأعشاب ومواد العطارة فى علاج كثير من الأمراض التى تعجز المواد الكيميائية عن شفائها . وذلك نظراً لاحتوائها علي مواد غنية بالأملاح والڤيتامينات والمواد الغذائية التى تساعد على بناء الخلية فى الجسم وتحقق الشفاء وتمنع المرض .

ومن الأمثلة على ذلك نجد أن الحبة السوداء أو حبة البركة تعالج عدداً كبيراً من الأمراض لما تحتويه من مواد علاجية ووقائية مضادة لمعظم الأمراض - إن لم تكن كلها - مثل الفوسفات ، والحديد ، والفسفور ، والكربوهيدرات ، والمضادات الحيوية . وتحتوى كذلك على مادة ، الكاروتين Carotine ، المضادة للسرطان ، وبها هرمونات جنسية مقوية ومخصبة ومنشطة ومدرة للبول والصفراء

Bile,Gall وتحتوى على إنزيمات مهضمة ومضادة للحموضة ، وبها مواد مهدئة ومنبهة معاً .

وقد ثبت بالبحث الإكلينيكى فى قسم الأطفال بكلية الطب جامعة الأسكندرية أن زيت حبة البركة يفيد فى حساسية الصدر والسعال الديكى . كما ثبت بالبحث الإكلينيكى عن المجلة الطبية بألمانيا أن زيت حبة البركة له خاصية إيقاف نشاط الجرثومية Bacteriostatic ومفيد جداً فى حساسية الأنف والتهاب الجيوب الأنفية .

ومن أحدث أبحاث الطب فى الولايات المتحدة ، البحث الذى أثبت أن زيت حبة البركة يحتوى على مادة الكاروتين ، والفسفور ، ويعمل زيتها على تقوية جهاز المناعة فى الجسم مما يزيد من مقاومة مسببات المرض .

وبالجملة ، فقد أثبتت الأبحاث أن حبة البركة تعالج التوتر العصبى ، والخمول والكسل ، والكحة والربو ، وأمراض الكبد وتليفها ، وتعالج السكر ، وحصوات الكلى والمثانة ، وجلاء وصفاء الوجه ، والغثيان ، واضطرابات المعدة ، والالتهابات بين الفخذين ، وتشقق الجلد ، وتعالج البهاق والبرص، وتزيل الثاليل (السنط) ، وتعالج الروماتيزم بأنواعة ، والصداع ، والحموضة والقرحة ، والتهاب القولون ، وجميع آلام المعدة ، وأمراض النساء والولادات ، وحالات الضعف الجنسى وتساقط الشعر ، وأمراض العيون وضعفها ، وارتفاع ضغط الدم ، وعلاج الأسهال .

وهنا لا نملك إلا أن نقف فى إجلال وتعظيم عند قول الرسول صلى الله عليه وسلم القائل : « الحبة السوداء دواء لكل داء ، إلا السام » . قالوا : وما السام ؟قال « الموت » (44) .

وكذلك فقد أكدت الدراسات العلمية الأمريكية التى أجريت فى العديد من

مراكز البحوث العلمية والطبية أن العديد من الخضروات والأغذية الطبيعية التى يتناولها الإنسان تعد علاجاً مثالياً للكثير من الأمراض ، مثل عصير الخيار الذى يذيب حمض البوليك وينقى الدم منه ويخرجه من الجسم ، ويعمل على زيادة إدرار البول ، وبذلك يمكن التقليل من احتمالات الإصابة بمرض النقرس ، داء الملوك ، والذى ينجم عن زيادة نسبة البوليك عن المعدلات الطبيعية فى جسم الأنسان .

كما أشارت الدراسات إلى أن الخيار يعد غذاء مفيداً لمرضى السكر لما يحققه من وقاية من مضاعفاته . وذلك نظراً لدوره الفعال فى تنقية الجسم من السموم والمواد الضارة . ويحتوى الخيار على بعض الأحماض والفيتامينات التى تخفف من الأضطرابات العصبية للجسم وتفيد فى عملية الهضم والأمتصاص والتمثيل الغذائى للأطعمة فى الجسم ، إلى جانب تأثيره المهدئ للعطش [45] .

كانت هذه أمثلة لما يسود العالم الآن من الاعتماد على العناصر والمواد الغذائية الطبيعية فى العلاج من الأمراض المختلفة ، الأمر الذى استلزم معه التفتيش فى الكتب القديمه الخاصة بذلك ، لا سيما العربية [46] منها ، والتى اعتمد عليها العالم طوال العصور الوسطى ، وبدايات العصور الحديثة .. ويوجد فى كثير من الدول الآن مراكز علمية خاصة بالتنقيب فى المخطوطات الطبية والغذائية العربية لإخراج ما تحتويه من كنوز لأئمة الطب والعشابين فى العالم من أمثال : الرازى ، والشيخ الرئيس ابن سينا ، وابن الجزار ، وابن النفيس ، وابن البيطار ، وداود الأنطاكى .. وغيرهم .

وتلك هى أجلى صور التقريب بين الطب العربى فى عصوره المزدهرة ، وبين الطب المعاصر .

ثانياً

المعالجات النفسية
والخروج على قسم أبقراط

لقد اقتصرت الآفاق الخلقية فى الطب اليونانى على قسم أبقراط الشهير [47] ، والذى كان مضمونه أن يقسم كل طبيب للأرباب والربات من أمثال « أبولون » و« اسكلابيوس Asklipios ، وهيجيا Hygieia وبيناكيا Panakeia وغيرهم بأن « يذهب إلى كل البيوت لفائدة مرضاها ، دون الذهاب إلى أصحاب الأمراض المستعصية ، هؤلاء الذين لا يرجى شفاءهم ، وكان ذلك استناداً إلى تعريف أبقراط للطب « بالفن الذى ينقذ المرضى من آلامهم ويخفف من وطأة النوبات العنيفة ، ويبتعد عن معالجة الأشخاص الذين لا أمل فى شفاءهم ، إذ أن المرء يعلم أن فن الطب لا نفع له فى هذا الميدان » [48] .

وهنا نجد الرازى يتعدى هذه الحدود الاخلاقية الأبقراطية ، حيث رآها قاصرة ، وفكر كأول طبيب فى معالجة المرضى الذين لا أمل فى شفاءهم ، فكان بذلك رائداً فى هذا المجال . لقد رأى الرازى أن الواجب يحتم على الطبيب أن لا يترك هؤلاء المرضى ، وأن عليه أن يسعى دوماً إلى بث روح الأمل فى نفس المريض ، ويوهمه « ابداً الصحة ويرجيه بها ، وإن كان غير واثق بذلك ، فمزاج الجسم تابع لأخلاق النفس » [49] .

ومن أشهر الأمراض التى اعتبرها سابقوه مستحيلة البرء ، وعالجها هو ، الأمراض العصبية والعقلية والنفسية . وكما فعل الرازى بالنسبة للأمراض العضوية من تقديم وصف مفصل للمرض يشرح فيه علاماته ، وأعراضه، ثم يصف له العلاج المناسب ، فإنه قد فعل نفس الشيئ بالنسبة لهذه الأمراض . ومن الأمثلة على ذلك قوله : « الغم الشديد الدائم الذى لا يعرف نه سبب ، وخبث النفس ، وسوء الرجاء ينذر بالماليخوليا [50] . ثم نراه يقدم وصفاً بليغاً لهذه المرض فيقول : « ومن العلامات الدالة على ابتداء الماليخوليا ، حب التفرد والتخلى عن الناس على غير وجه حاجة معروفة ، أو علة كما يعرض للأصحاء لحبهم البحث والستر للأمر الذى يجب ستره . وقد ينبغى أن يتفقد علامة متداولة

ويبادر بعلاجه لأنه فى إبتدائه أسهل ما يكون ، ويعسر ما يكون إذا استحكم . وأول ما يستدل به على وقوع الأنسان فى الماليخوليا ، هو أن يسرع إلى الغضب والحزن والفزع بأكثر من العادة، ويحب التفرد والتخلى ، فإن كان مع هذه الأشياء بالصورة التى أصف ، فليقو ظنك ، ويكون لا يفتح عينيه فتحاً جيداً كأن به خفشاً . وتكون أعينهم ثابتة قليلاً وشفهم غليظة ، أديم الألوان . زعر الأبدان ، صدورهم وما يليها عظيم ، وما دون ذلك من البطن ضامر ، وحركتهم قوية وسريعة لا يقدرون على التمهيل . دقاق الأصوات ، ألسنتهم سريعة الحركة بالكلام . وليس يظهر فى كل هؤلاء قيئ واسهال معه كيموس أسود . بل ربما كان الأكثر الظاهر منهم البلغم فإن ظهر فى الأستفراغ شيئ أسود ،دل على غلبة ذلك وكثرته فى أبدانهم ، وخف منهم مرضاهم قليلاً .. على أن منهم من يخف مرضه بخروج البلغم منه أكثر مما يخف بخروج الخلط الأسود ..» (51)

وينصح الرازى أصحاب هذا المرض بالسفر والأنتقال إلى بلد آخر مغاير لبلدهم فى المناخ فيقول : « إذا أزمن بالمريض المرض ، وطال ، فانقله من بلده إلى بلد مضاد المزاج لمزاج علته ، فأن الهواء الدوام لقائه يكون علاجاً تاماً .. وقد برأ خلق كثير من الماليخوليا بطول السفر » (52).

وعن أعراض مرض الصرع يقول الرازى : « الكابوس والدوار إذا داما وقويا ، ينذران بالصرع ، فلذلك ينبغى أن لا يتغافل عنهما ، بل إذا حدثا ، بودر بعلاجهما على ما ذكرنا فى موضعه » (53).

ومن أمثلة معالجات الرازى ـ الطريفة ـ فى هذا الشأن ما يلى :

استدعى الرازى لعلاج أمير بخارى الذى يشكو من آلام حادة فى المفاصل لدرجة أنه كان لا يستطيع الوقوف ، وعالجه الرازى بكل ما لديه من أدوية ، ولكن دون جدوى . وأخيراً استقر الرازى على العلاج النفسى ، فقال للأمير إنه

سوف يجرب علاجاً جديداً غداً ولكن على شرط أن يضع الأمير أسرع جواديين لديه تحت تصرفه ، فاجابه الأمير . وفى اليوم التالى ربط الرازى الجواديين خارج حمام بظاهر المدينة ، ثم دخل هو والأمير غرفة الحمام الساخنة ، وأخذ يصب عليه الماء الساخن ، وجرعه الدواء . ثم خرج ولبس ملابسه وعاد شاهراً سكيناً فى وجه الأمير ، مهدداً أياه بالقتل ، فخاف الأمير ، وغضب غضباً شديداً ، وسرعان ما نهض واقفاً على قدميه ، بعد أن كان لا يستطيع . وهنا فر الرازى من الحمام إلى حيث ينتظره خادم الأمير مع الجواديين ، فركبا وانطلقا فى أقصى سرعة . وعندما وصل الرازى إلى بلده ، أرسل إلى الأمير رسالة شارحاً فيها ماحدث من انه لما تعسر علاجه بما أوحاه ضميره ، وخشى من طول مدة المرض ، لجأ إلى العلاج النفسانى وأختتم الرسالة بأنه ليس من اللياقه أن يقابل الأمير بعد ذلك . فلما عرف الأمير عزم الرازى على عدم الرجوع ، أرسل إليه مائتى حمل من الحنطة ، وحلة نفيسة ، وعبد وجارية ، وجواد مطعم ، وأجرى عليه ألفى دينار سنوياً [54].

وهذا المثال يوضح أن الرازى قد أدرك أثر العامل النفسى فى صحة المريض ليس هذا فحسب ، بل وفى إحداث الأمراض العضوية . ومن ذلك مثلاً أن سوء الهضم قد يكون له أسباب ، بخلاف رداءة الكبد والطحال ، منها حال الهواء والأستجمام ، ونقصان الشرب ، وكثرة إحراج الدم ، والجماع ، والهموم النفسانية ،[55]

وبذلك يكون الرازى قد تنبه إلى ما يسمى فى العصر الحديث بالأمراض النفسجسمية Psychomatic diseases . وهى موضوع اهتمام أحدث فروع الطب ..

ومن أمثلة الحالات النفسية التى عالجها الرازى بما هو متبع الآن فى الطب

النفسي، حالة [56]. إنشغال النفس فى الأشياء العميقة البعيدة التى إذا فكرت فيها (أى النفس) ، لم تقدر على بلوغ عللها ، فحزنت واغتمت وأتهمت فى عقلها ، فيقول :

إن رجلاً شكا إليه ، وسأله أن يعالجه من مرة سوداوية . فقال الرازى : فسألته : ماتجد ؟ قال : أفكر فى الله تعالى من أين جاء وكيف ولد الأشياء .. فأخبرته أن هذا فكر يعم العقلاء أجمع . فبرأ من ساعته ، وقد كان أتهم عقله حتى أنه كاد يقصر فى ما يسعى فيه من مصالحه . وغير واحد عالجته بحل فكره .

والذى نلاحظه فى هذه الحالة [57]. أنه استعمل التحليل النفسى فقال (عالجته بحل فكره) ، وهو ما يفعله الأطباء النفسانيون حالياً فى معالجة مثل هذه الحالات .

ويعتبر قول الرازى السالف الذكر ، فمزاج الجسم تابع لأخلاق النفس ، دليلاً واضحاً على أولوية النفس فى الصلة بينها وبين الجسم . لذا ينصح الرازى بأن يكون طبيب الجسم ، طبيباً للنفس أولاً فيستطيع أن يقف على ما يجرى فى نفس المريض من خواطر ، ويستشف من خلال ملامحه الظاهرة ما يعينه على تشخيص المرض العضوى . ولأهمية هذا الجانب صنف الرازى كتاباً خاصاً أسماه ، الطب الروحانى ، غرضه فيه إصلاح أخلاق النفس .

إلا أن حميد الدين الكرمانى [58] . المتوافى سنة411 هـ قد ذكر فى مقدمة كتابه ، الأقوال الذهبية فى الطب النفسانى ، ، أن كتاب الرازى هذا يخلو من ذكر الأمراض النفسية والأمور المزيلة لها . وقد وافقه على ذلك الدكتور جلال موسى ، وذلك من اطلاعه على فهرست الكتاب فحسب! .

ولكنى أرى - وهذا رأى شحصى - أن الأمر غير ذلك ، لأن المطلع حتى على فهرست كتاب الطب الروحانى للرازى سوف يدرك لأول وهلة أن الرازى قد

تحدث عن بعض الأضطرابات النفسية . وإلا فما القول فى فصول من الكتاب تحمل عناوين مثل : فى قمع الهوى وردعه (الفصل الثانى) - فى دفع العجب (السادس) - فى دفع الحسد (السابع) - فى دفع المفرط الضار من الغضب (الثامن) - فى صرف الغم (الثانى عشر) . أليست هذه الأمور ، وأعنى بها : الهوى والعجب ، والحسد ، والغضب والغم من قبيل الأضطرابات النفسية التى تتطلب العلاج ؟!

وحتى إن كان الكرمانى محقاً فيما ذهب إليه - كما وصفه بذلك الدكتور جلال موسى - فإنه غير محق فى قوله « ولا فائدة فى قراءته » [59] . لأن موضوعات الكتاب [60] . مفيدة جداً على الأقل بالنسبة للطبيب أو المعالج النفسانى كأخلاق ينبغى أن يتمسك بها ، خاصة وهو يعالج الأضطرابات النفسية .

ولقد تمسك الرازى بالتوازن القائم بين النفس والجسد ، وأبرز الصلة بينهما ، وإلى أى حد يوجد تأثير وتأثر بينهما وذلك من خلال فصول كتابه العشرين ، والتى يتضح منها أيضاً أن للنفوس أمراضاً يمكن علاجها كأمراض الأبدان تماماً . وإن الأثر النفسى على مزاج الجسد يحدث الوسواس والمالنخوليا [61] .

وإذا كان « الكرمانى » قدهاجم الرازى على تأليفه لكتاب الطب الروحانى هذا ، إلا أنه يعود ويتفق معه فى وجوب محافظة النفس على الجسد ، ليكون آله بلوغ كمالها بواسطة الاعتدال [62] .

ولم يتوقف الرازى فى معالجة مثل هذه الأمراض عند حد استخدام ذكاءه ، وفهم مشاعر المريض ، بل نراه ينصح باستعمال الأدوية والأعشاب الطبيعية تماماً كما فى معالجة الأمراض العضوية . فمن ذلك قوله : « .. ولوجع الفؤاد

يدق الجرجير ويشرب ثلاثة أيام على الريق مع زبيب [63]. ولزيادة الفائدة يذكر أن من المعالجات ما يكون صالحاً لعلل عضوية ونفسية فى آن واحد فيقول : « يسقى من الراسن درهمين بماء حار للهم والغم ووجع الفؤاد وفم المعدة » [64]. فالهم ، والغم ، ووجع الفؤاد من المشاعر النفسية ، بينما يندرج ألم فم المعدة ضمن سلسلة العلل العضوية .

وخلاصة القول إن الرازى كان سباقاً فى الأهتمام بمعالجة أصحاب الأمراض النفسية ، فسجل بذلك للمسلمين والعرب أروع الصفحات فى تاريخ الإنسانية . فقد كان اليونان يأمرون أهل المريض الذى كان يعانى ضعفاً فى قواه العقلية بحبسه فى منزلهم ، حتى يمنع ضرره عن المجتمع . وكانت أوربا فى العصور الوسطى تعامل أصحاب العلل أسوأ معاملة يعامل بها إنسان « فكان هؤلاء البشر المعذبون يوضعون فى سجون مظلمة . وقد قيدت أيديهم وأرجلهم ، أو يعزلون عن العالم وعن أهلهم فى « المستشفى السجن » أو « البيت العجيب » أو « برج المجانين » أو « القفص العجيب » كما كانوا يسمونها آنذاك ، ويسلم أمرهم إلى رجال أفظاظ لا يعرفون إلا لغة الضرب والشتم والتعذيب وذلك أمد الحياة !! » [65] .

وكان مبعث ذلك لدى الأوربيين آنذاك هو الأعتقاد السائد بأن هذا المريض قد لعنته السماء عقاباً له على إثم ارتكبه ، فأنزلت به هذا المرض . أو أن شيطاناً ماكراً ضاقت به الدنيا فحل فى جسم هذا المريض !. وعلى ذلك فأنه يحل تعذيب ذلك الجسد لأنه بمثابة منزل لشيطان رجيم ! . أى فهم خاطئ للدين المسيحى كان هذا ؟! ولقد ظلت أوربا على هذا الحال قبيل القرن التاسع عشر ، عندما قام طبيب فرنسى يدعى بينيل "Pineel" بمطالبة مجلس الأديرة بتحرير المجانين السجناء ، وتسليمهم اعناية ورعاية الأطباء [66].

كان هذا فى الوقت الذى خصص فيه العرب البيمارستانات الخاصة بهذا

المريض التى كان يعامل فيها معاملة كريمة تليق به كأنسان . ومن الأمثلة على ذلك ، البيمارستان العضدى فى بغداد ، الذى شغل الرازى منصب ساعوراً له ،كان به قسماً خاصاً لهؤلاء المرضى ، وقد تولى الرازى بنفسه مراقبتهم والإشراف على علاجهم .

يتضح مما سبق مدى إدراك الرازى لأهمية الصحة النفسية . من حيث إنها الحالة السوية للإنسان عندما يوفق بين مطالب النفس ومطالب الجسد ، ويقيم النسبة المتعادلة بين اللذة والألم . وهذا التوازن القائم على الوسط العدل دون إفراط أو تفريط هو الذى يؤدى بالانسان إلى السعادة . وما أحوجنا إلى تلك الفلسفة التى تجمع بين المادة والروح بعد أن تخبط الأنسان فى متاهات المذاهب المتطرفة [67]، سواء كانت مادية ، كاليهودية والمذاهب المادية الوضعية ، أم كان تطرفاً روحياً ، كالمسيحية والمذاهب الروحية ، والنزعات الصوفية المتطرفة .

ثالثا

الوقاية في إطار منهج الرازى

كان من خصائص أطباء العرب فى القرون الوسطى أنهم لا يهتمون بمعالجة المرضى فحسب ، بل كانوا حريصين أيضاً على حفظ الصحة على الأصحاء . وقد ذكرت لنا كتب الأخبار مراراً أن الخلفاء كانوا يخضعون بكل تواضع لطبيبهم الخاص ، الذى كان يلازمهم فى تنقلاتهم ، فكان يحرم عليهم تناول طعام من الأطعمة بحكم إنه ضار بصحتهم . أو يبدى إليهم بنصائحه لدرء المفاسد التى تتسلط على أجسادهم . وكثيراً ما نجد بين مؤلفات القرون الوسطى الطبية رسائل تعرض لدراسة « منافع الأغذية ودفع مضارها ، يتناول فيها المؤلف كل ما يتصل بالمأكول والمشروب . وقد ألف الرازى بالفعل كتاباً فى هذا الموضوع وبهذا العنوان (68).

ولقد رتب الرازى بعد أن وقف على كتب السابقين عليه ، وبعد أن حدد منهجه فى التشخيص والعلاج ، جملة النصائح التى تحفظ على الأصحاء صحتهم ، تتمثل فى « تقدير الحركة والسكون والمطعم والمشرب وإخراج الفضول » (69).

1- وتأتى أولى نصائح الرازى فى الحركة بأنها ضرورية لكل انسان صغيراً كان أم كبيراً ، كل على قدر قوته حتى وإن كان راكباً . فينصح الرازى بأنه ينبغى على الفرد ان يتحرك قبل الطعام ، لأن ذلك يعمل على تنشيط خلايا الجسم، ويوقظ الحرارة الغريزية فيه ، فيتهيأ لاستقبال الطعام وهو متأجج ، فيكتسب بذلك خصباً وجلداً وشدة . وينبغى أن يتحرك الحركات القوية العنيفة ، لكن لا يبدأها بغتة لأن فى ذلك ضرر شديد على الأعصاب ، بل عليه أن يبدأ حركته بالتدريج ، وعليه أن يشد بطنه بعصائب عريضة إذا كانت مسبلة . وإذا كانت الحركة قبل الطعام حافظة للصحة فأنها جالبة للأمراض اذا كانت طويلة وعنيفة بعد الطعام (70) .

2- وفى مقابل نصائح الرازى فى الحركة ، تأتى نصائحه وإرشادته فى السكون . وهى تنحصر فى أهمية النوم ومنافعه ومضاره . فمن منافع النوم ، أنه يريح

النفس ، ويسكن الأعضاء ، ويجدد الهضم ، ويخصب البدن ، ويوقظ ويجدد الفكر الذى تبلد . أما الإفراط فيه فأنه يرخى البدن ، ويعمل على ترهله ، ويكثر فيه البلغم ولاسيما لدى أصحاب الأبدان السمينة .

ويجب أن يتجنب الفرد السهر المفرط لأنه يهيج حرارة البدن ويجففه ، ويجعله عرضه للكثير من الأمراض ، لاسيما الأبدان النحيفة . فينبغى عدم إجبار النفس على السهر ، وقد استرخت أعضاء البدن وتلبدت . كما لا يطلب النوم والنفس متيقظة والأعضاء نشطة ، وإنما يكون النوم بعد الطعام بحوالى ساعة من الزمن تقريباً ، عندما يحس الفرد بأن امتلاء البطن قد قل وخف ، مع مرعاة عدم إكثار التقلب من جنب إلى آخر ، لأن ذلك إنما يبطئ عملية الهضم ، ويجلب الأنتفاخ .

وأخيراً يجب أن تكون الوسادة مرتفعة وخاصة إذا كان الطعام لم ينزل عن فم المعدة بعد (71) .

3 - وقد جاءت نصائح الرازى فى الطعام وتدبيره وتوقيته كما يلى :

ينبغى أن يطعم الإنسان إذا خف ثقل الناحية السفلى من البطن ، وثارت شهوة الأكل ، ولا ينبغى أن يملأ معدته من الطعام حتى تتمدت وتثقل ويضيق النفس (72)مما يعود بالضرر على البدن . وليغتذى كل انسان من أغذيته المألوفةبمقدار ما جرت به العادة من المرات . ويحدد الرازى عدد مرات الأكل المثلى بالنسبة للأصحاء فيقول : « وأقل ما يكون الأكل فى اليوم والليلة للأصحاء مرة واحدة واكثره مرتين ، وأعدله أن يكون ثلاث أكلات فى اليومين (73).

وينبه الرازى بأن الأكل مرة واحدة يضر بأصحاب الأبدان النحيفة ، كما يضر أصحاب الجثث الغليظة الأكل مرتين ، فى حين يحتاج ذوى الحركة الكثيرة

المتعبة إلى ما هو أكثر وأمتن من الغذاء .

وينصح الرازى أيضاً بأن يتناول كل انسان ما يلائمه من الغذاء ، كل على حسب صحته ، فأن من الأطعمة مايناسب الواحد ، ولكنه لا يناسب الآخر ، كما فى حالة مريض السكر مثلاً الذى ينصحه الأطباء بالتقليل أو الأمتناع عن السكريات والنشويات ، فيقول : «وينبغى أن يتناول كل أنسان من الأغذية الملائمة له ، فربما لائمت أحد الأغذية بعض الناس ، وكانت رديئة ، فلا يحتاج أن يتوقاها توقى سائر الناس لها . وربما كانت بعض الأغذية الحميدة غير ملائمة لواحد من الناس فيحتاج أن يتوقاها (74) .

كذلك فإن أكل الأغذية المحتلفة فى وقت واحد ، وتقديم الطعام الأغلظ على الأرق وطول عملية تناول الطعام ، بحيث يسبق أوله آخره بوقت طويل ، فان كل ذلك من الأسباب التى تؤدى إلى سوء الهضم .

ومن أحسن الأوقات لتناول الطعام ، يرى الرازى أنها الأوقات الباردة دون الحارة ، وكذلك الأوقات التى يستطيع الأنسان بعدها أن يتناول قسطاً من الأسترخاء أو النوم ، فيقول : « وأفضل أوقات الأكل هى الأوقات الباردة . فإن لم يمكن ، فليكن فى المساكن الباردة وفى الأوقات التى يكون بعدها الراحة والنوم »

4 ـ فى الشراب وتدبيره ينبغى ـ على حد قول الرازى ـ أن لا يشرب الماء مع الطعام ، وإن كان ولا بد من الشراب على المائدة ، فليكن بقدر ما يسكن العطش ، فإذا ما انحدر الطعام إلى قاع المعدة ، وخف أعلى البطن ، فليشرب الإنسان حتى يرتوى . وحذر الرازى من شرب ماء الثلج بكثرة ، لا سيما الفرد الذى يعانى ضعفاً فى الاعصاب . أما « من كان كثير اللحم والدم ، أحمر اللون ، قوى الشهوة ، فلا ينبغى أن يخاف منه » (76) .

ولا يشرب الماء البارد دفعة واحدة عقب الجماع ، أو الحمام ، أو الحركة العنيفة ، وإنما ينبغى على الفرد أن يتجرعه قليلاً قليلاً ، ساعة بعد ساعة ، حتى يزول ذلك العارض ويمحى أثره .

ويختتم الرازى نصائحه فى الشراب بقوله : « وليس بصالح أن يشرب الماء البارد على الريق » [77].

ولم يتوقف الرازى فى منهجه الوقائى عند حد نصائحه فى الحركة والسكون والمأكل والمشرب فحسب ، بل نراه يرتب نصائحه أيضاً فى حفظ صحة أعضاء البدن على الأصحاء . ويمكن الوقوف على بعض هذه النصائح من خلال كتابه « الجراب » ، كما يلى :-

1- فى حفظ جوهر الدماغ : يحفظ بأكل الدجاج الفتايا ، فأنها تقوى الدماغ والمزاج ، وتزيد فى الحفظ ، وتقوى العقل . وادمغتها تزيد فى الحفظ زيادة عجيبة وتحفظ الدماغ أيضاً [78].

2- تحفظ صحة العين ، باجتناب كثرة الشبع وكثرة التخم ، والنوم على الامتلاء من الطعام ، وكثرة النوم والنظر إلى الأشياء المضيئة . وقراءة الخط الدقيق [79].

3- تحفظ الأذن والسمع ، باجتناب صب الماء البارد القوى على الرأس ، واجتناب سمع الأصوات (العالية) [80] .

4- تحفظ صحة الفم والأسنان بتعاهد المضمضة بالماء البارد فى كل أسبوع بشراب سكنجبين قد خلط فيه شيئ من الملح المسحوق والتسوك بالانيسون والورد اليابس [81].

5- تحفظ صحة الحلق ، باجتناب الصياح القوى، وبشرب حساء دقيق الحمص إذا طبخ معه لبن . ويستعمل الأنيسون ، والكرنب فى تصفية الصوت [82].

6-تحفظ صحة الصدر باجتناب الغبار والدخان ، والصياح ، واجتناب شرب الماء البارد ، واجتناب الرياضة القوية . وصعود المواضع المرتفعة (83).

7- تحفظ صحة المعدة ، باستعمال الأغذية اللطيفة السريعة الهضم ، وأن لا يمتلئ من الطعام ، ولا يدخل طعاماً على آخر لم ينهضم (84).

هذا وقد أهتم الرازى بتقديم نصائحه وإرشاداته فى حفظ صحة أعضاء البدن من الرأس إلى القدم تمشياً مع منهجه العلاجى العام وما قدمناه مجرد أمثلة .

كانت هذه الأمثلة من نصائح وإرشادات الرازى فى الحركة والسكون ، والمأكل والمشرب ، وحفظ صحة أعضاء البدن . وهى تمثل فى مجموعها ما يمكن أن يطلق عليه الطب الوقائى عند الرازى . ولقد أتضح لنا خلال العرض السابق نصائحه فى حفظ أعضاء البدن .

وإذا كان للباحث من تعليق ، فإنه يكون على إرشاداته فى الشراب ، تلك التى تتفق بعضها مع القواعد الإرشادية الطبية الحديثة ، والبعض الآخر لا يتفق ،وخاصة قوله السالف : « وليس بصالح أن يشرب الماء البارد على الريق » .

فلقد أثبت الطب الحديث مؤخراً أن الماء البارد مادة غذائية تحتوى على عناصر غذائية مفيدة للجسم ، بدليل أن الأنسان يظل على قيد الحياة مدة طويلة ، قد تصل إلى ستين يوماً بدون طعام ، وذلك إذا كان متغذياً بالماء فى هذه الفترة . وينصح الأطباء بشرب الماء كلما أحس الأنسان بالعطش سواء كان ذلك أثناء تناول الطعام ، أو بعده مباشرة ، بل ويؤكدون أن شرب الماء على الريق ليس مضراً ، بل على العكس من ذلك ، فهو مفيد ، لأنه يعمل على تحريك المعدة ، واستعدادها للعمل بدون عسر ، أو إمساك . كما يعمل على تنشيط الدورة الدموية ، ويغسل الكليتين ، ومجارى البول ، فيعمل على تخفيف نسبة الأملاح فى هذه الأجهزة .

الهوامش

1- من هذه المؤلفات : منافع الأغذية ودفع مضارها ـ علاج الأمراض بالأغذية والأدوية الموجودة فى كل مكان ـ المنصورى ـ جراب المجربات وخزانة الأطباء ـ التجارب .

2- ابن ابى أصبيعة ، عيون الأنباء فى طبقات الأطباء ، تحقيق نزار رضا ، منشورات دار الحياة بيروت بدون تاريخ، ص 421 .

3- نقلاً عن زيجريد هونكه ، شمس العرب تسطع على الغرب ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، الطبعة الثامنة1986 . ص 250 – 251 .

4- الرازى ، الحاوى الكبير فى الطب ، طبيعة حيدر أباد الدكن بالهند ، 15 جزء ، 1971 ، جـ 11 ، ص 136 .

5- الرازى ، المرشد ، أو الفصول ، تحقيق ألبير زكى اسكندر ، مجلة معهد المخطوطات العربية ، المجلد السابع ، مايو 1961 ، فصل283 ، ص 293 .

6- عليا رشيد عزه ، الرازى وعلم الفارماكولوچى ، بحث ضمن كتاب أبو بكر الرازى وأثره فى الطب ، مركز إحياء التراث العلمى العربى ، جامعة بغداد 1988 ، ص 49 .

7- يعرف علم الفارماكولوچى فى العصر الحديث بأنه العلم الذى يشمل تاريخ الدواء ، أى أصوله وكيفية استخراجه وتأثيراته الفسيولوچية وتفاعلاته الكيميائية داخل الجسم ، والكيفية التى يعمل بها لكى يعطى بها تأثيراته Mode of Action سواء كانت هذه التأثيرات علاجية أم جانبية . وكيفية تداول الدواء وجرعاته والعوامل التى تؤثر على كمية الجرعة وامتصاصه وطرق انتشاره

فى الجسم وتأيضه ثم طرحه .

وترجع أصل التسمية إلى كلمة « فاركون » اليونانية التى تقابل كلمة عقار بالعربية ، والفارماكوبيا Pharmacopoea هى دستور الأدوية ، ولكن العرب أطلقوها على الأدوية المركبة .

أما كلمة أقراباذين كما يحلو للبعض أن يطلقها ، فهى كلمة آعتبرها العرب مرادفة لعلم طبائع الأدوية أو ما نسميه اليوم الفارماكولوچى . أنظر المرجع السابق ص 49.

8- خالد ناجى ، الرازى أستاذ الطب السريرى ، بحث ضمن المرجع السابق ، ص 40.

9- الرازى سر صناعة الطب ، مخطوط المكتبة المركزية بجامعة الأسكندرية ، رقم 98 ماكس مايرهوف ، ورقة 5 وجه .

10- محمد كامل حسين ، ومحمد عبد الحليم العقبى ، طب الرازى ، « دراسة تحليلية لكتاب الحاوى » ، دار الشروق ، القاهرة 1977 .

11- الرازى ، سر صناعة الطب . ورقة 15 وجه .

12- الرازى ، جراب المجربات وخزانة الأطباء ، مخطوط دار الكتب المصرية رقم 1196 طب ، ورقة 40 ظهر .

13- نفس المصدر ، ورقة 16 ظهر .

14- نفس المصدر ، ورقة 3 وجه . ويقول الرازى أيضاً (ورقة 33 وجه) : وأمراق اللحم بالشراب نافعة فاضلة لصاحب العشاء ، إلا أن تكون حمى أو حرارة مفرطة .

15- الرازى سر صناعة الطب ، ورقة 8 ظهر ، 9وجه .

16- نفس المصدر ، نفس الورقة .

17- نفس المصدر ، نفس الورقة .

18-نفس المصدر ، نفس الورقة .

19- الرازى منافع الأغذية ودفع مضارها ، شرح وتعليق حسين حمودى ، دار الكتاب العربى ، سوريا ، ط أولى 1984 ، ص 37 .

20- الرازى ، نفس المصدر ، ص 163 .

21- كتاب « منافع الأغذية ودفع مضارها » للرازى ، وهو يحتوى على ما يلى من الفصول :

الفصل الأول : فى منافع الحنطة والخبز المتخذ منها ومضارها وما يدفع به تلك المضار ، وصنوف الخبز والأوفق منها فى حال دون حال .

الفصل الثانى : فى منافع الماء المشروب ومضاره وأصنافه ، وما الأوفق منه فى حال دون حال ، وما يدفع به المضار المتولدة منه ، وفى ذكر الثلج والجمد ، والماء البارد والحار ، وصنوف المياه ، ومنافعها ومضارها وإصلاح ما يحتاج أن يصلح منها .

الفصل الثالث : فى منافع الشراب المسكر ومضاره وصنوفه ، وما الأوفق منه فى حال دون حال ، ودفع المضار الحادثة عنه والأعراض اللاحقة به .

الفصل الرابع : فى الأشربة غير المسكرة .

الفصل الخامس : فى منافع اللحوم ومضارها وصنوفها وما الأوفق منها فى حال دون حال ، ودفع المضار الحادثة عنها وإصلاحها .

الفصل السادس : فى القديد والنمكسود (وهو اللحم المجفف بالملح) .

الفصل السابع : فى السمك ،منافعه ،مضاره ، والموافق منه ، وغير الموافق فى حال دون حال ، وما يتصل به ويقرب منه كالصحناء والربيثا والروبيان .

الفصل الثامن : في أعضاء الحيوان واختلافها وطبائعها ومنافعها ودفع مضارها ، وما الأوفق منها وغير الأوفق فى حال دون حال .

الفصل التاسع : فى ألوان الطبيخ والبوارد ومنافعها ودفع مضارها والموافق منها فى حال دون حال .

22- عليا رشيد عزه . م . س ، ص 52 .

23- الكتاب منه نسخة خطية بالمكتبة المركزية بجامعة الأسكندرية تحت رقم 119 ماكس مايرهوف . ونسخة أخرى بدار الكتب المصرية تحت رقم 118 طب . وهو يشتمل على الأبواب الأتية :

الباب الأول : فى الصداع وعلل الدماغ .

الباب الثانى : فى الفالج واللقوة والرعشة والخدر .

الباب الثالث : فى الصرع .

الباب الرابع : فى الماليخوليا .

الباب الخامس : فى السرسام .

الباب السادس : فى النسيان وفساد الذكر .

الباب السابع : فى أدوية علل العين وأدويتها وعلاجها .

الباب الثامن : فى علل الأذن وأدويتها وعلاجها .

الباب التاسع : فى علل الأنف وعلاجها .

الباب العاشر : فى علاج الشفتين والفم .

الباب الحادى عشر : فى علاج اللوزتين والحلق والخوانيق .

الباب الثانى عشر : فى الزكام .

الباب الثالث عشر : فى علاج الصدر والرئه والحجاب وبحوحة الصوت والنزلات والسل .

الباب الرابع عشر : فى السل مع السعال .

الباب الخامس عشر : فى علاج أثداء النساء .

الباب السادس عشر : فى علل المعدة وعلاجها وأدويتها .

الباب السابع عشر : فى الهيضة .

الباب الثامن عشر : فى أوجاع القلب والخفقان .

الباب التاسع عشر : فى السمن والهزال .

الباب العشرون : فى أوجاع الكبد وعلاجها .

الباب الحادى والعشرون : فى علل الطحال وعلاجها .

الباب الثانى والعشرون : فى الأستسقاء .

الباب الثالث والعشرون : فى علاج إنطلاق البطن والخلفة وفساد الهضم والسحج والزحير .

الباب الرابع والعشرون : فى علاج البواسير .

الباب الخامس والعشرون : فى القولنج .

الباب السادس والعشرون : فى علاج الحصاة فى الكلى والمثانة .

الباب السابع والعشرون : فى علاج حرقة البول ، وبول الدم وكثرة البول .

الباب الثامن والعشرون : فى علاج الباه وكثرة الأحتلام .

الباب التاسع والعشرون : فى الطمث وعلاج الأرحام والحبل .

الباب الثلاثون : فى علاج الورم فى الخصى والقضيب والفتق .

الباب الحادى والثلاثون : فى وجع المفاصل والنقرس وعرق النسا .

الباب الثانى والثلاثون : فى الدوالى وداء الفيل .
الباب الثالث والثلاثون : فى وجع الظهر العتيق والعرق المدينى .
الباب الرابع والثلاثون :فى الزينة .
الباب الخامس والثلاثون : فى لذع العقارب ولذع الزنابير .
الباب السادس والثلاثون : فى مداوة من سقى شيئاً من المسمومات المعدنية والنباتية .
الباب السابع والثلاثون : فى الحميات .

24- الرازى ، كتاب فى علاج الأمراض بالأغذية والأدوية المشهورة الموجودة فى كل مكان ، مخطوط المكتبة المركزية بجامعة الأسكندرية رقم 119 ماكس مايرهوف ، ورقة 1 وجه .

25- زيجريد هونكه م.س.ص 250.

26- الرازى ، الحاوى ، ص ص 15-193، عن سناء عبد الحميد ، النفس بين النظر والعمل عند أبى بكر محمد بن زكريا الرازى ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة الأسكندرية 1987، ص 197.

27- الرازى ، الحاوى جـ 6 ، ص 226-228 ، عن عبد اللطيف العبد ، فلسفة أبى بكر محمد بن زكريا الرازى ، رسالة دكتوراه ، كلية دار العلوم ، القاهرة 1975 . ص 277 .

28- الرازى ، الفاخر فى الطب ، جـ2 نشرة كوينج ، ط ليدن 1984 ، ص ص 92-120 ، عن سناء عبد الحميد ، المرجع السابق ، ص 180 .

29- ول ديورانت ، قصة الحضارة ، جـ 2 من المجلد الرابع ، عصر الإيمان ، ترجمة محمد بدران ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، الطبعة الثالثة 1974، ص 192 .

30- زيجريد هونكه ، م.س، ص 252-253 .

31- نفس المرجع ، ص 252 .

32- سامى حمارنه ، فهرست مخطوطات المكتبة الظاهرية بدمشق « الطب والصيدلة » طبعة دمشق 1969 - ص 88 .

33- عمر فروخ ، عبقرية العرب فى العلم والفلسفة ، المكتبة العصرية بيروت 1985 ،ص 121-122 .

34- الرازى ، جراب المجربات .. مخطوط دار الكتب ، م . س ، ص 59 وجه .

35- الرازى ، المرشد ، فصل 283 ، ص 293 عن عليا رشيد عزه م . س . ص 51 .

36- نفس المرجع ، نفس الصفحة .

37- الرازى ، الحاوى ، جـ 2، ص 266 .

38- الرازى ، الحاوى ، جـ 7 ، ص 140 .

39- عليا رشيد عزه ، م ، س ، ص 35 .

40- الرازى ، الحاوى جـ 10 ، ص 140 ، وخالد ناجى ،م ، س ، ص 40 .

41- عليا رشيد عزه ، م ، س ، ص 56 .

42- خالد حربى ، حداثة الجذور ، مقال منشور بجريدة أخبار الأسكندرية عدد 1997/3/23 .

43- فاروق أحمد مصطفى ، الأنثربولوجيا التطبيقية ، بحث ضمن كتاب المدخل إلى الأنثربولوجيا ، تأليف نخبة من الأساتذة بجامعتى الأسكندرية وطنطا ، مركز ثروات للبحوث ، الاسكندرية 1997 ، ص 325 - 326 .

44- الحديث رواه البخارى فى صحيحه .

45- جريدة الأهرام المصرية عدد 1996/4/15 .

46- خالد حربى ، الهوية اللغوية وكنوز التراث ، مقال منشور بجريدة أخبار الأسكندرية عدد 1997/4/20 .

47-أنظر نص القسم فى عيون الأنباء لابن أبى اصبيعة ص 45 . وبصيغته العربية التى عرفها العالم الأسلامى وفقاً لترجمة حنين ابن اسحاق ، فى فلسفة الطب للدكتور أحمد محمد صبحى والدكتور محمود فهمى زيدان ، دار المعرفة الجامعية ، 1985 ، ص 166 .

48- زيجريد هونكه م. س . ص 253 .

49- ابن أبى أصبيعة ، عيون الأنباء م .س . ص 420 .

50- الرازى ، المنصورى فى الطب ، تحقيق حازم البكرى الصديقى ، معهد المخطوطات العربية ، الكويت 1987 ، ص 211 .

51- الرازى ، الحاوى ، جـ 1 ، ص75 .

52- الرازى ، المرشد ، فصل 335 ، ص 116 .

53- الرازى ، المنصورى ، ص 211 .

54- الرازى ، كتاب منافع الأغذية ودفع مضارها ، شرح وتعليق حسين حموى ، م . س . المقدمة ، ص 23 – 42 .

55- الرازى ، الحاوى ، جـ 3 ، ص 63 ، نقلاً عن جلال عبد الحميد موسى ، منهج البحث العلمى عند العرب فى مجال العلوم الطبيعية والكونية ، دار الكتاب اللبنانى ، بيروت 1972 . ص 198 .

56- الرازى الحاوى ، جـ 1 ، ص 69 .

57- عادل البكرى ، دراسة لبعض الحالات السريرية التى ذكرها الرازى ، بحث ضمن كتاب : أبو بكر الرازى وأثره فى الطب ، م . س . ص 66 .

58- هو حميد الدين أحمد بن عبد الله الكرمانى الملقب بحجة العراقيين . كبير الدعاة الأسماعيلية فى عهد الحاكم بأمر الله الفاطمى ، وصاحب التأليفات العديدة فى الأشادة بالمذهب الأسماعيلى وأثبات إمامه الحاكم والرد على مخالفى الفاطميين . ،من هذه المؤلفات : « مباسم البشارات » و « راحة العقل » والكتاب المذكور فى المتن . أنظر الرازى : الطب الروحانى ضمن مجموعة رسائل فلسفية ، تحقيق لجنة إحياء التراث العربى ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ط الخامسة 1982 ، ص 9.

59- الرازى : رسائل فلسفية ، ص 16 .

60- كتاب الطب الروحانى للرازى يقع فى عشرين فصلاً هى كما يلى :

الأول : فى فضل العقل ومدحه . الثانى : فى قمع الهوى وردعه وجملة من رأى أفلاطون الحكيم . الثالث : جملة قدمت قبل ذكر عوارض النفس الردية على انفرادها . الرابع : فى تعرف الرجل عيوب نفسه . الخامس : فى دفع العشق والألف وجملة من الكلام فى اللذة . السادس : فى دفع العجب . السابع : فى دفع الحسد . الثامن : فى دفع المفرط الضار عن الغضب . التاسع : فى اطراح الكذب . العاشر : فى اطراح البخل . الحادى عشر : فى دفع الفضل الضار من الفكر والهم . الثانى عشر : فى صرف الغم ، الثالث عشر : فى دفع الشره . الرابع عشر : فى دفع الانهماك فى الشراب . الخامس عشر : فى دفع الأستهتار بالجماع . السادس عشر : فى دفع الولع والعبث . السابع عشر : فى مقدار الاكتساب والأقتناء والإنفاق . الثامن عشر : فى المجاهدة والمكادحة على طلب الرتب والمنازل الدنيائية والفرق بين الهوى وبين ما يرى العقل . التاسع عشر : فى السيرة الفاضلة . العشرون : فى الخوف من الموت .

61- سناء عبد الحميد ، النفس بين النظر والتطبيق عند محمد بن زكريا الرازى ، م . س . ص 166 .

62- نفس المرجع ، ص 167 .

63- الرازى جراب المجربات . ورقة 33 وجه .

64- نفس المصدر ، نفس الورقة .

65- زيجريد هونكه ، شمس العرب تسطع على الغرب ، م . س. ص 255 .

66- سناء عبد الحميد ، المرجع السابق ، ص 167 .

68- الأب چورچ شحاته قنواتى ، تاريخ الصيدلة والعقاقير فى العهد القديم والوسيط ، دار المعارف بمصر 1959 ، ص 138 .

69- الرازى ، المنصورى ، م . س . ص 303 .

70- نفس المصدر ، ص 203 .

71- نفس المصدر ، ص 204.

72- يبدو أن الرازى متأثر هنا بحديث الرسول (صلى الله عليه وسلم) الذى يقول فيه : بحسب ابن آدم لقيمات يقمن به صلبه .. ثلث لطعامه ، وثلث لشرابه ، وثلث لنفسه . أو كما قال (صلى الله عليه وسلم) .

73- الرازى ، المنصورى ، ص 205 .

74- نفس المصدر ، نفس الصفحة .

75- الرازى ، المنصورى ، ص 205 - 206 .

76- نفس المصدر ، ص 207 .

77- نفس المصدر ، ص 208.

78- الرازى ، جراب المجربات وخزانة الأطباء ، م . س . ورقة 4 وجه .

79- نفس المصدر ، ورقة 16 وجه.

80- زيادة يقتضيها سياق النص المقتبس .

81- الرازى ، جراب المجربات وخزانة الأطباء ، م . س . ورقة 26 وجه .

82- نفس المصدر ، ورقة 29 وجه.

83- نفس المصدر ، ورقة 34 وجه.

84- نفس المصدر ، ورقة 42 وجه .

الفصل الأول
في علاج الصداع
وما يتعلق به من أمراض

1- إذا دُق النعناع ، ووضع على الجبهة ، سكن الصداع . وإذا سُحق جيداً ، ولُطخ به الرأس ، نفع من وجع الصدغين والرأس الذى يأتى من أسباب لا تعرف

2- إذا طُبخ الريحان ، وضمد [1] به الرأس ، سكن وجع الصدغين والرأس الشديد

3- دهن الناردين [2] ينفع من الصداع والشقيقة سعوطاً [3] به .

4- وإكليل الملك إذا دُهن به مع الخل .

5- واللوز المُر إذا خلط بدهن ورد ، وضمد به على الجبين ، نفع من الصداع .

6- والبقلة الحمقاء [4] إذا ضُمد بها الصدغان ، سكن الصداع الشديد .

7- وإذا أُكل الكرنب وحده ، أو مع كزبرة رطبة [5] أزال الصداع وأبرأه .

8- إذا أخذ ماء مغلى الخس ووضع فيه كافور وشربه المصاب بالصداع ، نفع نفعاً عظيماً من الصداع . ولهذا الخليط أيضاً تأثير فعال فى جلب النوم .

9- الكمثرى تمنع الصداع المرتَقَى إلى الرأس بخاصية عجيبة .

10- إذا وضع الرعاد [6] على الرأس الذى عَرضَ له الصداع ، أبرأه وإن كان مزمناً .

11- يعالج الصداع الحار بشراب الإجاص (البرقوق) والليمون ، أو بشراب

---

(1)- التضميد Bandage : من ضمد ، يقال ضمد الجرح ، أى شده (بالضماد) ، والضمادة هى العصابة ، وضمد راسه تضميداً ، اى شده بعصابة او ثوب غير العمامة . (الإمام محمد بن ابى بكر الرازى ، قاموس مختار الصحاح) دار الحديث القاهرة بدون تاريخ ص (348) .

(2)- الناردين : هو الجوز الهندى .

(3)- السعوط : هو اخذ الدواء عن طريق الأنف .

(4)- البقلة الحمقاء : هى نبات الرجلة المعروف .

(5)- كزبرة رطبة : المقصود بها بذرتها لا حشيشتها .

(6)- الرعاد : نوع من سمك البحر إذا مسه الإنسان خدرت يده وعضده حتى يرتعد ما دام السمك حياً ، (مختار الصحاح ص 247) .

البنفسج .

12- شراب جُلاب[1] بماء بارد ، أو شراب بنفسج ، أو بذر قطوناً بماء باردٍ وسكر . أو تطبخ الحلبة بعد دقها دقاً جيداً بالخل الحامض ، فإذا نضجت بسطت على خرقة وحملت على الرأس ويبِت بها ، فيذهب الوجع . أو تأخذ ورق ريحانٍ وأطرافه فتهشمها ، ثم تلقيها في الخل ، وتبسطها على خرقة وتحملها على الرأس .

13- إذا سُحق بذر الكتان ، وعُجن بالماء ، ثم وضع على الرأس ، فإنه يشفى من الصداع .

14- وللصداع الشديد مع حمى قوية : يؤخذ ماء ورد وخل حامضٍ جداً ، وماء أجزاء متساوية ، ثم ينقع في المخلوط خرق كتان ، ثم تمد على رأس المصاب من الصدغ إلى الصدغ ، وتترك قليلاً ، وتبدل مرة بعد مرة حتى يبرأ .

15- دقيق الشعير إذا عجن بخل وطُلي به الجبهة ، سكن الصداع الحار .

16- الصندل معجوناً بماء الورد مع شيئ من الكافور طلاءً على الإصداغ .

17- إذا أُخذ قشر الخيار ووضع الوجه الداخلي له فوق الجبهة والصدغين وتم تثبيته برباط ، سكن الصداع .

18- القرع يزيل الصداع الحار إذا شرب ماؤه ، وغُسل به الرأس ، وقد ينوِّم من ييس رأسه من أمراض حادة .

19- ينفع الصداع الحادث من حرق الشمس التكميد بالثلج وشُرب عصير اللبلاب

---

(1)-الجلاب : هو السكر إذا عقد بوزنه أو أكثر ماء ورد (تذكرة داود ، مطبعة الثقافة الدينية بدون تاريخ جـ 1 ، ص 122)

والمشروبات بصفة عامة ، لاسيما عصير الفواكه بكثرة .

20- الموم (الشموع) يسكن الصداع الحار إذا لطخ به مقدم الرأس ، ومكان الوجع سواء كان ذلك مع حمى أو دونها .

21- الكافور نافع للمحرورين [1] وأصحاب الصداع الصفراوى [2] إذا اشتموا رائحته مع ماء الورد ، أو مع الصندل معجوناً بماء الورد ، فإنه يقوى أعضاءهم وحواسهم . وإذا حفظ بدهن الورد وبالخل ، وطلى به مقدم الرأس ،نفع من الصداع الحار ، لاسيما النفس .

22- البنفسج إذا طبخ زهرة مع بابونج ، وصب على الرأس ، نفع .

23- يغسل مؤخر الرأس بمستحلب أوراق البنفسج ، وصفته : يصب نصف لتر من الماء الساخن فوق 50 جرام من أزهار البنفسج وأوراقه ، ثم يترك لمدة ساعة حتى يبرد ويستعمل لعلاج الصداع .

24- ماء الورد يسكن الصداع شماً وطلاءً ، والورد نفسه يسكن أنواع اللهيب الكائنة فى الرأس ، لا سيما الأحمر منه .

25- يؤخذ صبر (صبار) ، ومُر ، وصمغ عربى أجزاء متسارية ، وأفيون ، وزعفران من كل واحد جزء ، يسحق الجميع بالماء ، حتى يصير كالغراء ، ويضمد به الجبهة ، فإنه عجيب قوى .

26- يؤخذ جزء من فلفل ، وثلث جزء زعفران وجزئين زبل حمام ، يجمع الجميع بعد السحق الشديد بالخل ، ثم يطلى به موضع الألم من الرأس .

---

(1)-المحرورون : هم الذين تتسم أجسامهم بالحرارة .

(2) - الصداع الصفراوى : هو الذى يصاحبه ارتفاع فى درجة الحرارة خاصة فى الصيف ، وذلك تبعاً لنظرية الأخلاط الأربعة (البلغم - الدم - المرة الصفراء - المرة السوداء) التى كانت سائدة قديماً

27-للصداع البارد : المسك مخلوطاً مع زعفران ، من كل واحد مثل العدسة . ويسعط به ، فينفع الصداع البارد ، ويقوى الدماغ ، وينفع من كل علة باردة فية ، ويفتح سدده .

28- شم النرجس والياسمين ينفع وجع الرأس من البلغم ويقوى الدماغ ، وينفع الشقيقة [1] .

29- إذا غلى الخروع فى زيت الزيتون حتى ينهرى ، ودهن به الرأس ، أزال الصداع .

30- العنبر ينفع من الشقيقة ، والصداع البارد إذا تبخر به العليل .

31- تسحق حبة البركة سحقاً جيداً حتى يصير المسحوق ناعماً ، ثم تخلط بزيت الزيتون ، ثم تعصر فى خرقة (قطعة شاش نظيفة) ، فينتج عن ذلك زيت ، فيوضع هذه الزيت فى أنف المصاب بالصداع ، فإنه يشفيه .

32- البابونج مقوى للدماغ ، نافع من الصداع البارد ، ويستفرغ مواد الرأس .

33- القثاء (القتة) إذا استعط به مع لبن ، شفى من البيضة [2] .

34- سعد عراقى أربع دراهم ، قرنفل ، وسنبل من كل واحد درهم ، يسحق الجميع سحقاً جيداً ، ثم ينثر على مقدم الرأس .

35- للشقيقة : يؤخذ عرق سلق ، ويعصر ماؤه ، ويسعط ثلاثة أيام فى الجانب الذى يشتكى منه .

أو يؤخذ أحد وعشرون حبة شونيز (حبة البركة) ، فتسحق ، وتخلط بزيت نقى ، ويقطر منه فى المنخرين .

---

(1)-الشقيقة : هى الصداع النصفى .

(2) ـ البيضة : نوع من انواع الصداع حيث يكون الألم فى منتصف الراس فقط . اما إذا كان الألم فى احد جانبى الراس ، سمى شقيقة ، وإذا شمل الألم الراس كلها ، كان صداعاً مطلقاً .

36- يؤخذ يسير شونيز (حبة البركة) ، فيدق حتى يصير ناعماً ، ويلقى عليه لبن امرأة ترضع غلاماً ، ويحك ، ويصفى بخرقة ، ويسعط به من الناحية التى فيها الوجع قدر أربع نقط ، فهو برؤه .

37- إذا اعتاد المرء على تناول ملعقتين صغيرتين من عسل النحل مع كل وجبة من الوجبات الثلاث ، كان لذلك تأثيره الناجح فى التقليل من نوبات الشقيقة ومنع ظهورها مع الوقت .

38-إذا أحسست بامتلاء الدماغ وأردت التعطس ، فاعمد إلى دهن الخردل ، واجعله ملتوياً فى فتيلة واحدة فى الأنف مرات حتى تعطس ، وقد تغمس الفتيلة فى دقاق الخردل نفسه ، وتدخله فى الأنف ، فتعطس .

صفة دهن الخردل : يؤخذ من الخردل نصف أوقية ، فيدق دقاً جيداً حتى يصير ناعماً ، ثم يضرب بالماء ضرباً جيداً حتى يمتزج ، ويطبخ حتى يذهب الماء ، ثم يصفى الزيت الذى يبقى ، ويرفع ، وينبغى أن يدهن القفا وفقرات الظهر عند النوم بهذا الدهن .

أدوية وأغذية تختص بالمبرود بين :

39- ينفعهم أكل التين اليابس مع الجوز ، والجوز الرطب مع التين جيد للخلط ، مخصب للبدن أيضاً .

40- والثوم إذا استعمل فى الطبيخ يسخن الأخلاط الباردة . والزبيب الحلو المنزوع العجو جيد للكيموس [1] نافع لأصحاب الرطوبات ، ومن أكل كل غدوة سبع مثاقيل منه ، لم يخف شيئاً من البلغم ، فإن خاصيته أن يجتذب رطوبة البدن المفرطة والحمى المتزايدة فيه .

(1)-الكيموس : عصارة الطعام التى يمتصها الجسم .

41-الزبيب يمنع من سرعة الشيب ، ومن اجتماع البلغم فى موضع من الجسم ، وهو يصلح مزاج البدن . والمدمن عليه لا تناله الأمراض بسرعة ، بل تتدافع عنه أبداً . وهو يزيد فى البدن وينقص البلغم .

42- الملح يوافق المرطوبين جداً .

43- المرى [1] يمنع اجتماع البلغم الغليظ فى البدن ، ويُسَخِّن .

44- مربى الجوز ينفع المرطوبين ، ويحسن الكلى ، ويطلق البطن .

45- خبز الثوم إن أدمنه إنسان ، صح بدنه ، ولم تعتريه حمى طوال عمره ، ولا علة عن التعفن .

46- مربى الفجل ينفع من الأبردة كلها ، والثوم نافع لها ، وللبلغم الشديد الهائج ، ووجع الظهر ، والبواصير ، وسيلان اللعاب ، وبرد الكلى ، والأرتعاش ، وكثرة البول ، ويستعمل فى زمن الشتاء ، ويؤخذ منه قدر بندقة .

صفته : يؤخذ رطل [2]ثوم مقشر ، يدق حتى يصيرناعماً ، ويصب عليه رطلين لبن حليب ، ورطل عسل منزوع الرغوة ، ونصف رطل لبن بقرى ، وتوقد تحته نار ليّنة ، ثم يصفى عنه السمن ، ويجعل فى إناء آخر .

47- وشراب الحاشا [3] ينفع من العلل الباردة الحادثة من البلغم ، ومن سوء الهضم ، ومن الرياح الشراسيفة وينفع المشايخ الذين يعرض لهم البرد ، وأوجاع الجنب .

---

(1)-المرى : طعام يصنع من السمك المالح واللحوم المالحة ، يعمل عمل الملح ، إلا أنه أقوى منه وألطف ، ويسهل البطن ويقطع اللزوجات ، ويلطف الأغذية الغليظة ، ويعطش ، ويسخن المعدة والكبد ويجففهما . (ابن البيطار ، الجامع لمفرادات الأدوية والأغذية ، دار الكتب اللبنانية - بيروت 1992 ، جـ 4 ص436)

(2)- الرطل = 12أوقية .

(3) - الحاشا : هو نبات صعتر الحمار عند المغاربة . وهو موجود عند العطار .

(4)- الشراسيف : جمع شرسوف ، وهو الطرف اللين من الضلع مما يلى البطن .

صفته : حاشا أربعون درهماً ، بذر يانسون ، وبذر كرفس وورقه من كل واحد عشرة دراهم ، زبيب منزوع العجو مائة درهم ، يجمع الكل ، وينقع فى خمسة عشر رطل من الماء الحار يوماً وليلة ، ثم يطبخ حتى يكون خمسة أرطال ، ويصفى ، ويدق ، ويعاد إلى القدر مع أربعة أرطال عسل أبيض . ويؤخذ مصطكى ، وقرنفل ، وفلفل ، وسنبل ، وزنجبيل ، وزعفران من كل واحد نصف مثقال ، تدق ، وتنخل ، وتربط فى صرة خفيفة ، وتلقى فى القدر حين الطبخ ، ويعقد الطبيخ شراباً ، الشربة منه أوقية بأربع أواق من الماء .

48- صفة جوارشن [1] القرطم (عصفر) وهو يأكل اللحم ، وينفع من البرد ، والريح ، والنفخ ، ويسخن الكلى ، ويذهب كل داء يكون فى الجسد بإذن الله تعالى : زنجبيل ، وعاقر قرحاً ، وبذر فجل ، وفلفل ، من كل واحد أوقية . كمون مقلى ، ولباب الجوز من كل واحد أوقيتان ، يقشر الجوز ، وينقع لبابه فى الماء الحار ، ويبرد قليلاً فى الظل حتى يذهب عنه الرطوبة المائية ، ويدق دقاً حسناً ويؤخذ من لب القرطم ثلاث أواق بعد أن يهشم فى المهراس ، وينقى عنه قشرة الأعلى ، ويسحق حتى يصير ناعماً . ويؤخذ من الجرجير والخردل من كل واحد أوقية ، ويسحق على حدة ، وينخل ، ومالا يمكن نخله ، يسحق حتى يصير كالدماغ ، ويعجن الجميع بعسل منزوع الرغوة ، ويستعمل متى عرض شئ من الأبردة ، ويتجرع [2] عليه ماءً حاراً قبل الطعام وبعده فى كل وقت .

---

(2)-يتجرع : اى يبلع ، يقال جرع الماء ونحوه ، اى بلع ، ومنه قوله جلّ وعلى : « يتجرعه ولا يكاد يسيغه » .

الفصل الثانى
فى علاج
الأمراض الكائنة عن غلبة
البلغم الغليظ وبرودة الدماغ
كالفالج والخدر، واللقوة، الرعشة



الفالج [1] والخدر [2] واللقوة [3] والرعشة [4]

أغذية أصحاب هذه العلل : ماء الحمص المبذر بالدار صينى (القرفة) ، والفلفل والخردل . وماء العسل جيد لهم . ولحوم الطيور ، ودماغ الأرنب بالأبذرة المذكورة [5] .

49- الحمص الأسود يلين البطن ، ويخرج الرياح إذا أكل مع كمون وزيت .وهو غذاء جيد للفالج والأمراض الباردة .

50- ولب الصنوبر الكبير جيد لهم لأنه يسخن العصب ويقويه .

51- ينبغى أن يكثر أصحاب هذه العلل من مضغ المسطكى والزنجبيل ، والكندر (اللبان الدكر) ، والقرنفل ، ويشموا دخان العنبر ، والعود ، والمسك .

52- إذا شرب من السذاب كل يوم زنة درهم ، نفع من الفالج والخدر ،والرعشة.

53- العاقر قرحاً (الكرفس) ينفع المفلوجين والمصروعين عن خلط غليظ فى الدماغ ، وينفع من به خدر فى إعضائه ، أو استرخاء مزمن ، وينفع

---

(1)- الفالج Hemiplegia : هو غياب الحركة كلياً او جزئياً من احد شقى البدن ، ويشمل الطرف العلوى والسفلى ، وربما يتبع ذلك اللسان ايضاً . ويحدث هذا نتيجة إنسداد او نزف فى احد شرايين الدماغ . (ابو مصعب البدرى ، مختصر الجامع لابن البيطار ، دار الفضيلة بدون تاريخ ، ص (262) .

(2)- الخدر : هو عدم الشعور بأى جزء من اجزاء البدن التى يتحكم الأنسان فى حركتها .

(3)-اللقوة Facialparalysis : هو مرض الشلل الوجنى ، وتسميه العامه (ابو كعب) . وهو غياب الحركة من جميع عضلات جانب واحد من جانبى الوجه ، حيث يغذيها العصب الوجهى ، فترتخى هذه العضلات ، وينسحب ملتقى الشفتين من الجانب الآخر السليم ، فيصبح الوجه باتجاه مائل ويندفع ايضاً الخد المرتخى فى الجانب المشلول عند الزفير ، ويصبح من العسير جداً على المصاب إذا حاول الصفير ، وايضاً تبقى العين مفتوحة فى الجانب المشلول . (ابو مصعب البدرى ، المرجع السابق ، ص 265) .

(4)- الرعشة : علة آلية تحدث عن عجز القوة المحركة عن تحريك العضل على الأتصال او إثباته على الأتصال ، فتختلط حركات إرادية او إثبات إرادى بحركة ثقل العضو إلى اسفل . (التهانوى ، كشاف اصطلاحات الفنون ، تحقيق لطفى عبد البديع ، واخرين ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر 1963 ، ص 41) .

(5)- يقصد : القرفة ، والفلفل ، والخردل .

الأعضاء التى غلب عليها البرد ، وأفسد مسامّها وحركتها نفعاً عجيباً بليغاً . ودهنه يفعل ذلك أيضاً .

صفته : يؤخذ من أصله (جذره) أوقية ، وتطبخ فى رطل ماء حتى ترجع إلى أوقيتين ، ويلقى عليها مثلها زلم (حب العزيز) ويطبخ حتى يذهب الماء ، ويبقى الزيت .

54- إذا استعمل المفلوج مربى الزنجبيل ، ظهر انتفاعه بها قريباً . وهى تنفع المشايخ ، ومن به فالج أو لقوة ، أو نحوهما نفعاً عظيماً .

55- دهن الآجر [1] ينفع اللقوة والفالج نفعاً عظيماً .

56- وينفع أصحاب هذه العلل الكى [2] بالنار .

57- وأشربتهم : العسل المنزوع الرغوة إذا مُزج به الماء عند العطش ، فهو أنفع ما يشربونه . وماء العسل أيضاً ، والسكنجبين [3] مع مربى الورد العسلى كل غدوة . وشراب الجذور من بذر الكرفس ، واليانسون .

58- يسقى العليل باللقوة (الشلل النصفى للوجه) كل يوم مقدار من الزنجبيل المعجون بالعسل صباحاً ومساءاً ويستمر فى ذلك حتى يشفى .

---

(1)- دهن الآجر : الآجر لفظ يونانى يعنى تراب يحكم عجنه وتقريصه ، ثم يحرق ليبنى به (الطوب الأحمر) . ويصنع دهنه بأن يحمى الآجر الجيد على فحم الصنوبر حتى يصير ناراً ، ثم يطفأ فى الزيت إلى أن تهب صورته بالتفتيت ، ثم يحشى فى قرعه ، ويستقطر فى انبيق ، ويرفع . يذهب أوجاع الباردين ، والنقرس ، والمفاصل ، والنسا ، والبواسير ، والسدد والطحال ، وأوجاع الصدر ، والأورام ، وامراض العين ، والأنف . (تنكره داود 43/1 - 44) .

(2)- كان الكى من الوسائل العلاجية على أيام الرازى وقبله ، فقد كان سائداً على أيام النبى (صلى الله عليه وسلم) ، وقد نهى عنه حيث قال : « الشفاء فى ثلاث : فى شرطة محجم أو شربة عسل أو كية بنار ، وانهى امتى عن الكى » . (صحيح البخارى بحاشية السندى ، طبعة دار إحياء الكتب العربية بدون تاريخ ، جـ 4 ، ص 9) .

(3)- السكنجبين : معرب عن سركا انكبين الفارسى ، ومعناه خل وعسل ، وهو شراب مشهور يراد به كل حامض وحلو . (تذكرة داود 222/1)

59- صفة مروخات (دهانات) لهم : ماء الورد إذا خُلط بزيت ، وتَمَسَّح به جلب العرق ، ونفع من وجع العصب والفالج . والتمرخ (التدليك) ببذر الحرمل أيضاً . ودهن الخردل إذا مرخ به مؤخر الرأس وفقرات أعلى الظهر . ودهن بذر الفجل ينفع من الفالج واللقوة ، ويحلل تحليلاً قوياً مروخاً به . ودهن الشونيز (حبة البركة) شبيه به . ودهن الجوز أيضاً . ودهن الآجر عظيم النفع .

صفة عمل دهن الخردل : يدق الخردل ، ويعرك (يفرك) ، ويعصر . وكذلك يصنع بدهن بذر الحرمل ، ودهن السمسم .

60- إذا سعط أصحاب الفالج والسكتة بالمسك ، نبههم .

61- صفة دهن للفالج ، وهو آية مجرب : حرمل ، وخزاماً من كل واحد ثلاث أواق ، وقبضة مردكوش ، يصب عليها ما تشربه من الزيت ، ثم يصب عليها مثلها ماء ، وتطبخ حتى يذهب الماء ، ويدهن به .

62- التمرخ (التدليك) بدهن الخروع يشفى من الفالج ، وأن يبتلع من حباته كى يوم سبع حبات مشروية على الريق ، ويشرب بعدها ماء حار قوى الحرارة .

63- يدلك نصف الوجه المصاب بالشلل بدهن البنفسج أو اللوز أو البابونج .

64- لعلاج الفالج الحار : يؤخذ من لبن الضأن السمينة رطل ، فيوضع فى إناء نظيف ، ويحمل عليه من دهن القرع الحديث شطرين ، ثم يطبخ فى إناء مضاعف بنار لينة حتى يذهب اللبن ويبقى الدهن ، ثم يوضع عليه رطلان من السكر الأبيض ، ويقلب حتى ينعقد . ويتغذى منه المفلوج حتى يبرأ ، ثم يدخل فى حمام فاتر .

65- تعالج الرعشة بأكل التمر دائماً وحده ، أو مع الخبز . وأكل الكرنب دائماً . وأكل لب الصنوبر . ودماغ الأرنب مجرب للرعشة .

66- شرب أوقية من دهن السذاب فى الحمام يبرئ من الرعشة .

67- مربى الزنجبيل جليل لها . ودهن الخردل أيضاً مروخاً به .

68- يسقى العليل على الريق درهم أسطوخودس (كمون هندى) بماء العسل للرعشة الحادثة عن ضعف العصب .

69- غرغرة جيدة للـ(لقوة) .

يؤخذ الفلفل ، واالخردل ، والغبيرة (الزيزفون) ، والعاقر قرحاً ، وحب الرأس ، والأشنة (شيبة العجوز) ، والسويق [1]، والنطرون [2]، يدق كل واحد على حدة دقاً جيداً ، ويطبخ الجميع فى خل وعسل ، ويتغرغر به العليل سبعة أيام ، ويدثر [3]رأسه ، ويدهنه بزيت ، ويمر به إلى القفا ، ويدلك وجهه بيده دلكاً جيداً ، ويكثر الكلام ، ويسعط بسعوطات معطسة .

70- إذا دام الاختلاج ، أنذر بالتشنج . والاختلاج الدائم خصوصاً ينذر باللقوة . وينبغى أن يخلل العضو إذا دام الأختلاج بالقطرات المتخذة من البابونج ، وإكليل الملك ، والمردقوش ، ويكمد الموضع بالنخالة الساخنة .

71- ينفع المريض باللقوة إدامة غسل وجهه بالخل وتلطيخ الموضع المصاب بالخل الذى سحق فيه خردل ، فذلك عجيب فى الشفاء .

---

(1)-السويق : هو الطعام الذى يصنع من دقيق الحنطة والشعير المغلى .

(2)-النطرون : ملح حجرى يضرب إلى الحمرة ، يتولد من مادة الزجاج ورطوبة الرصاص . يؤتى به من الواحات

(3) ـ يتدثر : اى يشتمل بالثوب ويدخل فيه . وفى الصحاح : الدثار هو كل ما كان فوق الثياب الشعار . وفى حديث الأنصار : أنتم الشعائر والناس الدثار ، يعنى أنتم الخاصة والناس العامة . فالدثار هو الثوب الذى يستدفأ به من فوق الشعار . وقال الفراء فى قوله تعالى : يا أيها المدثر ، يعنى : المدثر بثيابه إذا نام . وفى الحديث : كان إذا نزل عليه الوحى يقول صلى الله عليه وسلم : دثرونى ، دثرونى ، أى غطونى بما ادفأ به . (إبن منظور ، لسان العرب ، دار صادر بيروت ، ط الثالثة 1994جـ 276/4) .

الفصل الثالث
فى علاج
أمراض العينْ

مقدمة لحفظ صحة العين:

72- وذلك باجتناب كثرة الشبع ، وكثرة التخم ، والنوم على الإمتلاء من الطعام ، وكثرة النوم ، والنظر إلى الأشياء المضيئة ، والألوان الصفراء ، والبيضاء ، وقراءة الخط الدقيق .

73- ومما يضعف البصر : البصل والثوم ، والكرنب ، والخردل ، والأطعمة الغليظة عموماً . وكثرك الجماع وإستعماله على شبع .

74- ومما يقوى البصر : الشلجم (اللفت) ، ومرقة الدجاج ، وأكل البسباس (اليانسون) دائماً ، والمربى المعمول من جذوره الخصبة .

75 - من أدمن أكل الشلجم ، رد عليه بصره ، وإن كان قد قارب الذهاب .

76- مربى الصعتر له خاصية عجيبة فى حفظ البصر . وإستعمال الصعتر فى الطبيخ ، واستفافه مع الأدوية ، ووحده .

77- ويقوى البصر بشرب العسل ومحاح البيض . ومص قصب السكر . وأكل البسباس الأخضر على الريق ، ومطبوخاً فى الطعام ، وأكل أدمغة العصافير .

78- شرب مغلى الريحان بليغ المنفعة لحدة البصر ، وينفع من أبتداء نزول الماء.

79- لعلاج احتقان العين:

تؤخذ كمية من الكرفس ، وتغسل غسلاً جيداً (يفضل فى ماء مغلى) ، ثم تقطع وتطحن مع كمية مماثلة من اللبن ، ويوضع الناتج فى العين مدة نصف ساعة على مدار أسبوع .

80- أنفع المرارت للعين : مرارة الظباء [1] من ذوات الأربع ومرارة الحجل[2] من الطيور . ومرارة الحوت .

81- صفة كحل مقوى للعين : توتيا [3]هندية واهليلج كابلى ، من كل واحد درهم ، سكر طبرزد [4] . درهماً يسحق كل واحد على حدة حتى يصير كالهباب ، ويكتحل به ، فإنه يجلو ، ويصفى سيلان الدموع .

82- الأثمد [5]. ينفع الشيوخ الذين ضعفت أبصارهم من الكبر إذا جعل فيه شئ من المسك .

---

(1)- الظباء : جمع ظبية ، وهى أنثى الغزال.

(2)- الحجل : هو طائر القبح . وهو طائر معروف على قدر الحمام ، لحمر المنقار والرجلين ، لحمه معتدل جيد سريع الهضم ، وكبده إذا ابتلع منه وهو حار مقدار نصف مثقال ، نفع من الصرع ، ومرارته تنفع من الغشاوة والظلمة الكائنة فى العين كحلاً ، وإذا خلطت بعسل وزيت عذب اجزاء متساوية ، وحجر بها من خارج العين ، نفعت من ابتداء نزول الماء فى العين . وإذا استعط بمرارة الحجل لنسان فى كل يوم ، جاد ذهنه وقل نسيانه وقوى بصره . (جامع ابن بيطار 264/2)

(3)-توتيا : أصل التوتيا إما معدنى ، وإما نباتى ، فاما المعدنية فهى ثلاثة لجناس ، فمنها بيضاء ومنها إلى الخضرة ، ومنها إلى الصفرة مشرب بحمرة ، ومعادنها على سواحل بحر الهند ، واجودها البيضاء التى يراها الناظر كأن عليها ملحاً . (الجامع 1 / 196) .

واما النباتية ، فتعمل من كل شجر ذى مرارة وحموضة ولبنية كالآس (الريحان) والتوت والتين ، واجودها المعمول من الآس والسفرجل حتى قيل انه اجود من المعدنية . (تذكرة داود 1 / 112) .

وتقول الكيمياء الحديثة أن التوتيا هى سبيكة من سبائك الخارصين ، ونكرتها بعض المصادر بانها اوكسيد الخارصين .

(4)- سكر طبرزد : جاء فى مفيد العلوم : اسم معرب لنوع من السكر ينحت بفاس الطبرزين ، وسابقاً كان يباع فى أسواق العراق نوع من السكر يصنع بشكل اسطوانات قمعية بطول قدم واحد يلف بورق أزرق ، ويدعى سكر طبر أو سكر قند ، او سكر كله ، او راس سكر . يكسر بالفاس إلى قطع صغيرة تستعمل فى شرب الشاى . (نفس المرجع ، ص 559)

(5)- الأثمد : يعرف الأن باسم الكحل : وقد عرف منذ القدم باسم الكحل الأصفهانى الأسود ، وهو مايعرفه الكيميائيون باسم الأنتيمون . مولده جبال فارس ، وقال عنه الأطباء : أجوده الرزين البراق ، السريع التفتت ، اللذاع ، وقد استعملوه فى علاج امراض العين ، اما نساء اليوم فتستعملنه لتسويد اشفار العين للزينة والمكياج (الرازى ، المنصورى فى الطب ، تحقيق حازم البكرى الصديقى ، معهد المخطوطات العربية ، الكويت 1987 ، ص 579).

83- إذا اكتحل بعصارة الحصرم ، أحدث البصر ، ووافقت التآكل المائى والخشونة .

84- الدراصينى (القرفة) خاصيته تحد البصر الضعيف أكلاً ، ويكتحل به أيضاً .

85- إذا سحق السنبل وخلط بمثله سكر ، ولت بقليل دهنِ لوز ، وأستف منه على الريق وزن خمسة دراهم ، نفع من ضعف البصر وجلاه .

86- **لعلاج العين كثيرة الدموع:**

تُطحن سيقان الرجلة طحناً جيداً ، ثم تُعصر حتى يؤخذ منها عصير ، ويحفظ فى مكان بارد قليلاً مع قليل من الصمغ فيتحول المخلوط إلى مرهم ، تدهن به العين مرات ، فينقطع الرشح بإذن الله .

87- إذا خلط الزنجار[1] بأدوية العين ، نفع نفعاً عجيباً .

88- صفة كُحل جيد : تطبخ عصارة الرمان المز ، حتى يذهب نصفها ، وتُخلط بنصف وزنها عسل ، وتشمّس فى الحر الشديد شهرين ، ثم تصفى ، ويجعل عليها قليل فلفل وصبر ، ويكتحل بها . وكلما عتقت كانت أجود .

89- ماء البصل مع العسل بأجزاء متساوية نافع فى علاج ظلمة البصر وعتامة

(1)- الزنجار : هى كربونات النحاس القاعدية . وقد أورد العالم العربى « البيرونى » طريقة لتحضير الزنجار ، وقال أنها تستعمل دواء للعين ، كما ذكر طريقة للتمييز بين هذه المادة وكبريتات النحاس ، وقال أن الأولى تتحول إلى مادة حمراء غامقة عند تسخينها تسخيناً شديداً ، وهو يشير بذلك إلى الحقيقة الكيمياوية المعروفة من أن كربونات النحاس تتجزأ بالتسخين إلى اكسيد النحاس ، وثانى اكسيد الكربون ، أما كبريتات النحاس فلا تتجزأ تحت هذه الظروف ، بل تفقد ماء تبلورها جزئياً أو كلياً حسب درجة الحرارة ، ولكنها لا تلبث أن تعود إلى ما كانت عليه عند تعرضها للهواء وذلك لامتصاص بخار الماء الموجود فى الجو ، وتستعيد لونها الأزرق المخضر . (فاضل أحمد الطائى ، أعلام العرب فى الكيمياء ، الهيئة المصرية للكتاب بالاشتراك مع دار الشئون الثقافية العامة ببغداد 1986، ص 240).

عدسة العين (الكاتاركتا) ويكون ذلك تقطيراً فى العين .

90- **ومما يقوى القصر :** الاكتحال بالتوتيا المربى بماء الحصرم ، ويحل منه شيئ فى ماء الورد ويكتحل به صباحاً ومساءاً ، بعد تعرض العين لبخار ماء حار .

91- **صفة دواء لضعف البصر وكثرة الدمع مجرب :**

بذر يانسون وسكر أجزاء متساوية ، ينقع المخلوط فى ماء ورد حتى يتغير لونه ، ويوالى تقطيرة فى العين .

92- **كحل الرمان نافع لضعف وظلمة وغشاوة البصر :**

صفته : يؤخذ من عصارة الرمان الحلو والحامض ، جزءان متساويان ، ومن عصارة اليانسون والكرفس ، والعسل الأحمر (الأسود) من كل واحد نصف جزء [1]. ويخلط الجميع فى إناء جديد ، ويرفع على نار ضعيفة ، ويحرك برفق حتى يصير فى قوام العسل الرقيق ، ثم يوضع فى إناء زجاج ويكتحل به عند الحاجة إليه . فإن أحمرت العين من هذه الأدوية الحادة ، فيقطر فيها لبن (ثدى) أمرأة .

93- المر عجيب فى الاكتحال لابتداء نزول الماء فى العين والتمادى على مربى الصعتر كذلك .

94- يؤخذ من أغصان شجرة التين وورقها مقدار ، يحرق ، ويجمع رماده ، ويطبخ حتى يذهب ثلث الماء ، ويسحق به الأثمد (الكحل) فى الهاون ، ويكتحل به فإنه عجيب .

---

(1)- اى نصف الكمية المأخوذة من اليانسون والكرفس .

95- يؤخذ ديك صغير ، فينقر فى رقبته بسكين ، ويقطر من دمه على بياض العين ، فيذهب به .

96- صفة كحل نجيب للبياض فى العين : يؤخذ بذر السفرجل ، فيقشر ، ويحمص على نار لينة حتى يحترق ، ويضاف إليه من ورق العوسج[1] . المحروق ، ويكتحل به بكرة وعشية (صباحاً ومساءاً) فإنه عجيب .

(1)- العوسج : شجر يقارب الرمان فى الأرتفاع والتفريع ، لكن له ورق صلب وشوك كثير ، وثمره كالحمص إلى طول احمر ، ويكون غالباً فى السباخ ، يبرئ سائر امراض العين خصوصاً البياض كيفما استعمل . وهو موجود عند العطار

فى علاج الرمد[1]

مقدمة :

ينبغى للممرود أن يتحفظ من الدخان ، والغبار ، والأهوية الخارجة عن الاعتدال ، وكثرة الضوء ، والنظر إلى البياض ، والسكر .ويتجنب الأمتلاء من الطعام وخصوصاً الأطعمة الغليظة والحريفة كالثوم والبصل ، وكل متحرك كالعدس ، والكرنب ، وكل مالح ، وكل مفرط الحموضة . والإكثار من الجماع مضر جداً .

وأغذية هؤلاء من البذورات مثل : القرع ، والخبازى (الخبيزة) ، والرجلة ، والبيض النيمرشت [2]. والسبانخ ، وماء الشعير .

وعلاج الرمد :

97- يؤخذ رطل ماء مغلى مع أوقية تمر هندى ، ويترك يوماً وليلة ، ثم يفرك جيداً ، ويصفى ويشرب منه أوقيتان .

98- الأكتحال بالصبر نافع فى علاج الرمد .

99- تضمد العين بدقيق الشعير معجوناً بالخل ، وبماء عنب الثعلب (عنب الديب) ، أو بماء الرجلة، فذلك نافع من الرمد الحار .

100- يؤخذ بياض البيض ، ولبن أم (تُرَضْع) ، وشئ من ماء الورد ، يخلط

---

(1) رمد Ophthalmia: هو ما يعرف بالتهاب ملتحمة العين . وهذا الالتهاب إما ان يكون وقتياً بسبب دخول لجسام غريبة داخل العين . وإما ان يكون إلتهاباً جرثومياً يسببه نوع من الجراثيم تدعى (المكورات البنية Gonocoques) . تعمل على تقيح الملتحمة ، لذلك يسمون الرمد بالرمد الصديدى .

(2) النيمرشت : الكلمة معربة من الكلمة الفارسية : ليمبرشت (ليم بمعنى نصف ، وبرشت بمعنى سلق او قلى ، وهى تطلق على البيض نصف انضاج).

ويضرب ، ويقطر فى العين .

101- تسحق الكزبرة مع قليل زعفران ، ويوضع المخلوط كضمادة على العين لمدة ساعة أو ساعتين ، فذلك علاج جيد فى علاج الرمد .

102- تكتمل العين بماء نوار القرع .

103- إذا نقع الورد فى عصير العنب المعقود ، ثم سخن مع صفار بيضة ، ثم وضع ضماداً على العين ، نفع من وجع الرمد .

104- إذا عجن دقيق شعير بماء السكر ، وضمدت به الجبهة والصدغين ، منعا أنصباب المواد إلى العين .

105- يقطر من ماء الحلبة المغلى ممزوجاً مع عصير الكتان فى العين ، وتلطخ به الأجفان أيضاً . فذلك علاج جيد للرمد .

106- لسوء المزاج الحار فى العين من لقاء الشمس : الكافور ينفع منه كيفما استعمل . وإذا حل فى دهن الورد وقطر فى الأنف ، نفع من سوء المزاج الحار الذى يسببه لقاء الشمس . وعلامة ذلك المزاج : أنه يبدأ عند طلوع الشمس ويتزايد عند ارتفاعها ، مع وجع فى الرأس والصدغين ، ويزول بالليل .

107- لورم العين : يعجن الخس بعصارته مع دقيق الشعير ، ويضمد به ، فيسكن وجع العين وورمها ، ويحط النفخ .

108- تستخدم ضمادة من الحلبة لتحليل ورم العين ، وإذا كان التضميد بمزيج من إكليل الملك والحلبة ، كان أبلغ فى النفع .

109- حب الخروع مدقوقاً مخلوطاً مع سويق ، يسكن أورام العين .

110- للوجع الشديد فى العين من الرمد : ماء الكزبرة بلبن أم (تُرْضِعْ) ، ويقطر منه فى العين ، ويدهن به من خارج ، فيسكن الضربان الشديد والوجع فى العين .

111- ماء الورد يسكن وجع العين من حرارة ، ويصلح لكثير من أمراضها تقطيراً . والورد نفسه طرياً كان أو يابساً إذا طبخ ، ووضع على العينين ، سكن الوجع ، ونفع من الرمد .

112- إذا نقع الورد فى عصير العنب المعقود ، ثم سخن مع صفار بيضة ، ثم وضع ضماداً على العين ، نفع من وجع الرمد .

113- لوجع العين أول ما تمرد : صبر ، زعفران أجزاء متساوية ، تسحق حتى تصير مسحوقاً ناعماً ، وتضرب ببياض البيض ، وتضمد بها العين .

114- إذا خلط عصير الرمان بشحمه وغشائه الداخلى مع عسل نحل حتى يصير كالمرهم واكتحل به فى العين ، نفع من الرمد .

115- للجرب فى العين : يؤخذ مثقال صبر ، ومثله كافور ، وقيراط زعفران يسحق الجميع حتى يصير مسحوقاً ناعماً ، ويكتحل به .

116- لرمد الأطفال : ينقع النشا فى ماء الورد ، ويترك حتى يجف ، ويضاف إليه لبن النساء ، ويسخن ، ويطيب بكافور ، ويستعمل .

117- إذا غلى المر مع لبن النساء ، ثم ترك حتى يبرد ، وقطر منه فى العين ، نفع من الرمد .

118- ولبقية الرمد : أرغيس [1] . إذا نقع فى ماء الورد ، وقطر فى العين جفف

(1) ارغيس : يسمى عود ريح مغربى بمصر . وهو موجود عند العطار .

رطوبتها ، ونفع من بقية الرمد المزمن . وإذا استعمل قبل الرمد حفظ صحة العين .

119- البابونج إذا طبخ بخل وماء وانكب العليل على بخاره ، حلل بقايا الرمد ، وسكن أوجاعه . وغسل العين بماء البابونج وحده يسكن أوجاعها كل وقت .

120- عصارة الحصرم إذا أغليت ، وصفيت ، وقطرت فى العين ، أذهبت بقية الرمد المزمن .

121- للدم المنعقد تحت العين : إذا حل المر فى ماء الفجل ، وطلى به حلله. وورق المردقوش مجفف يحلله مع عسل .

122- بذر الفجل المدقوق يقطع الحمرة حول العين تضميداً .

123- لقروح العين ، والآثار نيها من الجرب : إذا غسل الأبرسيم [1]. بعد حرقه ، نفع من قروح العين وملأ حفورها ، وجفف من غير لذع .

124- نشارة الأبانوس المحروقة المغسولة تنفع من جرب العين .

125- المر المحروق ينفع ويجلو آثار القروح ، ويملأها لحماً ، وينفع من وجع العيون ، ويجفف رطوباتها ، وينبغى أن يغسل بعد حرقه ، ويستعمل .

126- للآثار فى العين : إذا نثر السندروس محروقاً مسحوقاً على كبد عنزه ، وشويت ، وقطر من ذلك حول العين ، جلا الآثار جلاءً عجيباً بمنزلة السحر.

---

(1)- ابريسم : معرب عن « برشيم » بالعجمية ، وهو الحرير ، ويسمى بذلك قبل أن يخرقه الدود. وبعد الخرق قزاً ، وبعد الحل حريراً . واجوده الأصفر الذى يشتد بياضه إذا غسل وحل ، وكان رقيقاً (الجامع 11/1)

127- للسلاق [1] والحكة : عصير الرمان إذا طبخ فى إناء نحاس إلى أن يجف ، واكتحل به ، نفع من السلاق ، والحكة ، ويزيد من قوة البصر .

128- للحورة فى العين : يحل الملح فى الماء ويقطر منه فى العين ، فإنه نافع .

129- النشا العذب المذاق الحلو إذا حل فى لبن النساء ، سكن حرقة العين وخشونة الجفون .

130- مما يقوى البصر الضعيف : يؤخذ زعفران وكافور ، وسكر نبات أجزاء متساوية ، ويسحق الجميع حتى يصير ناعماً ، ويدر منه فى العين ، فإنه نافع . وإذا فتحت العينان فى ماء بارد ساعة طلوع الشمس ، زاد البصر زيادة عجيبة .

---

(1)-السلاق : من أمراض العين ، وهو عبارة عن رطوبة تنتشر فى العين ، سببها فساد مزاج العين من نحو رمد ، وعلامتها حمرة وغلظ وانتشار هدب . (زيل تذكرة داود لأحد تلاميذه ص 66)

الفصل الرابع
فى علاج
أمراض الأذن



مقدمة تحفظ صحة الأذن والسمع

اجتناب صب الماء البارد القوى على الرأس . واجتناب سمع الأصوات الصاخبة .

ومما يفسد السمع : كثرة الشمس ، وحر النار ، والعمائم والقلانس . والبخار الذى فى باطن الدماغ يفسد السمع .

وتتفقد الأذن بالتنقية ، ويقطر فيها خل ثقيف (حامض جداً) فأنه يحلل ما فى الأذن من بخار غليظ .

ومما يحفظ صحة الأذن : استماع الأصوات اللينة [1]. كأصوات النساء ، والنغمات الموزونة ، والألحان المطربة ، فإن الحاسة تتلذذ بذلك ، فتدوم صحتها .

وتعالج الأذن بما يلى :

131- تؤخذ نصف أوقية بابونج ، وشبت ثمن أوقية ، يرض [2]الجميع ، ويطبخ فى نصف رطل ماء حتى يبقى النصف ، ثم يصفى عليه مقدار نصفه من زيت عذب ، ويطبخ حتى يبقى الدهن ، ويقطر منه فى الأذن ، فيصفيها ، ويذهب ثقلها ووجعها .

132- أنفع شئ للسمع الخل الحامض إذا قطر فى الأذن على الريق .

---

(1)- ذهب ديكارت (1595- 1650) فى عرض نظريته فى الجمال إلى ان استماع الأصوات العالية يسبب الما وضيقاً لمن يستمع إليه ، كما ان الصوت المنخفظ او المنخفض إلى درجة كبيرة لا يثير فى النفس شعوراً باللذة (د. راوية عباس ، ديكارت أو الفلسفة العقلية ، دار المعرفة الجامعية 1996 ، ص 507)

(2)- الرض : هو دق الشئ فيقال : رض الشذ يرضه رضا فهو مرضوض ، ورضيض ورضرضة : لم ينعم دقه ، وقيل : رضاً : كثيرة ، وفى الحديث ان يهودياً رض راس جارية بين حجرين . (لسان العرب 154/7) .

133- ينفع من وجع الأذن الذى معه ضربان وحرارة وحمرة الوجه . أن يقطر فيها الادهان الباردة وقد فترت قليلاً مثل دهن النيلوفر ، والبنفسج ، والورد ، ودهن حب القرع عجيب فى ذلك .

134- دواء للصم والطرش : الأفسنتين (الشيح) إذا طبخ فى دهن اللوز حتى تخرج قوته . ثم أضيف إليه قليل لبن ماعز ، ويقطر فى الأذن نفع من الصمم .

135- للصديد والمدة فى الأذن : يؤخذ مقدار من عسل النحل ويوضع على نار لينة ، ثم يطرح فيه فلفل وعنزروت بعد دقهما دقاً جيداً ، ثم يرفع المخلوط من على النار وتبل منه قطنة وتدس فى الأذن وتترك يوماً وليلة ، ويستمر العليل فى تكرار ذلك حتى يبرأ .

136- **لاستخراج القيح من الأذن :**

يُفرم البصل ويسخن تسخيناً خفيفاً ، ثم يوضع كلبخة وراء الأذن . وتثبت هذه اللبخة بقطعة من قماش كتانى ، ثم يوضع عليها قطعة قماش صوف لحفظ الحرارة . ويفضل وضع اللبخة قبل النوم لأن مفعولها يحتاج حوالى عشر ساعات تقريباً .

137- إذا أُخذ عرق من شجرة الدردار ، وجعل فى النار حتى ينشف ، وأخذت الرطوبة التى تسيل منه ، وقطرت فى الأذن ، أبرأت الصمم العارض من طول المرض .

138- إذا طبخ الحنظل فى الزيت وقطر منه فى الأذن ، نفع الدوى والطنين .

139- وللدوى فى الآذان : ماء ورق الخوخ ، وماء البصل الحريف ، وماء ورق الفجل ، هذه كلها تنفع قطوراً . وإذا قطر منها مع الخل أيضاً .

140- لوجع الأذن عموماً : تستخدم القطورات الدافئة . وللوجع البسيط يقطر دهن الورد أو بياض البيض .

141- إحدى مرارات الطيور إذا أُفترت فى رمانة ، وقطرت فى الأذن ، نفعت من الدوى والطنين فى الأذن .

142- يؤخذ زيت ويطبخ فيه ثوم ، ثم يصفى ، ويستخدم منه قطوراً فى الأذن إذا كان الوجع نتيجة رطوبة أو برودة متمكنة فى العمق .

143- للوجع فى الأذن : إذا قُور رأس فجلة ، وأُفتر فيها دهن ورد ، وقُطر فى الأذن ، أبرأ الوجع الذى فيها .

144- للأذن التى يسيل منها الصديد : إذا قطر فيها عصير العنب الأخضر مرتين فى اليوم ، فأنه يمنع الصديد .

145- إذا فرغت باذنجانة صفراء - وهى التى تمكث فى شجرتها حتى تصفر - وجعل فيها دهن حب القرع ، ووضعت فى فرن من النار ، ثم أخرجت ، وصفى ذلك الدهن ، وقطر منه فى الأذن حاراً ، أذهب الوجع .

146- للالتهاب فى الأذن : يخلط ماء البصل مع زيت اللوز ، ثم يسخن الخليط منهما ويقطر منه فى الأذن . ويفيد فى ذلك أيضاً ماء البصل وحده والخل وحده .

147- إذا غُلى الكندر (اللبان الدكر) ، وقطر منه فى الأذن ، نفع من جميع أوجاعها .

148- يقطر من مزيج دهن البنفسج والكافور للوجع فى الأذن خفيفاً كان أم شديداً .

149- للقيح الجارى من الأذن : خبث [1] الحديد إذا سحق فى خل ثقيف (حامض جداً) ، وطبخ ، وقطر فى الأذن ، نفع . وعصاره ورق الزيتون كذلك .

150- يؤخذ بياض بيض ، ويضاف إليه لبن حليب مع ماء الكزبرة المغلية ، ويقطر المخلوط فى الأذن .

151- للقرحة والرائحة فى الأذن : عصارة ورق الخوخ قطوراً مجرب لوجع الأذن ، نافع جداً بإذن الله تعالى .

152- يخلط دهن الورد مع الخل ، ثم يغلى مزيجها على النار حتى يذهب الخل ، ويبقى دهن الورد ، فيستخدم قطوراً ، فإنه من أنفع علاجات وجع الأذن.

---

(1)-الخبث : هو الأوساخ الخارجة من المعادن وقت سبكها ، وكلها جيدة للقروح ، إلا أن خبث الحديد لحسنها فى ذلك بالنسبة إلى ما فى البواطن . يقوى المعدة والباه مع صفرة البيض . وإن طبخ بزيت ثم عقد بعسل ، صفى الصوت ، وأصلح الحلق عن تجربة . وخبث الفضة أعظمها للعين ، والذهب للأعراق الخبيثة . (تذكرة داود 1 / 154) .

الفصل الخامس
فى علاج
أمراض الأنف

مقدمة لحفظ صحة الأنف :

بتنقيته مما ينعقد فيه ، ويقطر فيه قطرات من زيت ساخن عند النوم ، فإنه يحلل ما يعقد فيه من الفضلات .

وينفع الخشم : استعمال الروائح الطيبة العطرة ، والأدخنة العطرية ، كالعنبر ، والعود ، واليانسون .

153- للزكام : يؤخذ مر ، فيسحق حتى يصير ناعماً ، ثم يخلط بشراب طيب ويرش على المنخرين ، فيذهب الزكام ، لاسيما إن كان من الحرارة .

154- لتخفيف حدة الزكام : تثبت لبخ البصل الساخن فى مؤخرة الرأس .

155- يشم المزكوم حبة البركة المربوطة فى صرة . وكذلك الخردل المدقوق . وحبة البركة مع الكندر أيضاً فى صرة .

156- ومن أفضل الطرق فى معالجة الزكام أن توضع أوراق النعناع فوق سطح ساخن حتى تخرج المواد الفعالة بها وتختلط بهواء الغرفة ويشمها المزكوم مع هواء التنفس .

157- إذا حل المر فى ماء المردكوش ، وطلى به كل يوم داخل الأنف فى الشتاء ، كان نافعاً من النزلات .

158- إذا دقت حبة البركة دقاً جيداً حتى تصير ناعمة ، ثم نقعت فى زيت الزيتون بعض الوقت ، وقطر منها فى الأنف ثلاث مرات فى اليوم ، أبرأت من الزكام والسعال المصاحب له .

159- للزكام من البرد والرطوبة : يكب العليل رأسه على إناء طبخ فيه بابونج ، وأكليل الملك ، ومردقوش ، وشبت ، حتى يصل إلى رأسه ، ويعرق وجهه .

160- يستنشق المزكوم بخار الكافور المغلى ، فإنه نافع فى إذهاب الزكام .

161- لنتن الأنف : يذاب المر بماء النعناع ، ويقطر فى الخياشيم .

162- **لعلاج الألتهابات الأنفية :**

تؤخذ كميات متساوية من الصبار والمرّ الجاف والعسل ، يخلط الجميع خلطاً جيداً حتى يصير دهاناً ، ،يدهن به الأنف لمدة أربع أيام .

163- لقروح الأنف واللحم الزائد : القيروطى [1] . المتخذ من الفروج الأحمر . ينفع من قروح الأنف والأكلة فيه ، وفى الفم .

164- عصارة الرمان الحلو إذا طبخت فى إناء نحاس ، فإنها تصلح لقروح الانف والعفن والنتن .

165- يؤخذ مزيج من عصير البلح مع عصارة الكرات الأخضر ، أو ماء الكزبرة المغلى ، ويقطر فى الأنف ، أو يؤخذ سعوطاً (استنشاق) ، فينقطع النزيف .

166- الغافت [2]. يأكل اللحم الزائد فى الأنف . وينبغى أن ينزع اللحم إذا أكله هذا الدواء المذكور بالكلبتين (الملقاط) .

167- يسحق قشر البيض حتى يصير ناعماً ، ثم ينفخ فى الأنف قدر ما يطيق العليل ، ثم يبصق ما ينزل من الأنف والفم .

168-عصارة بذر اللوف مع الزيت تشفى نواصير الأنف ، والسرطان فيه ،

---

(1)- القيروطى : اسم لما يعمل من الأدهان من غير نار ..

(2)- الغافت : نبت عريض الأوراق مزغب ، فى وسطه قضيب مجوف ، خشن له زهر يميل إلى الزرقة ، ومنه بنفسجى مر الطعم . يفتح السدد ويطفئ الحميات ويزيل عسر البول ، ويدر الفضلات حتى الحيض بعد اليأس . (تذكرة داود 1 / 276) وهو موجود عند العطار.

تقطيراً .

169- يؤخذ قلب بصلة صغيرة ويوضع فى الأنف لمدة دقيقة أو دقيقتين ، فينقطع النزيف .

170- الصبر (الصبار) محلولاً بماء لسان الحمل [1]. يبرئ قروح الأنف والأذن .

171- يقطر ماء الورد والخل فى الأنف ، أو توضع قطنة مبلولة بهما فى الأنف ، فينقطع النزيف .

172- للرعاف (نزيف الأنف) : يسقى العليل مربى الرمان ، وتضمد جبهته بدقيق العدس ، وورق الريحان والمخضخض فى الخل بعد سحقه ، فإنه ينقطع .

173- يسحق الكرات الأخضر ويعصر بقطعة شاش صغيرة حتى يسيل ماؤه ، ويقطر منه فى الأنف مرات عديدة حتى ينقطع النزيف .

174- الكافور محلولاً فى ماء الكزبرة الخضراء قطوراً فى الأنف يقطع النزيف .

175- قشر البيض المحروق إذا سحق سحقاً جيداً ، ونفخ منه فى الأنف بأنبوبة ،

---

(1)-لسان الحمل (الثور) (البوراجو) Borago : عشب حولى ، وقد يزرع لمدة عامين متتالين ، ساقه قائمة عصيرية سميكة ، ويصل ارتفاع النبات إلى أكثر من 60 سم ، وتغطى الساق بشعيرات كثيفة تشكل ما يشبه الفرشاه الكثيفة . وأوراقه كبيرة يصل طولها من 11-21 سم ، والأزهار نجمية الشكل صغيرة لا يزيد قطرها عن 2.5 سم ، ولونها أزرق فاتح ، وهى تجذب لها النحل ، ولذلك يزرع النبات فى المناطق التى يكثر فيها تربية النحل خاصة ، إنجلترا ، وفرنسا ، وينتشر فى سوريا ويسمى (الحمحم) ، كما ينتشر فى غرب البحر المتوسط والشرق الأوسط . ونظراً لفائدته الطبية فقد أخذت العديد من الدول فى زراعته ، حيث يستعمل منه فى الطب رؤوسه للزهرة ، والأوراق الخضراء بعد تجفيفها فى الظل (على الدجوى ، موسوعة النباتات الطبية والعطرية ، جزءان ، مكتبة مدبولى 1996 ، جـ1 ، ص 244)

قطع النزيف الشديد .

176- ذكر أدوية توضع على مقدم الرأس للزكام والنزلات :

الصبر مع الملح . والشونيز (حبة البركة) أيضاً إذا سحق ، ووضع على الرأس ، نفع من الزكام.

177- وأغذية المزكومين : التين والجوز . ويجعل الثوم فى أغذيتهم وجميع طعامهم . والسبانخ ينفع من الزكام والنزلات .

178- للبرد المزمن : يشرب العليل مزيج من لبان الذكر مع زيت الزيتون وعسل النحل .

الفصل السادس
فى علاج
أمراض الفم والأسنان



مقدمة لحفظ صحة الفم والأسنان :

يتعاهد المضمضة بالماء الحارر دائماً فى كل أسبوع بشراب سكنجبين قد خلط فيه شئ من الملح المسحوق .

وتحك الأسنان بالسكر الجريش ، وتساك بعود الصرو ، وقشر الجوز . والتسوك بمسحوق المصطكى يشد اللثه ويحفظها . والتسوك باليانسون والورد اليابس .

ومما يطيب النكهة : أن يمسك الإنسان فى فيه حبة قرنفل ، أو يتعاهد المضمضة بالماء الحار كى لا يكتسب الفم الرائحة الكريهة . والمصطكى تطيب النكهة واللثة . وإمساك الزبيب فى الفم كذلك ، ويزيل البخر بخاصيته،

179- لإلتهابات الفم :

إذا مُضغ الثوم لمدة ثلاث دقائق ، فإنه غاية فى قتل جميع ميكروبات الفم واللثة.

180- لسواد الأسنان وصفرتها : يحرق العسل فى الفرن وتحك به الأسنان بصوفة ، فيذهب صفرتها ، وقد يحرق معه ملح .

181-ومما يجلو الأسنان : التسوك بالسكر والملح . وإن سحق السكر الطبرزد، وعجن بعسل ، كان سفوفاً يجلو الأسنان ، وينقى وسخها ، وهو بليغ جداً .

182- العسل أجود ما تعالج به اللثة ، لأنه يجمع بين الجلاء والتنقية ، وينبت اللحم فى اللثة . وإن أستك به على الأصبع ، صقل الأسنان واللثة ، وأمسك عليها صحتها . وكذلك إذا خلط بخل ، وتمضمض به فى الشهر أيام .

183- لتحرك الأسنان : المستكى إذا تمضمض بها ، نفعت من تحرك الأسنان

184- الشب المحروق مخلوطاً بعسل يمسك الأسنان .

185- لوجع الأسنان : الزوفا إذا طبخ بالخل وتمضمض به ، نفع . والنعناع إذا مضغ ، نفع . وإذا طبخ أصله بماء وخل ، وتمضمض به نفع .

186- التبن إذا وضع على الضرس ، سكن وجعه.

187- قشر جذر الكبر ينفع من وجع الأسنان مطبوخاً بالخل ، ويتمضمض به .

188- الثوم إذا طبخ مع خشب الصنوبر ، والكندر (لبان الدكر) ، وأمسك طبيخه فى الفم . وإن شوى (أى الثوم) فى النار ، ووضع تحت الضرس ، سكن وجعه .

189- للوجع الدائم الضربان بلا ورم : الخل إذا تمضمض به ساخناً مع ملح ، سكن هذا الوجع .

190- لتسكين وجع الأسنان الشديد : أفيون ، وبرشياوشان [1] . من كل واحد جزء ، عسل صحيح مثله ، يسحق الجميع جيداً ، ويعجن بعقيد العنب ، ويطلى منه على الأسنان ، والمواضع المتآكلة ، فهو سريع المفعول .

191- يكمد الضرس الذى يوجع إذا مسه شئ بارد بدهن ساخن ، ويعض صاحبه على صفرة بيض مشوى عدة مرات .

192- لعلاج السن المتآكلة :

---

(1)-برشياوشان ، أو برسياوشان، ومن اسمائه : شعر الجبار ، وكزبرة البئر ، وشعر الكلاب ، ولحية الحمار، والوضيف ، والساق الأسود ، وهو نبات ينبت على جدران الآبار ومجارى المياه (كالسواقى وغيرها) ، وحيطان المغائر ، والكهوف الرطبة ، والأماكن الظليلة الرطبة ، وحوافى العيون ، والينابيع . ليس له ساق ، ولا زهر ، ولا ثمر ، وله قضبان قصيرة بشكل اغصان لونها أحمر مسود رفيعة صلبة ، وجذور ليفية ظاهرة أحياناً . (الرازى ، المنصورى ، النسخة المحققة ، ص 585) .

يؤخذ كمون ، ولبان ، ولب قرون الخروب من كل واحد جزء ، ويسحق الجميع سحقاً جيداً حتى يصير مسحوقاً ناعماً ، ويوضع منه على السن التى تآكلت .

193- لقلع الضرس : الهليون [1] إذا سحق جذره ، ووضع فى الضرس الوجع ، فإن كان فاسد أقلعه ، وإن كان متماسكاً ، سكن وجعه .

194-لقطع الدم المنبعث من قلع الضرس : يخلط الخل بالملح ، ويمسك فى الفم ، فيقطعه .

195-للدم المنبعث من اللثة : الشب المحروق يمنعه بوضعه على اللثة .

196- لأسترخاء اللثات : الشاهترج [2]. إذا تمضمض العليل بماء طبيخه ، شد اللثة ، وأذهب حرارة الفم واللسان .

197- مضغ المستكى يشد اللثة ويزيل وجعها .

198- الأهليج الكابلى يشد اللثة ويقوى الأسنان جداً .

199- الخل يشد اللثة . والشب المحروق يشد اللثة التى يسيل منها لعاب .

200- المضمضة بالمر المخلوط مع الخل يشد اللثة .

201- لشقوق الشفاة : المستكى يبرؤه مع زيت ، أو دهن ، أو ورد . أو يحل الشمع الأبيض وشحم دجاج فى دهن بنفسج ، ويضاف إليه شئ من نشا ،

---

(1) الهليون Asperge : نبات مشهور بالشام ، ومنها يجلب إلى الأقطار الأخرى ، وهو ينبت ويستنبت ، له قضبان تميل إلى صفرة تمتد على وجه الأرض فيها لبن ، وورق كالكبر ، وزهر يميل إلى البياض يخلف بذراً صلب . (تذكرة داود 382/1)

(2) الشاهترج : هذا النبات صنفان ، أحدهما ورقه صغير لونه مائل إلى لون الرماد ، والثانى أعرض ورقاً ولونه أخضر إلى البياض وزهر الأول أسود إلى الفرفرية ويسميان كزبرة الحمام . (جامع ابن البيطار 6312) . وهذا النبات موجود عند العطار .

ويرفع فى زجاجة ويستعمل .

202- لقروح الفم : يعجن العسل بزبيب منزوع العجو ويانسون ، ويطلى بالخليط على قروح وبثور الفم .

203- يحرق الملح ويوضع رماده فوق قروح الفم ، فإنه يشفيه .

204- الكزبرة الرطبة (الناشفة) إذا مضغت ، نفعت من قروح الفم واللسان .

205- للقلاع [1]: مخيض البقر (اللبن الرائب) جيد له .

206- وينفع منه عصير الرمان بشحمه ، مضمضة به .

207- والشاهترج ينفع منه جداً . والشبت مخلوطاً مع عسل .

208- يسحق قشر الرمان ، ويعجن بماء الريحان ، ثم يوضع هذا العجين على النار حتى يجف، ثم يسحق ، ويطلى به قروح الفم .

209- تعجن الحناء بالخل ويوضع الخليط على قروح الفم . ويفيد تدليك هذه القروح بعصير .

210- لقطع رائحة الثوم والبصل : الزرنباد [2] . يقطعها ، والقرنفل كذلك.

(1)- قلاع Apthous : داء بشكل قروح صغيرة تستقر فى الغشاء المخاطى المبطن للشفتين ، وداخل الفم عامة ، وعلى اللسان . حيث تبدأ واحدتها بارتفاع صغير فى الغشاء المخاطى المبطن ثم تظهر حويصلة غشلئية لا تلبث أن تنفجر فتبدو تحتها قرحة بحجم حبة العدس حمراء اللون ، وقعرها أزرق ، تسترها فتحة كثيفة ملتصقة ، وحولها دائرة بيضاء تبقى يومين أو أكثر ثم تزول غالباً . (الرازى ، المنصورى النسخة المحققة ، ص 661) .

(2)-الزرنباد (زدوارد) Zedoary : نبات معمر من العائلة الزنجبارية al Zingiberceae له ريزومات درنية وأزهار صفراء ناصعة أو بيضاء ، وقنابات قرمزية أو بنفسيجية جذابة . والنبات يزرع بكثرة فى الهند ، ويعتقد أنه موطنه الأصلى ، ولكنه يزرع حالياً فى معظم البلاد الحارة بكثرة ، ويعتبر هذا النبات أحد التوابل الهامة فى الهند لإعطاء نكهة للمشروبات ، كما يدخل فى صناعة العطور والمساحيق . ويستعمل طبياً أيضاً فى حالات انتفاخ البطن ، وآلام الأمعاء ، والضعف العام ، واضطرابات الجهاز العصبى (على الدجوى ، موسوعة النباتات الطبى 240/1)

211- لأكلة الفم : ولريان [1]. وشب [2]. أجزاء متساوية ، تغلى فى خل وعسل ، ثم توضع على أصول الأسنان .

212- لأورام اللثات : يؤخذ قشر جذور التوت ، وورق لسان الحمل أجزاء متساوية ، يطبخ بعد دقه بما يغمره ، حتى يذهب النصف ويتمضمض به دائماً ، فيحل الورم ، ويفجره ويذهب بالوجع ، ويشد اللثة .

213- تحفظ صحة اللثة بأن تدلك على الريق بمسحوق الزنجبيل مع العسل .

214- لزوال ألم الأسنان : تمزج حبة البركة المسحوقة مع الخل ، ويستعمل المزيج مضمضة ، كما يفيد مضغ ورق النعناع وتدليك موضع الألم بالزنجبيل .

---

(1)- ولريان Gardekheliotrope : عشب حولى من الفصيلة الناليريانية Valerianaceae يحمل أوراقاً بسيطة فى مجموعات لسفل النبات وقواعد الأوراق تغلف الساق ، وازهاراً فى نورات محدودة ذات شعبتين ، وثماراً اكينية . وموطن النبات أوراسيا . وهو يزرع من قديم الزمان فى الولايات المتحدة كنوع من نباتات الزينة.
ويستخرج منه زيت عطرى يستخدم فى إزالة الالام العصبية والكحة والهستريا ، كما أنه مضاد للتشنج ، ومنبه للأعصاب والدورة الدموية .(د . شكرى إبراهيم سعد ، نباتات التوابل ، مكوناتها ، وفوائدها ، دار الفكر العربى ، بدون تاريخ ، ص 249) .

(2)- شب : على انواع ، ومنه الشب المعروف بشب الألومنيوم ، وهو من الأملاح المزدوجة لكبريتات البوتاسيوم ، وكبريتات الالومنيوم للتبلور مع اربع وعشرين جزئية من ماء التبلور ، وصيغته الجزئية (K2SO4 A12) (SO4) 324 G20) . أما إذا حل النشادر محل البوتاسيوم فى الشب فيتكون شب النشادر البلورى الذى يميل إلى الخضرة فى لونه ان كان غير نقى . وقد يتلون الشب احياناً باملاح الحديد فيكون الشب الأعتيادى غير النقى ذا لون اخضر فاتح (فاضل احمد الطائى ، اعلام العرب فى الكيمياء ، م ، س ، ص 157) .



الفصل السابع
فى علاج
أمراض الحلق

مقدمة بديعة لحفظ صحة الحلق :

باجتناب الصياح القوى . وبشرب حساء دقيق الحمص إذا طبخ معه لبن .

وتحفظ صحة قصبة المريض بمرض السكر ، ويأكل الزبيب المنزوع العجو ، والتين الأبيض ، واللوز ، والعناب ، والسبانخ ، وحسو الحنطة (حب الشعير) والبيض النيمرشت ، ولبن الماعز الحليب .

215- الحلتيت (أبو كبير) إذا حل بالماء وشرب ، صفى الصوت بفعل قوى النفع . وكذلك الحلبة ، والكرنب بخاصية عجيبة .

216- مشروب القرفة يصفى الصوت الذى خشن من رطوبات . وينفع أكل الحمص ، والتين ، والرمان الحلو ، واللحم .

217- صفة حب مركب لإصلاح الصوت :

مر ، يانسون ، قرفة ، حلبة ، سنبل ، من كل واحد درهم ، ونصف درهم خردل ، يسحق كل واحد على حدة ، وينخل ، ثم يعجن الجميع بمربى العنب الحلو ، ويحبب كأمثال حب الترمس ، ويلقى منه واحدة فى الفم .

218- لمعالجة احتباس الصوت :

يُفرم البصل ويسخن تسخيناً خفيفاً ، ثم يوضع كلبخة فوق الصدر ، وتثبت هذه اللبخة بقطعة من قماش كتانى ، ثم يوضع عليها قطعة قماش صوف لحفظ الحرارة . وتترك اللبخة لوقت كاف حتى يتحسن الصوت إن شاء الله .

219- لفساد الكلام بسبب قروح فى اللسان : يمسك فى الفم عصير التوت ، أو عصير لسان الحمل ، أو عصير عنب الديب بعد أن يخلط مع صندل أحمر ، وماء طبخ فيه ورد .

220- لورم اللهاة واللوزتين : العسل غرغرة به . والخردل إذا دق ، وخلط بماء ، وشرب ، وتغرغر به أيضاً.

وماء الليمون المعتصر بقشرة شرباً ومضمضة نافع من أورام اللهاة ، والحلق ، والخوانيق [1]. واللوزتين .

221- لسقوط اللهاة : يطبخ العاقر قرحاً بالخل ، ويتمضمض به . والخل وحده مضمضة به أيضاً يقلص اللهاة الساقطة .

222- غرغرة للبلغم البارد فى الحلق : قشر جذر الكبر نصف أوقية ، زهر بابونج أوقية ، يطبخ الحميع حتى تخرج قوته ، ويصفى على مربى التوت ، ويسير مر وملح ، ويتغرغر به ، فإنه سريع النجاح .

223- الغرغرة بمربى العنب والكرنب من أعجب الأشياء وأنفعها للبلغم البارد فى الحلق .

224- لضيق الحلق وأورامه : يؤخذ ماء ورق التفاح ، وماء ورد ، ولبن حليب أجزاء متساوية ، ويتغرغر به حيناً بعد حين ، فهو من أجل الأدوية وأنفعها .

225- وله أيضاً : الفجل إذا أمسك منه قطعة فى الفم ، ونام العليل وهى كذلك .

226- والشعير إذا غسل جيداً بالماء ، واستخرجت لبنيته ، وتغرغر بها ، سكنت

---

(1)- الخوانيق : مفرد (خناق) ، وهو لفظ اطلقه القدماء على إلتهابات شراع الحنك واللوزتين ، واللهاة ، وما يحيط بفوهة البلعوم . وانواع الخوانيق عديدة :

(ا) الخناق النزلى : وهو التهاب الغشاء المخاطى البسيط ويبدو بلونه الأحمر .

(ب) الخناق اللبى : اذا تكون راسب ابيض على الغشاء نفسه .

(ج) الخناق الفلغمونى : إذا تقيحت اللوزة واصبحت مقراً لخراج حقيقى .

(د) الخناق الديفتيرى : وهو بسبب مرض الديفتيريا.

وجميع هذه الأنواع تتميز بصداع ، وحمى ، وصعوبة البلغم ، وتررم الغدد اليمفاوية . (ابو مصعب البدرى ، مختصر الجامع لابن البيطار ، ص 251) .

الوجع وردعته فى أول حدوث الأورام . وإن تغرغر بها من آخر ، فجرت الأورام لا سيما إن كانت حارة .

227- وللخوانيق خاصة : يتغرغر بالعسل ، أو بالخل ، وهو ينفع أيضاً من سيلان الفضول إلى الحلق . والملح مخلوطاً بالعسل والزيت ، ويحنك (أى يدهن به تجويف الفم) .

228- ماء الليمون المعتصر بقشره بليغ فى تقطيع البلاغم اللزجة التى تنصب إلى الحلق وتلتصق به .

229- للبلغم الناخس فى الحلق : القرفة تحلل وتجفف الرطوبات من الحلق ، ومن قصبة الرئة ، وتنفع من النخس المتولد فى الحلق عن بلغم منصب .

230- المر مضمضة به مع خل ، يذيب الخلط الناخس فى الحلق . وقد يفعل ذلك وحده ، وقد يخلط به قرفة وسكر .

231- لقروح الحلق : اللبن ينفع من قروح الحلق وقصبة الرئة وأكل السبانخ ينفع أيضاً من احتراق الحلق ، واللهات .

232- وصفة لأورام الحلق : يسحق المقل [1]. ويخلط بنخالة دقيق ، وتكون النخالة أغلب ، ويطبخ معها مربى عنب ، ثم يفرك الجميع بالسمن ، ويضمد به الحلق من خارج .

233- لإخراج العلقة من الحلق : الخل إذا دق ، وتغرغر به مع خل ، قتلتها . وإذا شرب منه قلبل فعل ذلك ولا يحتاج غيره .

---

(1)- المقل : شجرة من الفصيلة النخيلية ، لا ترتفع كثيراً كالنخل ، تسمى شجرة الدوم ، وشكلها يشبه شجرة النخل تقريباً ، تنتج صمغاً يسمى المور لو (المقل) . واصناف هذا المقل متعددة ، منها المغربى ، والمكى ، واليهودى . والأخير لرداها . (الرازى ، المنصورى ، النسخة المحققة ، ص 639) .

234- يشـرب صـاحب العلقـة خل حـامض ، ويقطر منه فى الأنف ، ويشرب زيت ساخن قدر ما يطيق ، فتخرج .

* * *

الفصل الثامن
فى علاج
أمراض الصدر

314- صفة شراب ينفع من القئ والإطلاق ، ويقوى المعدة جداً :

ورق النعناع ، درهم مسك ، نصف درهم عود ، يطبخ الجميع فى رطلين ماء حتى يبقى النصف ، ويصفى ، ويضاف إليه مثل وزنه سكر وعسل ويعقد شراباً .

315- للهيضة [1] (كوليرا): عصارة الكرم (العنب الأخضر) ، وطريقة تحضيرها : يطبخ الكرم بعسل ، ويشرب ، فيدفع الهيضة ، ويقوى المعدة .

316- شراب الرمان نافع بديع للقئ والإسهال ، وهو : أن يؤخذ رطلان عصارة الرمان ، ونصف رطل من عصارة النعناع ، ويعقد شراباً ، ويستعمل .

317- ولمن لا يمسك الطعام فى معدته : يتغرغر بماء السفرجل معصوراً مع السكر ، ويمسكها فى فمه بعض الوقت . أو يلعق من مربى السفرجل . أو يشرب ماء تفاح . أو يأخذ نعناع يابس (ناشف) ويعجن بماء ورد ويطلى به على الفم والمنخرين .

---

(1) الهيضة Cholera : مرض وبائى وعد ، دور حضانته قصير جداً ، لذلك تظهر اعراضه فجاة بقئ شديد وإسهال أسمر اللون كدر ، فيه كتل صغيرة كحبات الرز ، وانقطاع البول وهبوط الحرارة المحيطة للجسم اولاً ، ثم دور حمى ، ثم يزول لون الأطراف بعد أيام ، وحينذاك تظهر علامات الخطر

والهيضة يسببها نوع من الجراثيم تدعى الضمان Vibrion اكتشفها العالم كوخ فى مصر عام 1883 ، وتنحصر الآفة فى بطانة الأمعاء الدقيقة ، كذلك فإن براز الشخص يكون شديد العدوى.(الرازى ، المنصورى ، النسخة المحققة ص 665)

مقدمة لحفظ صحة الصدر:

باجتناب الغبار ، والدخان ، والصياح القوى . واجتناب شرب الماء البارد . واجتناب الرياضة القوية ، وصعود المواضع المرتفعة . ويستعمل ماء الحمص بالكراويا . ويستجرع من الماء الحار المغلى جرعات مرة فى الشهر . ويؤكل اللوز ، والسبانخ ، والخس ، والعصافير ، والدجاج الفتايا باللوز المسلوق ، والزبيب ، والتين الطيب ، والحلوى.

ومن العقاقير : لسان الثور (الحمل) ، والصقر ، والسكر ، واليانسون ، والسنبل ، والفلفل ، والشونيز (حبة البركة) ، والثوم ، وبذر الكتان ، والعناب ، والبنفسج ، وبذور الخيار ، وحب الرمان .

235- إدمان أخذ السكر بالماء الحار نافع من السعال ، رالبصاق .

236- الفانيد [1]. ملين للبطن ، وينفع من السعال البلغمى المزمن .

237- السكنجبين ينفع من السعال المزمن ، ووجع الجنب .

238- وللسعال : يلعق الحرف[2] مع العسل . وتطبخ عيدان الكرنب مع دجاجة سمينة للسعال المزمن ، والخردل مع العسل أكلاً . وينفعه أيضاً القرفة ،

---

(1)- الفانيد : عصارة قصب مطبوخ إلى ان يثخن ، اجوده الأبيض ، من خواصه انه اغلظ من السكر واحر منه بكثير ، فهو جيد للسعال وملين للبطن ، وينفع من برد الرحم والأمعاء . (ابن سينا ، القانون فى الطب ، طبعة مؤسسة الحلبى ، القاهرة بدون تاريخ ، جـ1 ، ص405) .

(2)- الحرف : هو حب الرشاد . وقال بعض العرب إنه الرشاد نفسه . والرشاد نبات عشبى سنوى معروف ، اوراقه تشبه اوراق الكرفس ، إلا انها اصغر منها حجماً . والنبات يؤكل كله غضاً طرياكمشه للطعام او مع السلطة . وهو عديم الرائحة ، طعمه حريف واخز مقبول ، ولكن فيه بعض مرارة ، ولاسيما إذا كان تام النمو . (الرازى ، المنصورى . النسخة المحققة ، ص 596) .

والمستكى والعسل ، ولبن الضأن [1]، والزلابية [2] .

239- للسعال الديكى :

يُفرم البصل ويُسخن تسخيناً خفيفاً ، ثم يوضع كلبخة فوق الصدر ، وتُثبت هذه اللبخة بقطعة من قماش كتانى ، ثم يوضع عليها قطعة قماش صوف لحفظ الحرارة . ويفضل وضع هذه اللبخة قبل النوم لأن مفعولها يحتاج إلى حوالى عشر ساعات . وإذا لزم الأمر تجديد اللبخة ثانياً ، فينبغى أن يمر على اللبخة الأولى أثنى عشر ساعة.

240- صفة شراب ينفع من السعال الرطب ، وضيق النفس والبهر [3] .

يؤخذ جذر هندباء (نوع من أنواع السريس) ، وجذر يانسون من كل واحد أوقيتان وكزبرة البئر [4]. نصف أوقية ، رطلان زبيب منزوع العجو ، يطبخ

---

(1)- الضأن : أنثى الخروف (النعجة)

(2)- الزلابية : من الأطعمة القديمة التى عرفت فى العصر الأموى . ويقال إن صناعتها قد انتقلت إلى البلاد العربية من بلاد الروم . وتصنع من النشا المذاب بالماء بما يشبه اللبن الخفيف ، ثم يسكن بواسطة علبة مثقبة من أسفلها فوق سجن أو زيت يغلى، فيتكون ما يشبه الأنابيب الرفيعة .. وبعد أن تجمد تماماً ، ترفع وتطرح فى محلول السكر وتؤكل . (المرجع السابق ، ص 689) .

(3) مرض البهر ، هو الربو Asthma : وهو حالة مرضية تتصف بنوبات من ضيق التنفس مع إزدياد إفرازات الأغشية المخاطية التنفسية . تبدأ النوبة فجأة فى الليل بأن يشعر المريض بضيق فى الصدر بما يشبه الأختناق ، وانه بحاجة إلى الهواء ، فيجلس فى منامه ويحاول مسك اى شئ ليرتكز عليه لعله يخفف من ضيق النفس الشديد . وحينذاك يتغير لون وجهه ، وتجحظ عيناه ويتوتر جسمه . وبعد فترة تخف النوبة ، ويعود لون وجهه إلى حالته الطبيعية ، إلى ان تأتيه النوبة ثانية . (أبو مصعب البدرى . م. س . ص 256) .

(4)- كزبرة البئر Maidendair : عشب سرخسى ، وسمى بهذا الأسم نظراً لتشابه أوراقه مع نبات الكزبرة ، ولكثرة وجوده فى الآبار ، حيث يتوفر الظل والماء ، وهو ينتشر فى الأماكن الظليلة الوفيرة الرطوبة مثل الآبار والسواقى ، وعلى ساحل البحر المتوسط . (على الدجوى ، موسوعة النباتات الطبية 437/1) .

الجميع بنار لينة حتى يأتى فى قوام العسل ، ويرفع ، ويسقى منه ثلاث أواق بماء حار .

241- للسعال عموماً :

يخلط الكمــون مع العــسل واللبن الرائب ، ويأكل المريض من المخلوط لمدة أربعة أيام .

242- لسعال الأطفال :

يهـرس البلح الرطب هرساً جـيـداً ، ثم يُوضع فى مـقـدار من اللبن الحليب ، ويقلب جيداً حتى يصير شراباً . ويشرب الطفل منه ، فتزول الكحة إن شاء الله .

243- إذا كان مع السعال نفث (نزيف) ، ولم تكن حمى ، ولا لين فى البطن ، فاستعمل هذه الأقراص ، وهى يانسون ، وبذر كرفس ، وبرشياوشان ، ولوز ، أجزاء متساوية ، تتخذ أقراصاً بلعاب بذر الكتان ، ويسقى منها العليل ثلاثة دراهم .

244- **صفة مطبوخ للسعال :**

يؤخذ خمسة دراهم زوفاً ، وعشر عنبات ، وعشرة دراهم زبيب أبيض منقى عجوه ، وخمسة دراهم برشياوشان ، يطبخ الجميع حتى ينهرى ، ويصفى ، ويسقى منه كل يوم ثلاث أواق مع وزن خمسة دراهم بنفسج مربى .

245- **صفة حب السعال :**

عـشـرة دراهم سكر أبيض نقى ، نشـا ، ولوز مـقـشـر ، من كل واحـد خـمـسـة دراهم ، تجمع بلعاب حب السفرجل ، وتحبب.

246- صفة مطبوخ :

بذر بطيخ ، وخباز (ملوخية) ، ويانسون من كل واحد ربع أوقية ، عناب ، وتين من كل واحد عشر حبات ، كزبرة رطبة (ناشفة) ، وقشر جذر النعناع ، من كل واحد قبضة ، يطبخ الجميع ، ويصفى ، ويشرب بالماء على الريق .

صفة لعوق مجرب للسعال المزمن ، والذى يعترى الشيوخ :

حلوى بيضاء ، وفانيد ، وزبد ، تحل الحلوى على النار ، ويمزج فيها الباقى ، ويؤخذ كل يوم على الريق ملئ ملعقة .

247- صفة لعوق الفانيد لسعال الصبيان :

أربعة دراهم فانيد ، لعاب حب السفرجل ، وبذر قثاء (قثه) ، وبذر بطيخ من كل واحد درهمان ، تجمع مسحوقة منخولة ، وتلت بربع أوقية دهن لوز حلو ، وتعجن بثلاثة أمثال وزن الجميع من العسل منزوع الرغوة .

248- استعمال الفلفل فى الطبيخ يحفظ الصدر من اجتماع الرطوبة فيه.

249- الأشياء التى تضر أصحاب السعال : كل مالح ، وكل حامض ، وكل مر وحريف من الأغذية والأدوية .

250- إذا طبخت دجاجة سمينة بالزبد ، وأكلها العليل كلها ، إن استطاع ، نفعت من السعال اليابس الذى لا نفث (نزيف) معه .

251- البيض النيمرشت غذاء جيد للسعال ، وضيق النفس .

252- إذا طبخ من التين حفنة مع مثلها حلبة ، وصفى ما بها ، مزج بمثلها عسل ، وأكل ، كان نافعاً من السعال اليابس والربو .

253- للعطاس الدائم :

يُعصر البلح عصراً جيداً ، ويُقطر من العصارة فى فتحة الأنف .

254- ومما يتعالج به وجع الصدر : يشرب ماء الحرف ، وماء الفجل مع شحم الكلى . ويغلى الزيت ويشرب .

255- ماء الشعير نعم الجامع للنفث ، وقلة الغذاء .

256- ولنفث الدم : مشروب الأنجدان [1]. ينفع من نفث الدم من قصبة الرئة وحجب الصدر . وحدث رجل أنه أبرأ به من قرحة فى الرئة فى ثلاثة أيام .

257- الزبد مع العسل ينفع من النفث إذا كان من الرئة فى أصحاب ذات الجنب (إلتهاب الرئة) ، فهو فى ذلك عجيب .

258- إذا شرب الشوكران [2]، نفع من نفث الدم المفرط.

259- الكمثرى يقطع الدم المنبعث ، بتغليظه إياه . والنشا كذلك إذا شرب. والمستكى ، واللوز المر مع النشا . وعصارة النعناع وحدها ، أو مع خل .

260- السمسم نافع لمن فى صدره قرحة واستولى عليه اليبس .

261- الحرف مع البيض النيمرشت ، ومع العسل ينفخ من شدخ عضل الصدر إذا أنصبت إليه مادة من صدمه ، أو دفع عضو لآخر . ويستعمل لعوقا .

---

(1)- الأنجدان : هو ورق شجر الحلتيت ، وسيأتي ذكره.

(2)-الشوكران : Hemlock : عشب معمر له جذور وتديه وأوراق مركبة ، ويحمل ازهاراً صغيرة بيضاء فى نورات خيمية مركبة ، والثمار فى ازواج ، ووجهها الداخلى مسطح ، ويسمونه بسبس برى أو حرمل فى الجزائر (شكرى ابراهيم ، نباتات التوابل .. ص 71) .

262- لصعوبة التنفس :

تُسحق فصوص الثوم سحقاً جيداً ، ثم يضاف إليها كمية مماثلة من الفازلين ، ويوضع المخلوط فى إناء نظيف مغطى ، ثم يوضع هذا الإناء فى ماء ساخن لمدة ساعتين ، ثم يمزج ما به بالتدريج حتى يتكون دهاناً ، يدهن به الصدر .

الفصل التاسع
فى علاج
أمراض القلب



263- صفة شراب مفرح ، وهو ينفع من حديث النفس ، وخفقان القلب ، ويحدث السرور .

أخلاطة : ماء تفاح ، ورق نعناع ، قشر تفاح من كل واحد جزء ،رطل ونصف من السكر ، ينقع الجميع فى ماء حار يوماً وليلة ، ثم يطبخ بنار لينة حتى يذهب الثلثان ، وينعقد ، والشربة منه أوقية علي الريق .

264- شراب الريحان يقوى النفس ، ويذهب بخبثها ، كما يقوى المعدة ، ويعصر عنها الفضول . وإذا دلك به حول العين ، نفع من ظلمة البصر .

265- تطبخ الكحيلاء ، ويشرب من مائها كل يوم ربع رطل مع سكر ، فتفرح جداً

266- السنبل يقوى النفس . وشرابه المر يطيب النفس ، وينشط البدن ، ويبعث الأعضاء على أفعالها الطيبة .

267- ماء اللحم أنفع شئ لضعف القلب ، وهو : الفرخ من اللحم المدقوق إذا قلى ، وعصر ، وصفى .

268-لحوم الجداء [1]. والفراريج ، والعجاجيل [2]. مطبوخة بالنعناع ، وورق الأترج وقشره ، ونوار السنبل ، وقرفة حارة ، أجزاء متساوية بماء ورق ورد .

269- يؤخذ قلب وردة ، ويوضع فى عسل ، ويبلع لضعف القلب .

270- للخفقان[3]: الكرفس ، والنعناع ، وماء الورد كلها نافعة من الخفقان شرباً .

---

(1)-الجداء : جمع جدى ، وهو الذكر الصغير من الماعز ، والمؤنث عنزة .
(2)-العجاجيل : جمع عجل .
(3)-الخفقان هو زيادة ضربات القلب

271- قشر لسان الثور (الحمل) أربعة دراهم ، مردقوش درهماً ، قشر أترج درهم ، تدق ، وتطبخ فى عشرة أواق حرمل حتى يذهب ثلثاه ، ويشرب بشراب أترج ، أو شراب تفاح ، وينثر عليه قرنفل مسحوق ، فأنه نافع مجرب.

272- شراب الريحان مع يسير قرنفل عجيب مجرب .

273- جميع الروائح العطرة ، ورش الورد على الأنف ، وإشتمام الريحان المنقوع فى ماء الورد ، ورش الوجه وغسله بالماء البارد . كل ذلك ينفع للخفقان .

274- لوجع البؤاد : يدق الجرجير ، ويشرب ثلاثة أيام على الريق مع زبيب ، فإنه برؤه .

275- وينفع منه أيضاً : عسل منزوع الرغوة ، مع فصوص أربع بيضات ، يحرك المخلوط على نار لينة ، ويؤكل مرات على خلاء المعدة .

276- ومما يقوى القلب : أن يؤخذ اللوز الحلو المقشر أربع أواقى ، ومن الكندر (لبان الدكر) أربع أواقى ، ومن الزعفران قيراط ، تسحق على حدة ، وتعجن بعسل منزوع الرغوة ، ويؤخذ منها ملعقة على الريق ، فهو عجيب .

277- شراب لإنعاش القلب :

يؤخذ تين ويانسون أجزاء متساوية مع ربع جزء عسل ، يُغلى الجميع ، ويشربه المريض لمدة أربعة أيام .

278- لارتفاع ضغط الدم :

يُنقع الكركديه خمس أو ست ساعات حتى تذوب عصارته فى الماء ، ثم يصفى السائل ويتناول منه المريض بإنتظام على الريق حتى ينخفض

ضغطه إلى معدله إن شاء الله .

279- لتصلب الشرايين :

المداومة على أكل البصل الطازج وحده أو مع السلطات بليغة النفع فى علاج تصلب الشرايين .

الفصل العاشر
فى علاج
أمراض المعدة

وذلك باستعمال الأغذية اللطيفة السريعة الهضم . وأن لا يمتلئ من الطعام . ولا يدخل طعاماً على آخر لم ينهضم وأن يتناول عشرين حبة من الزيت على الريق . ولا يكثر من شرب الماء ، ولا يشرب إلا عند الحاجة ، لأن ذلك يخمد الحرارة الغريزية ، ويطفئها ، ويخمد الشهوة . ويستعمل القيئ بالماء الحار والسكنجبين فى زمن الصيف ولو مرة فى الشهر .

ويستعمل فى الصيف : شراب الورد وشراب التفاح ، ومربى السفرجل . وفى الشتاء : شراب المستكى ، وشراب السّنبل ، وشراب الأفسنين (الشيح) . وشراب الكمون ، وشراب القرفة فى زمن الربيع .

والحركة قبل الطعام واجبة . فإ الحرارة الغريزية تشتعل ، فتعين على هضم الطعام .

والحركة بعد الطعام تحده غير مهضوم ، وتنقذه فى العروق غير مستحكم الهضم ، فتحدث أمراضاً وعللاً .

وينبغى أن يتحرك أصحاب المعد الضعيفة الهضم حركة يسيرة مقدار أربعين خطوة لكى ينخفض الطعام لقعر المعدة ، فتحوى عليه مقعرها اللحمى الذى به يكون الهضم ، فينهضم سريعاً .

« المعدة بيت الداء والحمية (الجوع) رأس الدواء » [1] وأصل كل داء التخمة .

وجاء فى الأثر : البطنة تذهب الفطنة . ومن قولهم : أقلل طعاماً ، تحمد مناماً .

وقال عليه الصلاة والسلام : « ما ملأ ابن آدم وعاء أشر من بطنه ... » [2]

---

(1) ما بين الأقواس حديث صحيح عن الرسول صلى الله عليه وسلم رواه البخارى .

(2) حديث صحيح رواه البخارى .

وقد أجمع الشرع والطبع على ذم الشبع ، ومدح الحمية . إلا أن مداومة الحمية تنهك البدن أيضاً .

قالوا : وحد الطعام لكل انسان أن يرفع يده عنه وفى نفسه بقية شهوة إلى أكله . وأفضل ما تحفظ به الصحة بإجماع من الأطباء : ترك الطعام ، وهو يشتهى . وأوصى بعض الحكماء فقال : أترك الطعام ، وأنت تشتهيه ، ولا تأكل طعاماً حتى ينفذ ما فى بطنك ، ولا تأوى إلى فراشك حتى تأتى إلى الخلاء ولا تطأ [1]وأنت شبعان . وكان أحد الحكماء يقل من الأكل ، فسأله سائل عن ذلك ، فقال : انما أريد أن أكل لاحيا ، وأنت تريد أن تحيا لتأكل .

وقد أجمع الحكماء على أن البرودة إذا أفرطت على فم المعدة وتفاقمت ، أخمدت الحرارة الغريزية ، وأضعفت الشهوة ، فيضعف البدن لذلك ، وتسقط القوة

280- ذكر الأغذية التى تضر المعدة :

الأدمغة كلها رديئة للمعدة ، والمخ كذلك ، والدسم ، كلها تذهب الشهوة .

السمك سريع الإنهضام فى المعدة ، ولذلك يعطش ، وكذلك البطيخ .

اللوز والثوم مفسدان للمعدة .

ويضر المعدة الضعيفة أيضاً : العنب إذا أُكل ولم يستحكم ، فإنه يولد الرياح ويضر المعدة .

والفجل يولد الرياح أيضاً ، ويولد الجشاء[2] ويطفو بالطعام فيفسد هضمه .

---

(1) الوطئ هو الجماع بين الرجل والمراءة .

(2) الجشاء : من التجشؤ ، وهو خروج الهواء محمل برائحة الطعام من المعدة . وقيل الجشاء هو الطحال ، ومنه حديث ابن عباس : ما أكل الجشاء من شهوتها ، ولكن ليعلم أهل بيتى انها حلال . (لسان العرب 26/6)

281- ذكر الأغذية الموافقة للمعدة :

النعناع يقويها ، ويسكن أوجاعها ، ويبعث شهوتها ، ويسخنها . وهو بالجملة دواء موفق للمعدة شرباً ، أو ضماداً ، أو اذا ضرب مع الخل .

والمستكى صديق للمعدة ، وهو يحرك الجشاء ، ويحلل الرياح والرطوبات ، ويفتق الشهوة .

والرمان بديع للمعدة ، ولا يضر بعصبها . والورد جيد للمعدة والكبد ومرباه يجلو ما فى المعدة من البلغم ، ويذهب العفونات منها ، ومن الأحشاء ، ويصلح رطوبة المعدة إذا أخذ على الريق ، وأجيد مضغه ، وشرب عليه الماء الحار .

والزنجبيل جيد للمعدة وضعف البصر .

والزيتون الأخضر مقوى للمعدة دابغ لها ، ويكثر الشهوة ، والأحمر أيضاً جيد للمعدة . وأما الأسود فإنه مضر

والجزر المخلل جيد للمعدة .

والتفاح محمود لمن معدته باردة .

والكمثرى دابغ للمعدة ، مقوى لها .

ومخيض البقر (اللبن الرائب) جيد للمعدة والكبد . والهندباء قابضة مبردة مقوية للمعدة ، وإذا أكلت ، نفعت من ضعف المعدة والقلب .

282- صفة نبيذ الزبيب لتقوية المعدة ، وهو يسخنها ، ويقوى الهضم ، وتظهر عطريته ورائحته فى ثياب شاربه ، وفى عرقه ، وهو موافق للكهول والمرطوبين ، وينقى الكلى والمثانة ، وينفع من أوجاع المفاصل ، وضعف الباه :

يؤخذ أربع أرطال من الزيت ، ويلقى عليها ستة عشر رطلاً من الماء الصافى ، ثم يطبخ بنار لينة حتى يبقى منه عشرة أرطال ، ثم يضاف إليه من العسل الفاتر ، وزنجبيل ، وفلفل ، وقرفة ، ومصطكى ، وسنبل ، وقرنفل من كل واحد درهم ، يصر الجميع فى صرة كتان ، وتربط وتطبخ فى ماء حتى تخرج قوتها فيه ، ثم تصفى ، وتفتق بشئ من المسك ، وتستعمل .

283- شراب الورد ، وشراب المستكى كذلك ، وماء العسل ، وشراب النعناع ، وشراب السفرجل مفردة ومجموعة إذا شربت مع الماء عند العطش .

284- ذكر مضرة الماء البارد :

إذا شرب الماء ، وجاء القراح ، فإنما هو من برودته ، ولذلك صار الماء البارد فى طبيعته ضد الشراب .

285- فى قطع العطش الكاذب ، والعطش الصادق : يقطع العطش البلغمى : عصارة الكرفس بعد التغلية ، والتصفية مع السكر ، أو شراب اليانسون السكرى وقشر الفستق . وإذا طرح فى الماء وشرب ، قطع العطش الكائن عن البلغم الزجاجى[1] .

286- الثوم خاصيته قطع العطش الكائن من البلغم الزجاجى المتولد فى المعدة بتحليله إياه وتجفيفه له .

287- لقطع العطش الصادق الذى عن الصفرة : شراب الكمثرى ، وشراب عنب الثعلب (الديب) ، وشراب الرمان ، ولب بذر القرع ممروساً فى الماء ، وشراب السكنجبين . وبذر القثاء (القتة) كذلك ، والخيار ، والقرع .. وماء البطيخ بالسكر غاية .

---

(1) المقصود هو البلغم الناصع مثل الزجاج .

288- دواء ينفع من فساد المعدة ويقوى الأعضاء ، ويقطع الأسهال : مربى النعناع يلت فيه زنة قيراط مصطكى ، ويستعمل .

289- مربى الفجل يقطع البلغم الفاسد فى المعدة .

290- دواء يأكل البلغم ، ويصلح فساد المعدة ويسخن ، ويعيد الصحة : يانسون ، وعاقر قرحا من كل واحد أوقيتان ، فلفل ، ومستكى من كل واحد أوقية ، تسحق ، وتعجن بعسل منزوع الرغوة ، وتستعمل .

291- لطفو الطعام على المعدة : ينام صاحبه على الجانب الأيمن [1]. فإن ذلك يعين على نزول الطعام ، وإن كان ضعيف المعدة ، فإنه يستعين بهذا النوم على الهضم . ويعين عليه أيضاً المشى اللطيف ودلك الرجلين .

292- لإذهاب وخامة الطعام : ماء الليمون المعتصر بقشره . والخل ، وقد يؤخذ معه عصارة النعناع لتمنع مضرة الخل بالعصب .

293- لاسترخاء المعدة وضعفها :

إذا كانت المعدة ضعيفة مسترخية ، فأصلح الأدوية لها القابضة مثل : السفرجل ، والزيتون وحب الريحان ، والتفاح ، والكمثرى ، فكلها تسخن المعدة وتدبغها وتجلو رطوبتها ، وتحدر البول ، وتنفع من أوجاعها وحرقتها ، فهى نافعة .

294-ولضعف المعدة : عصارة نعناع ، وعصارة رمان حلو ، تمزج ، وتسقى . وكذلك كمون وفلفل من كل واحد أربعة دراهم ، تدق وتشرب بماء فاتر .

(1) هذا تضمين للسنة المحمدية . فقد كان النبى صلى الله عليه وسلم ينام على جنبه الأيمن وينصح بذلك لما فيه نفع الإنسان . وقد اثبت الطب الحديث ان النوم على الجانب الأيمن مفيد جداً فى إتمام عملية الهضم .

295- لقرحة المعدة وعسر الهضم :

تؤخذ جذور العرقسوس وتُسحق سحقاً جيداً ، ثم ينقع المسحوق فى الماء ويُترك لفترة ، ثم يتناوله صاحب قرحة المعدة أو من يعانى من عسر الهضم.[1]

296- الأفسنتين (الشيح) يقوى المعدة والأمعاء ، وينفع من الحميات المتطاولة.

297- ومَنْ فى معدته ضعفاً ، فليأخذ من دهن الورد درهمين ، ومن السكر أوقية ، يسحق ذلك ، ويعجن بشراب الورد ، ويأكله ، فهو أقوى من المربى السكرى.

298- أكل الهندباء نافع من ضعف المعدة . وشراب العسل كذلك . والجوز يقوى المعدة والكبد . وكذلك النعناع والمستكى .

299- من كان به ضعف المعدة والأمعاء ، فلا يخرج الثقل (البراز) عند الحاجة إليه دفعة واحدة متصلة ، ومن أراد إخراجه الثقل ، فليأكل الكمثرى بعد الطعام . ويقلل صاحب هذه الشكاية من شرب الماء ، ويشد الحزام على البطن ، فإنه بهذا التدبير يحفظ صحة الأمعاء والبطن .

300- لتقوية فم المعدة :

إذا كان فم المعدة بارداً ، ولد الفوارق (الزغطة) ، والحموضة والنفخ . ويعالج هؤلاء بالقرفة ، والمسك بعد الغذاء ، ويطبخون اللحم بماء التفاح ، وماء لسان الثور (الحمل) ، وماء الكزبرة بيسر ترنجان ، فإنه لون عجيب فى ذهاب الفواق والحموضة والنفخ .

---

(1)- ينصح الأطباء بعدم استعمال العرقسوس بالنسبة لمرضى ضغط الدم المرتفع ، ومن يعانون من هبوط فى القلب ، ومرضى الكلى ، وأصحاب السمنة .

301- ومما يقوى فم المعدة : قشر الليمون ، وقشر السفرجل ، والسنبل ، والزبيب ، والباذرنجوية ، وورق الأترج ، والكراويا ، والعود ، والقرنفل ، والكندر (لبان الدكر) ، والجرجير ، والمستكى ، والقرفة ، والكمثرى .

302- شرب زنة درهم من قرنفل مع السكر كل يوم ، غاية فى تقوية فم المعدة ، وتقوية حرارتها الغريزية .

303- طبيخ اللفاوية[1] يذيب بلغم المعدة ويسخنها ، ويذهب وجعها ، والنفخ ، والمغص ، وبرد الكبد ، والطحال ، والحميات المزمنة . وأخلاطه : خولنجان ، وزنجبيل ، وسنبل ، وفلفل بارد ، وعاقرحرحا ، وقرفة حارة ، وقرنفل ، وقشر سعد ، ومصطكى أجزاء متساوية ، تنقع مرضوضة فى ماء وسكر ليلة ، ثم تطبخ حتى يذهب نصف الماء ، ويشرب منه على قدر الحاجة كل ليلة قبل الطعام وبعده ، فإنه بليغ .

304- الكمون إذا مضغ مع الملح ، وأبتلع ، قطع سيلان الرطوبة من المعدة ، واللعاب السائل .

305- لبصق الدم :

يؤخذ من أوراق السنط جزء ومن ثمار البندق جزء ، ومن لحاء قشر الرمان جزءان ، وستة أجزاء من القرطم (موجود عند العطار) ، يخلط الجميع خلطاً جيداً ، ثم يضاف إليه قليلاً من العسل . ويأكل المريض منه قدر إستطاعته .

306- للبلغم اللزج والخلط الغليظ فى المعدة : إذا حل الملح فى سكنجبين ، وشرب ، قطع البلغم اللزج ، وفتح السدد . والشربة منه زنة درهم .

(1) اللفاوية : لسم لطبخة قديمة مكونة من المفردات المذكورة فى المتن .

307- ماء الحمص المطبوخ مع فلفل ، وكمون ، وقرفة يقطع الخلط الغليظ ، ويلطفه . والخردل كذلك ، والفجل ، والبسر [1]، والمر ، والجوز ، والتين .

308- للتخمة : إن المعدة إذا استرخت ، عرضت لها التخمة لا عن سبب معروف ولا أغذية ، فينبغى أن يقل صاحبها من الغذاء ويستعمل مربى الفجل الذى يذهب التخمة وينفع من البلغم الذى يفسد فى المعدة .

309- لنفخ المعدة :

طبيخ البذور ، وصفته : كراويا ، وكمون ، وصعتر ، وشونيز (حبة البركة) من كل واحد كف ، يصب عليه ثالثة أرطال ماء ، ويطبخ حتى يصير إلى رطل ونصف ، ويستعمل .

310-إذا قلى الثوم فى الدهن ، وأعيد مرات وشرب ، نفخ من وجع المعدة والقولنج البلغمى .

311- إذا لت درهم مر طيب فى مربى السفرجل ، وخلط به خاطاً جيداً ، ولعق ، قوى الهضم .

312- دواء لضعف هضم المعدة ، والإسهال منها : سنبل ، قرنفل ، كندر (لبان دكر) ، مستكى ، كراويا محمصة ، يانسون محمص من كل واحد درهم ، حب ريحان ، بذور ورد ، نصف درهم من كل واحد يسحق الجميع ، ويعجن بشراب ورد يابس ، والشربة منه ثلث أوقية على الريق .

313- الكزبرة تنفع من لا تحتوى معدته على طعام ، ومن الزلق (الإسهال) جداً .

---

(1) البسر :جمع بسرة ، وهو التمر قبل ان ينضج ، أو هو البلح الأخضر

314- صفة شراب ينفع من القئ والإطلاق ، ويقوى المعدة جداً :

ورق النعناع ، درهم مسك ، نصف درهم عود ، يطبخ الجميع فى رطلين ماء حتى يبقى النصف ، ويصفى ، ويضاف إليه مثل وزنه سكر وعسل ويعقد شراباً .

315- للهيضة [1] (كوليرا): عصارة الكرم (العنب الأخضر) ، وطريقة تحضيرها : يطبخ الكرم بعسل ، ويشرب ، فيدفع الهيضة ، ويقوى المعدة .

316- شراب الرمان نافع بديع للقئ والإسهال ، وهو : أن يؤخذ رطلان عصارة الرمان ، ونصف رطل من عصارة النعناع ، ويعقد شراباً ، ويستعمل .

317- ولمن لا يمسك الطعام في معدته : يتغرغر بماء السفرجل معصوراً مع السكر ، ويمسكها فى فمه بعض الوقت . أو يلعق من مربى السفرجل . أو يشرب ماء تفاح . أو يأخذ نعناع يابس (ناشف) ويعجن بماء ورد ويطلى به على الفم والمنخرين .

---

(1) الهيضة Cholera : مرض وبائي وعد ، دور حضانته قصير جداً ، لذلك تظهر اعراضه فجاة بقئ شديد وإسهال أسمر اللون كدر ، فيه كتل صغيرة كحبات الرز ، وانقطاع البول وهبوط الحرارة المحيطة للجسم اولاً ، ثم دور حمى ، ثم يزول لون الأطراف بعد ايام ، وحينذاك تظهر علامات الخطر

والهيضة يسببها نوع من الجراثيم تدعى الضمان Vibrion اكتشفها العالم كوخ فى مصر عام 1883 ، وتنحصر الآفة فى بطانة الأمعاء الدقيقة ، كذلك فإن براز الشخص يكون شديد العدوى.(الرازى ، المنصورى ، النسخة المحققة ص 665)

الفصل الحادى عشر
فى علاج
أمراض الكبد



الكبد أحد الأعضاء الرئيسية ، وهى تجذب الغذاء من المعدة والأمعاء ، وتحيلهاإلى طبيعتها الدموية .

وتحفظ صحة الكبد المعتدلة على الإطلاق بما يقوى جوهرها ويزيد فى مائية الدم مثل : اللحوم الطيبة ، كلحم الجداء ، ولحم الأنثى من الضأن ، والدجاج ، واليمام .

والكبد تشغف شغفاً عظيماً بالعسل .

والزبيب يسخن الكبد ، وهو صديق لها .

وتحفظ صحة الكبد إن كانت باردة يابسة بشراب العسل . وشراب الرواند فى طبيخ الحمص . وشراب الكبر ،أ؛ اص أفسنتين (شيح) مع ماء السريس .

وإن كانت حارة يابسة فشراب البنفسج .

وإن كانت حارة رطبة ، فشراب الحصرم والريباس[1] .

318- أكل الرمان الحلو والزبيب دائماً يقوى الكبد .

---

(1) الريباس عرفه اليونانيون القدماء باسم راوندبستانى . وسماه بعض العرب بعميصا . وفى دمشق يدعونه رياض . وهو شجيرة ترتفع اربعة اقدام او اكثر . اوراقها كبيرة زغبية تشبه أوراق السلق . وازهارها صغيرة حمراء مجتمعه بشكل عنقود لا يقل عددها عن عشر زهرات ، تخلف ثمراً عنبياً بحجم حبات الحمص او اكبر قليلاً ، يكون بالوان مختلفة ، منه اسود ، ومنه أحمر ، ومنه ابيض . وطعم الثمرة بين الحموضة والحلاوة ، لذلك فهو يؤكل كما تؤكل الفاكهة ، أو يعصر عصيره ليصنع منه شراب لذيذ أو تطبخ منه الديباسة . او يصنع منه رب الديباس المستعمل فى العلاج . وجذر النبات غليظ بغلظ زند الرجل ، خشبى القوام من الظاهر واسفنجى هش من الباطن . طعمه شديد المرارة . يستعمل منقوعه لمعالجة داء السكرى . وكثير من الناس فى وقتنا الحاضر ذكروا انهم استفادوا من شرب الماء النقيع صباحاً على الريق . (الرازى ، المنصورى ، النسخة المحققة ص 604- 605) .

319- ومما يقوى الكبد : ورق ورد أوقيتان منخولتان ، لحم زبيب أربع أواقى ، يلت الجميع فى عسل منزوع الرغوة ويستعمل . وقد يزاد معه نصف أوقية قرفة ، ومثلها أملج لزيادة المنفعة .

320- للورد خاصية عظيمة فى تقوية الكبد ، وشرابه ومرباه كذلك .

321- يُستعمل مشروب التمر هندى لتجديد خلايا الكبد .

322- صفة دواء يقوى الكبد تقوية عظيمة : لحم زبيب دون عجوه وقشره ، يسحق سحقاً جيداً ، ويؤخذ منه كل يوم أوقية .

323-ومما يقوى الكبد ويسخنها : الأفسنتين (الشيح) ، والغافت ، والشاهترج ، والقرنفل ، والقسط ، والبسباسة ، والكبر ، والبذر المر ، والغافت أخصها كلها للكبد .

324- الزعفران يقوى الكبد .

325- إذا شرب ماء الهندباء بشئ من الرواند كل يوم ، قوى الكبد .

326- وللكبد البارد : الزنجبيل ، والسعد ، والمستكى ، القسط ، والكبر ، فهذه كلها تسخن الكبد .

327- محيض البقر (اللبن الرائب) جيد للحرارة فى الكبد والمعدة والصندل أيضاً ، والأملج ، وبذر السريس ، فهذه كلها تنفع الكبد الحارة .

328- لأورام الكبد والطحال : إكليل الملك ضماداً مع الأفسنتين (الشيح) . وبذر البطيخ ينفع من برد الكبد الحارة ويفتح سددها ويذيب البول .

329- الجنطيانا يذيب البول ، والورم الصلب فى الكبد والطحال . وجوز الهند يلين ورم الكبد الجاسية .

330- لوجع الكبد : الأسارون ينفع من وجعها المتقادم ، والعود مشروباً والأشنة تنفع من وجع الكبد الضعيفة .

331- الهندباءينفع من أوجاع الكبد الحارة والباردة .

332- ومما ينفع من نفخ الكبد وبردها : المر شرباً . وجوزبوا يزيل النفخ والتهيج الذى فى الكبد وذلك بغليه وشرابه .

333- صفة شراب نافع من سوء مزاج الكبد ، وضعفها ، ونفخها ، وأوجاعها ، وصعود الرياح إلى الحجاب ، وينفع أيضاً من ضعف المعدة :

أخلاطه : جذر كرفس ، وجذر يانسون ، وجذر هندباء من كل واحد عشرون درهماً . لسان الثور خمسة عشر درهماً . جذر سوسن خمسة دراهم . سنبل عشرة دراهم . بذر يانسون وكزبرة من كل واحد خمسة دراهم . تجمع وتدق وتنقع فى ثلاثين رطل ماء قوى الحرارة ، وتطبخ بنار لينة حتى يذهب الثلثان ، ويصفى على خمسة أرطال سكر أو عسل . ويؤخذ قرنفل ، وقرفة ، وفلفل ، وعود ، وزعفران ، من كل واحد درهم ، ويلقى الجميع فى صرة ، وتعصر حيناً بعد حين حتى تنعقد شراباً ، وتفتق بمسك ، والشربة منه أوقية بماء ساخن .

334- ومما يدر البول بقوة : الكراويا ، وطبيخ الأسارون ، وأيضاً : زهر بابونج ، وزهر أقحوان ، وقرفة أجزاء متساوية ، يدق الجميع ، وينخل ، ويعجن بطبخ كراويا ، وبذر يانسون ، ويشرب .

335- دواء آخر يدر البول سريعاً : يانسون ، وزهر بابونج ، وزهر اقحوانه ، من كل واحد جزء ، يدق ، وينحل ، ويعجن ويستعمل .

336- وصفة للأسهال الكبدى :

اعلم أن الإسهال من قبل سدد الكبد تضره القوابض جداً ، وتزيد فيه . وكبد البط بخاصيته ينفع من الإسهال الذى من ضعف . وشراب السفرجل ينفع من الإسهال الكبدى . وماء الهندباء إذا نقع فيه حب الرمان ، وبذر ورد ، كان نافعاً . وإياك أن تحبس الطبيعة بالقوابض ، فيزيد التسديد .

الفصل الثانى عشر
فى علاج
اليرقـــان
وأمراض الطحال



علاج اليرقان [1] وأمراض الطحال

337- لليرقان : ينفع الحمص فى الماء ، ويترك ليلة ، ويسقى منه صاحب اليرقان والكبد سبعة أيام ، فإنه يبرأ من اليرقان مجرب .

338-يطبخ الصعتر مع اللحم ، ويشرب مرقته .

339- الخس إذا طبخ بخل ودهن ، وأكل ، أذهب اليرقان .

340- يشرب عصير الهندباء مع عصارة اليانسون .

341- إذا أخذ من الشونيز (حبة البركة) سبع حبات ، وغمرت فى لبن إمرأة ساعة وسعط بها نفعت من اليرقان .

342- لليرقان الأسود : خاصية عصارة الفجل قوية النفع منه ، وعصارة القثاء (القته) إذا سعط[2] بها مع اللبن ، نفعت منه أيضاً .

منفعة الطحال إنه ينقى الدم من السوداء ، فإنه إذا لم يفتق الدم منها ، أغتذى القلب بدم عكير ، فولد الخفقان والغم .

وأغذيته : هى المخصبة للجسم . ويوافقه أيضاً الإقلال من شرب الماء .

---

(1) اليرقان : هو مرض الصفراء Bile, Gall الذى يصيب الكبد ، فيبدو المصاب أصفر العينين والوجه والجلد . وينتج هذا المرض من زيادة معدل صبغة البيلروبين فى الدم عن نسبتها الطبيعية التى تتراوح بين 8.2ملجم /100سم 3 بلازما ، وإذا كانت هذه الزيادة طفيفة فلا تعرف إلا بتحليل الدم لأنها تحدث تغيراً فى لون الجلد . أما إذا كانت كبيرة ، فيظهر اللون الأصفر واضحاً فى الجلد وبياض العينين .

أما أسباب الصفراء المرضية فهى :

1 زيادة تكسير كرات الدم الحمراء .

2 انسداد كلى أو جزئى للقنوات المرارية .

3 اضطراب الوظائف الكبدية . (أبو مصعب البدرى ، مختصر الجامع لإبن البيطار ص 260)

(2) السعوط : هو أخذ الدواء عن طريق الفم .

ويضره امتلاء المعدة والأغذية واللحوم الغليظة . وينفعه الحليب بالسكر . وأكل فصوص الكبر وثمرته المخللة ، وشرب مغلى عروقه .

وأكثر الأدوية الملائمة له : الكبد . ويوافقه أيضاً لحوم الدجاج . والأشربة : شراب إفسنتين (شيح) . والخل يوصل الأدوية للطحال .

343- إذا أكل السلق مع الخردل كان بليغاً لمن كان طحاله عليلاً ، وقد يؤكل مع الخل لذلك .

344- الشلجم (اللفت) إذا أخذت عروقه التى تمتد فى الأرض ، وسحقت حتى تصير ناعمة ، وخلطت بعسل ، وافقت من يشتكى طحاله ، ونفعته وشفته .

345- الباذنجان بالخل المطبوخ من أغذية الطحال الجيدة .

346- الزعفران نافع من الطحال جداً .

347- مشط الراعى [1] إذا حل فى الماء ، وشرب ثلاثة أيام وقت الغذاء ، أذهب ألم الطحال .

---

(1) مشط الراعى : ومن اسمائه دينساقوس ، وشوك الدراصينى عند اهل المغرب . وايضاً خس الكلب . وهو صنف من اصناف الشوك ، له ساق طويلة مشوكة ، وورق يحيط بالساق شبيه بورق الخس . يحتمع فيه ماء من الأمطار والطل ، ولذلك يسمى دينساقوس ، اى العطشان . من خواصه : انه إذا سلق واكل ، كان مسخناً يدر البول ، وينفع الطحال ، ويذهب الأقشعرار (جامع ابن البيطار 410/1) .

348- يطبخ العقربان[1] بخل ويشرب أربعين يوماً ، فيشفيه .

349- لورم الطحال : صريمة الجدى[2] إذا شرب من ثمرته زنة درهمين أربعين يوماً ، حل الطحال الصلب .

350- إذا ضمد الطحال بقشر جذر الكبر ، وشرب من مغلى الجذر أيضاً ، نفع نفعاً بليغاً .

---

(1) عقربان : حشيشة تسمى كف النسر ، لها ورق شبية بالدود مشرف مثل ورق السبانخ ، وليس لها ساق ولا زهر ولا ثمر ، إذا طبخ الورق بخل وشرب 45 يوماً ، حلل الطحال . وهو نافع من تقصير البول ، والفواق (الزغطة) ، واليرقان (الصفراء) ، وتفتيت الحصاة التى تكون فى المثانة (نفس المرجع3/26) .

(2) صريمة الجدى : شجر يسمى « سلطان الجبل » له أغصان ذات عقد تلتف على ما قرب منها من الشجر ، وله زهر لبيض طيب الرائحة ، وثمره على هيئة حب لين ، وفية حرافة ليست بمفرطة ، ولزوجة ، واصل لا ينتفع به وينبت فى مواضع خشنة . متى شرب من بذره اياماً كثيرة متوالية مقدار ثلاث اواقى فى اليوم ، ابرأ الطحال بأن يدر البول ويلين البطن . وهو يخرج المشيمة ، وينفع من به ربواً (نفس المرجع3/110) .

الفصل الثالث عشر
فى علاج
الاستسقاء

الاستسقاء[1]

351-صفة أقراص الاستسقاء :

بذر هندباء عشرة دراهم ، ورد أحمر درهمان ، بذر خيار ثلاث دراهم ، يصنع من الجميع عشرة أقراص ، ويسقى كل يوم قرص مع مربى السفرجل.

352- السنبل ينفع من الاستسقاء منفعة بالغة .

353- ماء الحمص نافع لإدرار البول .

354- القرنفل ينفع من الاستسقاء جداً .

355- إذا تضمد المستسقون بالحلزون [2] مدقوقاً على البطن ، فإنه يلزق إلزاقاً شديداً ، وينبغى أن يترك إلى أن ينقلع من ذاته ، فإنه قوى التجفيف .

356- لنفخة البطن : بذر الفجل يحل نفخة البطن مجرب ليانسون يذهبها . والشبت يحل النفخ ويجلب النوم . وسفوف البذور نافع من نفخة البطن ، وهو : كراويا ، ويانسون ، وكمون ، وبذر كرفس من كل واحد درهمان ، قرنفل نصف درهم ، زنجبيل درهم ، سكر عشرون مثقال ، يسحق الجميع ، ثم ينخل فى إناء ، ويستف منه وزن درهم ، وهو ينفع المعدة أيضاً ، وإذا عظم

---

(1) الاستسقاء : هو داء يتصف بانصباب كنية مختلفة الحجم من السائل المصلى فى جوف الغشاء البريتونى المغلف للأمعاء . ومن علاماته تضخم حجم البطن ، وشعور المصاب بوجود سائل كالماء فى جوفه ، ويحس به خاصة أثناء انحنائه وتحركه بشدة وإذا استلقى المريض على قفاه ، احس بأن خاصرتيه قد انتفختا واندفعت للأمام . هذا عدا شعوره بالتعب والخفقان وضيق التنفس وغير ذلك . (أبو مصعب البدرى ، مختصر الجامع لابن البيطار ، ص 245) .

(2) الحلزون : هو الشبح ، وخف الغراب ، عبارة عن صدف داخله حيوان يختلف حجماً وبراً وجبلاً ، واجوده الودع ، يليه الدنيس المعروف فى مصر بأم الخلول . يليه المفتول الصنوبرى الشكل المنقش (تذكرة داود 145/1) .

الجوف وانتفخ ، وكان فيه أمغاص ، فيسقى صاحبه الحلتيت[1] بماء الكرفس ، فإنه يحلله ، مجرب .

357- لعلاج التطبل (انتفاخ) البطن . وتنشيط الهضم وتطهير الأمعاء :

تؤخذ أوراق وسيقان النعناع وتغسل جيداً ، ثم توضع على النار حتى بداية الغليان على أن يكون الإناء مغطى جيداً ، وتستمر التغطية بعد نزول الإناء من على النار لمدة عشر دقائق وذلك للاحتفاظ بالزيت الطيار الفعال ، ثم يحلى السائل بقليل من السكر ويتناوله المريض . فإنه غاية فى زوال الأنتفاخ ، وكمهضم ومطهر للأمعاء ، ويعالج أيضاً آلام الأسنان ونزلات البرد .

---

(1) حلتيت (حنتيت) (ابو كبير) Asafetida : عشب معمر ريزومى قوى ينمو بايران وافغانستان والهند ، وتفرز القشور المغطية للريزومات العصيرية الغليظة سائلاً ليناً خلال موسم الأمطار ، فتقطع رؤوس الجذور وتحفظ بعيداً عن الشمس فيتجمع الراتنج الصمغى على السطح على هيئة دموع تحيط بها مادة سمكية صمغية رمادية أو حمراء ، ومن المعروف أن العضو الطبى هو الجدور والريزومات ، وهو منبه ويزيل الانتفاخ ويطرد الرياح ، ويستعمل مخففاً فى تطييب المأكولات ، وقدر حجم الحمصة المتوسطة بلعاً لعلاج الدمامل والخراريج وكمقو عام . وقد تمكنت احدى شركات الأدوية من تحضيره فى صورة كبسولات مع تقليل نسبة من رائحته وذلك لعلاج بعض اورام الدم . (على الدجوى ، موسوعة النباتات الطبية 148/1) .

الفصل الرابع عشر
فى علاج
أمراض الجوف

358- الحلتيت لأورام الجوف المنفخة كلها كثير النفع جداً إذا شرب منه شئ محلول فى ماء لسان الحمل ، وقدر ذلك نصف درهم إلى ما دونه .

359- عنب الثعلب (الديب) فى الأورام الباطنة قوى جداً بخاصيته .

360- غذاء صاحب ورم الأمعاء : الشحم والبصل مطبوخة ، ويطلى عليه من خارج بشحم ودقيق فول ، فيحل .

361- الكرنب يحل الأورام من الداخل .

362- الفجل يحل الأورام الباطنة والظاهرة .

363-للرياح فى الجوف : الثوم يحللها أكثر من كل شئ ولا يعطش .

364- الكمون قوى فى طرد الرياح ، ونافع من أوجاع الأورام الباردة .

365- الزنجبيل للريح الغليظ والسذاب أطرد للرياح من البقول كلها .

366- إذا تمودى على استعمال الفلفل فى الطبيخ ، منع تولد الرياح ، ونفع القولنج .

367- صفة دواء وصف لأحد الملوك للريح التى كانت قد أستوفت عليه فى بطنه ، حتى أشرف على الهلاك ، فاستعمله ، فبرأ من علته ، وهو : بذر كرفس ، وكمون أبيض ، وورق العرعر [1] من كل واحد مثقلان ، تسحق

---

(1) العرعر Junier : شجرة صغيرة أو شجرة ثنائية المسكن مستديمة الخضرة ، وقد يصل ارتفاعها إلى حوالى عشرة أمتار كثيرة التفريع ، أوراقها خشنة ابرية تخرج فى مجموعات ثلاثية العدد ، وقمتها حادة والأزهار صفراء اللون ، والمؤنثة ازرق مسود او احمر برتقالى . والثمار كروية عنبية شبه لبية الشكل ، والجزء المستعمل هو الأوراق والثمار ، والثمرة هو الجزء الطبى الذى يستخرج منه الزيت . وتستخدم الثمرة المجففة أو الزيت المستخرج منها فى تسوية اللحوم ، كما تضاف إلى الجبن ، فتساعد على تسويتهاوإعطائها رائحة مقبولة ، كما تساعد على الهضم ، وتدر البول ، ويحضر من خشب نبات العرعر بواسطة التقطير الإتلافى الزيت المعروف باسم زيت الكساد Gadeoil ، وهو يستعمل بكثرة فى الطب البيطرى فى علاج الأمراض الجلدية مثل الأكزيما Eczema . وجرب المواشى . (على الدجوى ، موسوعة النباتات الطبية .. 2 / 312 - 313)

وتشرب بماء فاتر .

368- وصفة أخرى: يانسون أوقية ، نعناع ، كراويا ربع أوقية من واحد ، كمون ، صعتر ، شونيز ، زنجبيل من كل واحد ثمن أوقية ، تدق وتنخل ، ثم تخلط ، وتستعمل معجونة بالعسل ، وإن كان مع الرياح إسهال ، يزيد معها جلنار ، ونشا ، وصمغ عربى من كل واحد ربع أوقية ، ورد يابس ، كزبرة يابسة من كل واحد ثمن أوقية تدق ، وتنخل ، وتستعمل .

369- صفة معجون حب لا نظير له فى فش الرياح وتحليل القولنج ، مجرب

أخلاطه : ورق سذاب يابس عشرة دراهم ، كمون وشونيز (حبة البركة) ، وصعتر ، وكراويا ، وفلفل من كل واحد درهماً ، سكبينج أربعة دراهم ، يعجن الجميع ويحبب ، ويأخذ العليل حبة واحدة مع قليل من الماء .

370- للديدان والحيات فى البطن يسقى صاحبها شراب المخيطا فيخرجها بخاصيته . والصعتر قوى فى اخراجها . ويسقى صاحبها شراب الورد مع الزبد .

371-ورق الخوخ إذا دق وعصر وشرب ، أسهل الحيات . وحب القرع . والثوم إذا أكل دائماً . والجوز مشروباً بماء حار ، وماء ورق الكبر مشروباً .

372 - الملح يغسل الأمعاء ، ويقطع البلغم اللزج ، ويعين على الأسهال . ومرقة الحمام توافق البطون المعتقلة . ومرقة الديك الأحمر الهرم (العجوز) .

373- إذا شرب من السكر والزنجبيل مجموعتين زنة درهمين أسهل البطن .

374- إذا أخذ من الصعتر البالى أوقيتين ، ومن عود السوسن أوقية . وطبخ ذلك بمايغمره من الماء ، حتى يذهب ثلثه ، ويصفى ، ويشرب منه ما يحتمل العليل مع أوقية سكر ، فإنه يطلق الطبيعة ، ويدر البول .

الفصل الخامس عشر
فى علاج
الإسهـــال

مقدمة تحفظ صحة الأمعاء :

وذلك بشد الحزام على البطن ، واستعمال الأغذية فى أوقاتها وعند الاحتياج إليها ، والتحفظ من فساد المعدة ودخول طعام على آخر .

375-من أدوية الأسهال : بذر الرجلة المحمص ، والكزبرة اليابسة المنقوعة فى الخل أو فى الرمان الحامض ، وحب السفرجل المنقوع فى خل حامض ، وحب الكافور ، والكمون المقلو ، واليانسون المقلو . ومن الفواكة : التفاح ، والكمثرى ، والزعفران والسفرجل . والجمار (قلب النخلة) نافع أيضاً .

376- الخروب إذا أكل على الريق ، نفع من الأسهال .

377- الجبن العتيق المغسول من الملح إذا شوى ، وسحق وشرب منه مثقالان ، نفع جداً من الاسهال البارد السبب .

378- الثوم إذا دق وعقد مع العسل حتى يصير كالحلواء ، نفع من الاسهال الذى عن برودة .

379- الخمير إذا حل فى الماء ، وصنع منه حساء ، وقطر فيه قطرات يسيرة من خل ، أمسك البطن وعقد إسهاله .

380- الأرز المطبوخ فى الورد نافع من الاسهال .

381- اليمام المشوى المدهون بدهن الورد نافع من الاسهال .

- اللبن الحامض إذا طبخ حتى تزول مائيته ، وشرب ، نفع من الأسهال .

382- يغربل دقيق القمح ، ويعجن ببياض البيض دون ماء ، ويسحق جبن ويخلط معه ، ويعمل من الجميع قرصة ، وتطبخ فى شق فخار جديد ، ويأكلها صاحب الاسهال الشديد فيبرأ بإذن الله تعالى .

383- يؤخذ بذر ورد ، وحب ريحان من كل واحد أربعة دراهم ، تنقع فى ماء حار أو ماء لسان حمل ، أو ماء الهندباء ثم يصفى ، ويشرب ، فينقطع الاسهال .

384- للإسهال الزريع المفرط : حب رمان ، وقشر رمان من كل واحد نصف درهم ، تسحق وتعجن ببياض بيض ، وتجعل فى رمانة حامضة ، وتسوى على الجمر ، ثم تسحق وتستعمل .

385- للإسهال المزمن : الشاهترج يقطعه إذا شرب من بذره المقلى نصف مثقال .

386- يدق بذر الورد ويستعمل منه كل يوم على الريق ثلاث دراهم بمربى الريحان ، ومربى السفرجل .

387- للإسهال القديم : يؤخذ اللبن الحليب ساعة حلبه ، ويضاف إليه قليل خل ، ويشربه العليل ، فإنه ينقطع على الحال .

388- للإسهال من علة الكبد ، وعلامته : تغير اللون ، الثقل فى الجانب الأيمن ، وعدم شهوة الطعام . وسبب هذا الإسهال هو ضعف القوة الهاضمة وعلاجه شرب الأدوية المصلحة للكبد وتقويتها بكل حيلة وتضميدها ليلاً .

389- خاصية كبد البط قطع السهال الذى عن ضعف الكبد .

390- شراب الراوند المغلى ينفع من الاسهال الذى عن سدد فى الكبد ، وعن رطوبة كثيرة أرخت الكبد والأمعاء ، والشراب منه مثقال .

391- إذا تمادى الإسهال الصفراوى (الذى تسببه صفراء الكبد) ، وكان معه لذع وأستف من زهر البنفسج أربعة دراهم مجففة لمدة يومين أو ثلاثة ، قطع بقية الخلط اللاذع ، وارتفع الإسهال .

392- للوجع الناتج عن الأسهال : دقيق تين عشرون درهماً ، صمغ عربى محمص درهمان ، يعجن مخلوطهما بخمسة دراهم من شراب ريحان ، ويؤخذعلى ثلاث مرات .

393- يؤخذ اللبن الرائب الذى لا زبد فيه ، فيوضع عليه درهم صمغ عربى ، ومثله أقاقيا مسحوقة منخولة ، فهو غاية .

394- يشرب صاحب الإسهال شراب الورد مع درهمين كزبرة أو قرفة مسحوقة منخولة .

395- للإسهال المفرط لا سيما إن كان من البرد : يؤخذ رأس ثوم ، فينقى من قشره ، ويقطع ، ويقلى في أوقية زيت حتى يجف ، ثم يوضع فى إناء ، ويلقى عليه أوقية سمن ، وأوقية عسل ، ويخلط ، ويشربه العليل مرة واحدة على الريق .

396- دواء للاسهال والسحج[1] : ثوم طيب أوقيتان ، ينقى ويشق ، ويلقى فى ثلاث أواقى زيت طيب حتى يتحمص ، ويخرج عن الزيت ، ويصفى ، ويضاف إليه أربع أواقى عسل ، وأوقية جوز ، وأوقية لوز ، ونصف أوقية كمون مسحوق ، يطبخ الجميع بيسير ماء حتى يلتف ويؤخذ منه كل يوم على الريق قدر ما يحتمل العليل .

397- سويق الشعير غذاء جيد للاطفال ، وينفع من إنطلاق بطونهم ، ويخصب أبدانهم . وكذلك العصيدة المعمولة من هذا السويق إذا أكلوها ببعض الحلاوات .

---

(1) السحج : هو مرض التقلصات المعوية

الفصل السادس عشر
فى علاج
الزحير والعصار



الزحير والعصار[1]

398- يؤمر صاحب الزحير والعصار بالأغذية ، فيأكل العصيدة بالسمن البقرى أياماً قليلة ، فيذهب الزحير ، وإن أكلها مع العسل ، لم يضره شئ .

399- البيصار إذا طبخ بشحم كلى ماعز أو ضأن ، حتى يختلط ، ويأكله صاحب الزحير العظيم وقرحة الأمعاء ، فإنه برؤه .

400- يشرب شراب سفرجل وسكريات ، ويجعل الغذاء من أكارع الخرفان ، والأرز ، والكعك ، فهذا علاج صاحب الزحير .

401- تؤخذ قبضة من الرجلة ، وتغسل ، وترض وتطبخ ، ويعمل على طبيخها عصيدة ، ويأكلها العليل مع سمن .

402- صفة مطبوخ للزحير مجرب : يانسون ، وكراويا من كل واحد جزء ، يغلى ، ويشرب على التوالى .

403- يجلس صاحب الزحير على أرض الحمام الحار ، وتكمد المقعدة بالنخالة

---

(1) الزحير ، والزحار ، والعصار = مرض الدوسنتاريا Desentery : وهو عبارة عن حركة من الأمعاء المستقيم تدعو إلى دفع البراز إضطراراً ، ولا يخرج منه إلا شئ يسير من رطوبه مخاطية يخالطها دم (الحدود فى الطب ورقة 8 وجه) . ويقول الطب الحديث : الدوسنتاريا نوعان هما :

(أ) - الدوسنتاريا الباسيلية :

وهى إلتهاب حاد فى الأمعاء يسببه نوع معين من البكتريا يسمى : شيجيلا ؛ يتصف المرض بحرارة وآلام فى البطن او تقطيع ، وليونه فى البراز الذى قد يصاحبه مخاط ودم وصديد مع تعنية أثناء البراز ، وتكون كمية البراز ضئيلة ، ويكون الذهاب إلى التبرز إضطراراً .

(ب) - الدوسنتاريا الأميبية :

يسببها طفيل وحيد يسمى (إنتاميبا هستولتكا) يؤدى إلى حدوث تقرحات فى الجزء الأسفل من الجهاز الهضمى . واعراضها قريبة الشبه من الدوسنتاريا الباسيلية ، إلا ان ارتفاع الحرارة يكون اقل ، وكمية البراز تكون اكثر ، وايضاً كمية المخاط والدم والصديد تكون اقل (ابو مصعب البدرى البدرى ، مختصر الجامع ، ص 254) .

الساخنة .

404- يحقن صاحب الزحير بصفرة بيضة مشوية مع دهن ورد .

405- وللزحير بقوة عجيبة : زعفران ، وعفص ، وورق ورد أحمر ، وقشر رمان من كل واحد جزء ، تدق وتعجن بماء ، وتعمل أقراصاً مع ربع درهم إلى درهم . ويشرب العليل قرص واحد بماء بارد ممزوجاً بمربى سفرجل أو بعصارة سفرجل ، أو بشراب ريحان .

الفصل السابع عشر
فى علاج أمراض
المثانة والكلى

مقدمة تحفظ صحة المثانة والكلى :

باجتناب الماء البارد القوى . واجتناب الخل . ويضر الكلى الخل ، والحوامض كلها .

ويوافقها : ماء الحمص ، والبطيخ ، والسكر ، والقثاء (القتة) ، وإدمان دخول الحمام ، وتحفظ صحة الكلى بمداومة أكل الزبيب والجوز ، والصنوبر ، والفستق ، والبندق .

ومما يقويها من الأغذية : الاسبانخ (السبانخ) إذا أكل بالزيت أو وحده ، فهو يقويها ويغذيها ويسمنها ، وينقيها من اللطخ الذى يجتمع فيها بإدرار البول الكريه الرائحة .

ومما ينفعها : النوم على الفراش اللينة ، وأكل الصنوبر مع الزبيب الشمسى المنزوع العجو .

والجوز المقشر إذا أكل بعسل كان من أنفع الأشياء للكلى . واللوز كثير التغذية لها . وشرب حساء دقيق الحمص .

ويضرها الماء البارد جداً . والخل أضر الأشياء الحامضة واللبن الحامض . والبقول الباردة ما عدا اللفت ، فإن فيه بعض منفعة لها .

406 – القرفة إذا شرب منها زنة نصف درهم كل يوم على الريق ، نفعت من ضعف المثانة وبردها .

407– استعمال القيئ على الأمتلاء نافع من علل المثانة جداً .

408– لبرد الكلى والمثانة : دهن السذاب ينفع من ذلك . والحلبة تنفع من برد المثانة . والزبيب والخرشوف يسخنونها .

409- لوجع الكلى والمثانة : العناب نافع من وجعها ومن عسر البول . والجبن نافع من وجع الكلى .

410- ماء الشعير المغلى نافع لوجع الكلى والمثانة .

411- البقلة الحمقاء (الرجلة) إذا أكلت ، نفعت من وجع الكلى والمثانة ، وقطعت العطش الحادث من حرارة الكلى .

412- إذا شرب بذر الخبازى (الخبيزة) . أسكن وجع المثانة .

413- القردمانا[1] إذا شرب بعسل ، نفع من وجع الكلى وفتت الحصى .

414- دهن اللوز الحلو والمر ، ودهن الأترج ، ولسان الحمل كلها نافعة من وجع الكلى والمثانة .

415- ومن الأغذية النافعة : الزبيب ، وماء الشعير ، وماء العسل ، والماء العذب ، واللوز بالسكر، والرجلة .

416- لاسترخاء المثانة وسلسل البول :

إذا كان المرض فى المثانة قوياً لا يستطاع ، ومعه إمساك وحرقة ، وأردت علاجه ، فأمنع المريض عن الجماع ، وعن التعب والمشى حتى يبرأ .

417- لمعالجة إنحباس البول :

يُفرم البصل ويسخن تسخيناً خفيفاً ، ثم يوضع كلبخة فوق موضع الكلى .

---

(1) القردمانا Cuckooflower : نبات عشبى حولى من الفصيلة الصليبية ينتشر فى اوربا وآسيا والهند ، وطوله حوالى متر ، وثماره خردله ، والأوراق بيضية مفصصة . تستعمل بذوره كتوابل حريفة الطعم . وشرب مغلى النبات مسهل ، واكل الأوراق مسخن للجسم . والدهان بمغلى النبات يدمل الجروح ويزيل الكلف ، واللحم الزائد مثل الكاللو ، والسنطة (على الدجوى ، موسوعة النباتات الطبية ..203/1) .

وتثبت هذه اللبخة بقطعة من قماش كتانى ، ثم يوضع عليها قطعة قماش صوف لحفظ الحرارة . وتترك لوقت كاف حتى يدر البول إن شاء الله .

418- دواء ينفع من استرخاء المثانة وسلس البول مجرب : كندر ، وسعد من كل واحد خمسة عشر مثقال ، وسكر أبيض أوقية ، تدق ، وتنخل ، ويسف منها العليل كل يوم على الريق زنة مثقالين بماء حار يسير حتى يستوفى آخر الدواء .

419- دواء أخر لسلس البول :

سكر ثلاثة دراهم ، صمغ عربى عشرة دراهم ، ملح خمسة دراهم ، بلوط يابس أوقية ونصف ، يدق كل واحد على حدة ثم يخلط ، ويسف منه العليل كل يوم ثلاثة دراهم بماء بارد ، فإنه نافع بعون الله .

420- التمر ينفع من استرخاء المثانة وكثرة البول إذا أكل .

421- مربى الريحان ، والزبد مع البيض البريشت ، دهاناً وأكلاً للحرقة والمثانة

422- بذر البطيخ ، وشراب البنفسج ، ومربى الريحان ، هذه كلها نافعة من الحرقة .

423- ماء الكزبرة إذا طبخت به الدجاج السمين ، وشربت مرقتها ، نفعت .

424- يقطر للحرقة دهن البنفسج فى الاحليل (قضيب الرجل) .

425- للحصى ، وبول الدم : يؤخذ من الجرجير جزء ، ومن العسل جزء ، ويخلطا ، ويشرب منهما العليل قدر ثلاثة أواقى على الريق ، فهو غاية .

426- المسك إذا شرب مع من[1] نفع من احتباس البول ، ويكون أوقية منه مع

(1) المن : هو قطرات الماء التى تتجمع على أوراق النباتات فى الصباح الباكر

أوقيتين سمن بقرى . وذكر بعضهم أن النصف من هذا القدر مجرب صحيح

427- تسحق عروق الشلجم (اللفت) التى تمتد فى الأرض سحقاً جيداً ، وتخلط بعسل ، ويلعقها من يشتكى عسر البول ، فيبرأ .

428- للاسترسال فى نزول البول : طبيخ قشر الرمان يقطعه إذا شرب ، وأكل التمر نافع . والبقلة الحمقاء .

429- ومن الأدوية المدرة للبول :

الليمون المملح ، والحمص الأسود ، والباذنجان إن أخذ من جوفه أوقية ، ومرست مرساً بليغاً وشربت ، نزل البول بكثرة .

430- الكرفس ، واليانسون ، وجذور الزعفران ، هذه كلها نافعة مدرة للبول إذا غليت وشربت .

431- فى تفتيت الحصى : أعلم أن الأدوية التى تفتت الحصى هى : القردمانا ، والسعدة ، وجذور النعناع ، واللوز المر ، والقيصوم [1] والمحلب (الجوز) ، وماء الحمص ، والسبانخ ، ودهن اللوز الحلو ، فهذه كلها تخرج الحصى الكلى والمثانة .

432- يعصر الفجل بعد دقه بالورق ، ويسقى من عصارته أوقية على الريق ، فيفتت الحصى الكبيرة والصغيرة فى المثانة بخاصية عجيبة .

---

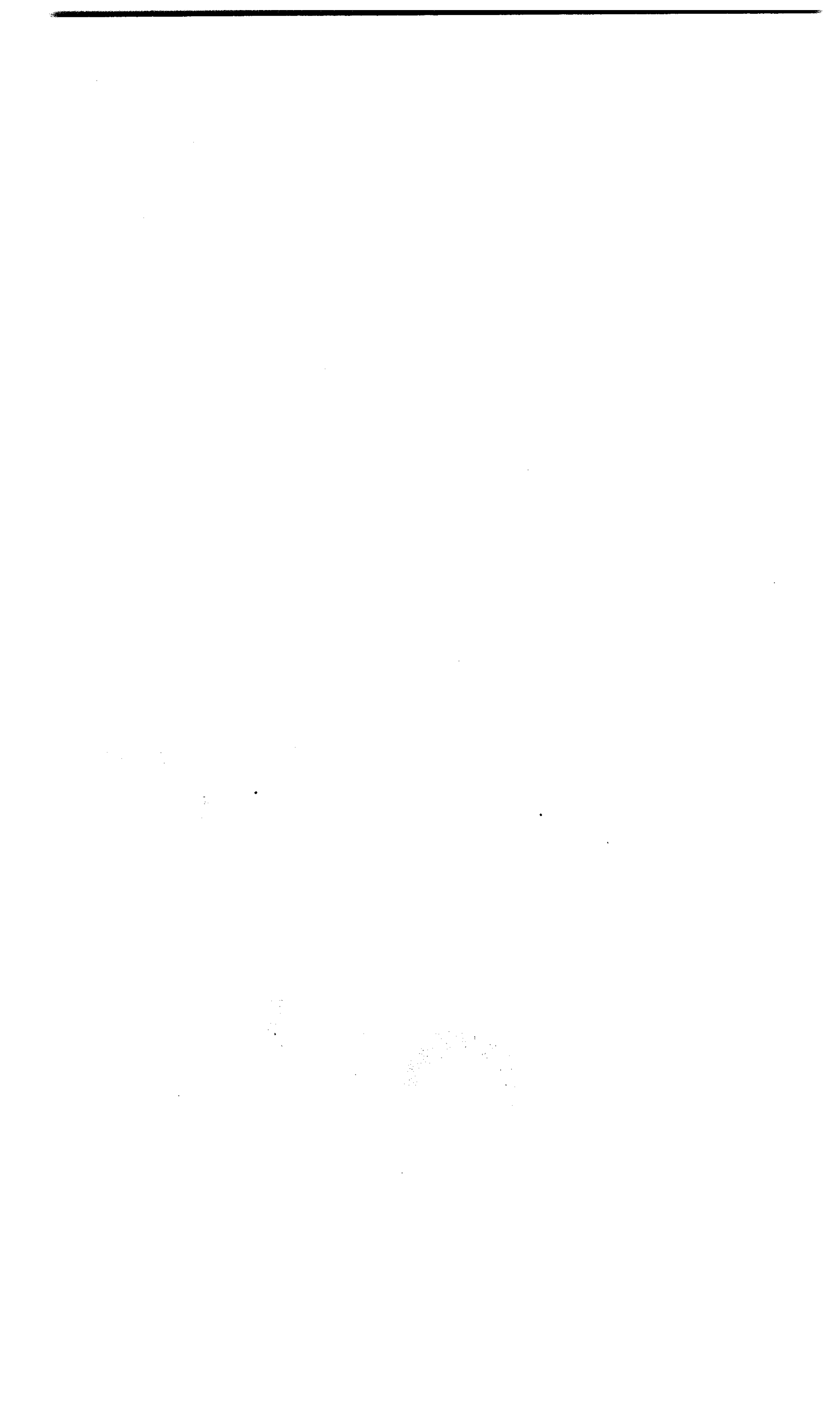
(1) القيصوم Lavender cotton : عشب معمر عطرى من الفصيلة المركبة Compositae مغطى بزغب ابيض ، وله اوراق صغيرة مسننة الحافة ، وازهار صفراء ينمو برياً فى مصر وخاصة على سواحل البحر المتوسط . وهناك نوع أخر ينمو بمصر برياً فى الصحارى ، وسائر البلاد العربية على سواحل المتوسط هو (Achillea Santolima) يمتاز باوراقه المركبة ، ووريقات دقيقة جداً ، له ازهار صفراء ، ويسمونه « شرين » او غبشة واحياناً يسمى قيصوم (على الدجوى ، موسوعة النباتات الطبية .. 35/1) .

433- ماء الحمص بدهن اللوز من أنفع الأشياء لتفتيت الحصى .

434- ماء الهندباء المغلى المصفى ، ثلاث أواقى ، ماء الحمص أوقية ، دهن لوز حلو نصف أوقيـة ، تخلط وتسخن على النار ، ثم تشرب ، فـهى من أنفع الوصفات لتفتيت الحصاة .

435- بذر قثاء (قتة) وبذر كرفس جُبلى ، من كل واحد ستة دراهم ، سنبل وقرفه من كل واحد أربعة دراهم . تسحق وتنخل ، وتعجن بماء وتجفف فى الظل ، وتقرص مثل أقراص الترمس ، والشربة منها واحد كل يوم ، ويكون درس الأدوية فى مهراس خشب صلب .

436- معجون الثوم نافع من أوجاع الكلى والحصاة وكثرة البول .



الفصل الثامن عشر
فى علاج
الضعف الجنسى وزيادة
القوة الجنسية

فوائد الجماع ومضاره :

من فوائد الجماع أنه ينعش الحرارة الغريزية ، ويهيئ البدن للاغتذاء ، ويفرح ، ويحطم الغضب ، ويزيل الفكر الردئ والسوداوى ، وينفع من كثرة الأمراض السوداوية والبلغمية ، وربما يقع تاركه فى الدوار ، وظلمة البصر ، وثقل البدن ، وورم الخصية ، فإذا عاد إليه برأ من ذلك بسرعة .

ومن مضار الجماع إنه إذا أفرط ، أسقط الشهوة والقوة ، وأضر العصب ، وأوقع فى الرعشة والفالج ونحوهما .

437- الجماع يحسن الطبيعة ما لم يفرط وجماع المحبوب يسر النفس ويقل إضعافه بالبدن .

438- الجماع يمنع الأمتلاء لكونه يوهن قوة المعدة . ومن أصحاب الجماع من يعرض له رياح فى جوفة ، وهؤلاء قد ضعفت حرارتهم الغريزية ، وأكثرهم أصحاب العلة النافخة ، وشهوة هؤلاء للباة شديدة .

439- ينبغى أن يحذر الجماع من عصبة ضعيف ، والضعفاء كلهم ، والنفحا [1] ، فإن الجماع يضعف البصر والعصب جداً ويسقط وينهك الجسم ، ويسرع به إلى الهرم . ويقل ضرره فى ذوى الأبدان السليمة القوة ، الكثيرة الدم ، الحمر الألوان ، الواسعة العروق ، الكثيرة الشعر .

440- يضعف الجماع كثرة التخم ، وكثرة شرب الماء ، وكثرة الأستفراغ ، وكل ما يجفف المنى ، ويحلل الرياح ، كالكمون ، الحرمل ، والحرف . ويجنب اجتناب العدس ، والحوامض كلها لقوة تجفيفها . ويحذر شرب الماء البارد

---

(1) النفحا : هم المصابون بالنفحة ، وهى البرد ، قال الجوهرى : النفحة : ما كان من الرياح نفخ فهو برد ، وما كان لفح فهو حر . وقال ابو نؤيب فى قول الله عزوجل : « ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك » يقال : اصابتنا نفحة من الصبا اى روحة وطيب لا غم فيه . واصابتنا من سموم ، اى حر وغم وكرب (لسان العرب 4493/6).

جداً . ومما ينفع أن يشرب فى أثر الجماع كوب ماء وعسل .

441- قلة الجماع تكون من التخمة .

442- من أكثر من الجماع ، فليقلل من التعب ، وليتغذى بالأغذية الزائدة فى المنى ، ويشرب الشراب الحلو الغليظ ، ويزيد فى التطيب والنوم ، ويتدلك بالدهن ، فإن التدليك بأثر الجماع منفعة عظيمة .

443- ومن علاجه أيضاً : الاغتسال بالماء البارد ، والاغتذاء باللحم وشرب اليسير من شراب الريحان .

444- تسترد القوة بعد الجماع بالدلك ، والأغذية المقوية والنوم ، وتسخين البدن ، واستعمال الدعة (الفرح) .

445- إذا جامعت ، فاشرب بأثر جماعك عسلاً يرجع إليك ماؤك كما كان قبل الجماع إن شاء الله .

446- من أدمن أكل التمر كل يوم وجعله عشاؤه مع الخبز ، واستعمله ضماداً مع الزيت الساخن ، لم يضره الإكثار من الجماع شيئاً ، وزاد فى شهوته وقوته ونشاطه .

447- يعقب الجماع نفع عظيم إذا لم يعقب ضعفاً . والدلك بالدهن ينعش من أضعفه الجماع غاية الانعاش .

448-للضعف الجنسى والعقم :

تطحن حبوب لقاح النخيل طحناً جيداً ، ثم يضاف إليها عسل النحل ، ويقلب المخلوط منهما جيداً ويتناول منه المرء قبل الجماع بساعتين على الأقل .

449- لبن الماعز والبقر يعين على الإنعاش وتقوية القضيب .

450- من يعرض له ضعف فى بصره بعقب الجماع ، يدهن دماغه ، ويسعط بدهن البنفسج ، ويدخل الحمام ويفتح عينيه فى الماء العذب

451- من أحب أن يجامع ، ولا يضره ذلك فليشرب الكراث

452- لضعف الباه : مربى الزنجبيل المنثور عليه الفلفل واليانسون .

453- من الأغذية التى تقوى الباه : الحمص ، واللحم ، والبصل ، والهرايس ، والفلفل ، وأدمغة العصافير ، ومعجون الجوز ، واللبان ، والدجاج السمين ، والتمر المنقوع فى اللبن الحليب وصفرة البيض .

لعلاج الضعف الجنسى وتقوية الجماع :

454- تؤخذ أوقية لبان دكر وتوضع فى رطل من عسل النحل المنزوع الرغوة على نار هادئة حتى يذوب اللبان . ثم يشربه على الريق ومثله عند النوم فاتراً .

455- إذا هرس الثوم ، ثم وضع على النار مع قليل من لبن الضأن أو لبن البقر ، والسمن ، ثم عقد بعسل النحل ، ودوام الشخص على أكله ، فإنه لا يعد له شئ فى تقوية الجماع .

456- لتنشيط القوة الجنسية فى الرجل والمرأة :

تسحق فصوص الثوم سحقاً جيداً ، ثم يضاف إليها كمية مماثلة من الفازلين ، ويوضع المخلوط فى إناء نظيف مغطى ، ثم يوضع هذا الإناء فى ماء ساخن لمدة ساعتين ، ثم يمزج مابه بالتدريج حتى يتكون دهاناً ، يدهن به العضو التناسلى .

457- وصفة تزيد فى الباه والمنى :

لوز وبندق ، جوز مقشر ، وصنوبر ، وحب فلفل ، وحب العزيز أجزاء متساوية ، زنجبيل ، وفلفل من كل واحد ثلث جزء ، فانيد سكرى قدر ما يعجن به ، ويؤخذ منه كل يوم قدر البيضة . والغذاء : الدجاج السمين والتمر المنقوع فى اللبن ، وصفرة البيض ، فهذا تدبير نافع .

458- أكل التمر يفيد جداً فى زيادة القوة الجنسية لاحتوائه على نسبة عالية من الفوسفور .

459- وصفة لتقوية الباه والجسم عامة :

رطلان ماء بصل أبيض ، رطلان من عسل النحل ، خمسة دراهم بذر جرجير ، خمسة دراهم جنزبيل ، خمسة دراهم بذر لفت : يوضع ماء البصل مع عسل النحل حتى يجف ماء البصل ، وتكون البذور قد دقت وسحقت سحقاً جيداً وتضاف إلى العسل . وينقع نصف أوقية زبيب أسود لمدة يوم وليلة ، ويصفى ، ويوضع فى زجاجة . وعند التناول يؤخذ جزء من الوصفة مقدار ملعقة ، مع نصف كوب ماء الزبيب ، فإنه مقو عام ومفيد جداً .

460- إذا أكل الحمص نيئاً ، وشرب منقوع ماؤه مع يسير من عسل النحل ، هيج الشهوة ، وأعادها حتى بعد اليأس .

461- يؤخذ جزء جرجير ، ومثله شلجم(لفت) ويطبخا ، ويشرب من مياههما من قل منيه .

462- إذا سحق بذر الكتان ، ثم وضع على النار حتى يتحمص ، ثم يعجن بعسل النحل مع قليل من الفلفل ، وأكل منه ، زاد فى القوة الجنسية .

463- من الأطعمة المقوية للجماع : لحم الضأن بالحمص والبصل ، والخولنجان ، والزنجبيل . ولحم الجدى السمين ، والعصافير ، والعصائر ، والهرايس ، والأرز باللبن ، والبيض البرشت ، والسمك المشوى ، والحلوى بالبندق وفستق

، وحب الصنوبر .

464- إذا طبخت أدمغة العصافير وضربت فى صفار بيضة ووضعت قليلاً على النار ثم داوم الشخص على أكلها ، فإنها تهيج الشهوة وتقوى الباه .

465- يؤخذ رطلين من حليب البقر ، ويوضع فيه عشرين درهماً من الزنجبيل ويغلى برفق على النار حتى يصير في قوام العسل . ويؤخذ منه كل يوم أوقية على الريق . فإنه مفيد جداً فى زيادة القوة الجنسية .

466- خصية الكبش السمين المشوية على الجمر ، إذا تمودى عليها ، قوت الباه جداً .

467- المداومة على شرب لبن الجمال مع العسل يزيد فى القوة الجنسية .

468- إذا دق بذر كرفس ، ونخل مما علق به ، ثم خلط بسكر أبيض ، ومزج الجميع بسمن بقرى ، وشرب منه ثلاث أيام ، فإنه يزيد فى القوة الجنسية

469- إذا دق بذر الكرفس ، وخلط بمثله سكر ، وعجن بسمن بقرى ، وشرب ثلاثة أيام ، زاد فى الجماع . ويكون الغذاء عليه لحوم الديوك ، وأخصيتها .

470 إذا داوم المرء على أكل صفار البيض على الريق ، زادت قوته الجنسية . وإذا أضيف إلى صفار البيض البصل المدقوق ، وأكل فى أى وقت ، زادت القوة الجنسية بدرجة مدهشة .

471- مما يعظم عضو الذكورة عند الرجال : التدليك بدهن حب القطن ، ودهن السعد ، ودهن الياسمين .

472- يمزج عسل النحل مع عصير البصل ، ثم يوضع المزيج على نار هادئة حتى يتبخر ماء البصل ويبقى العسل . وعند الاستعمال تؤخذ منه أوقية وتمزج مع ثلاث أوقيات من ماء قد نقع فيه الحمص يوماً وليلة ويشرب هذا

المزيج ليلاً قبل النوم ، فإنه يقوى انتصاب عضو الرجل ويزيد فى قوته الجنسية .

473- إذا سحق درهم قرنفل سحقاً جيداً حتى يصير ناعماً ، ووضع فى الحليب ، وشرب على الريق ، زاد فى القوة الجنسية .

474- صفة شراب الجزر ، وهو يسخن الكلى ، وينفع المزاج البارد ، ويكثر الجماع .

يؤخذ الجزر ، وينقى ، ويخرج جوفه ، ويقطع ، ويطبخ طبخاً جيداً حتى ينهرى ، ويترك حتى يبرد ، ويعرك عركاً جيداً حتى يصير مع الماء كالحساء ، ثم يصفى جيداً ، ويصب على صفوه العسل ، ويعقد شراباً ، ويلقى فيه عند الطبخ صرة فيها زنجبيل ، وفلفل ، وقرفة ، وزعفران ، وسنبل ، وبذر نعناع ، وبذر جرجير ، وبذر شلجم (اللفت) ، ويانسون ، وينخل ، ويحرك على النار حتى يختلط ، ويرفع ، والشربة منه مقدار ملعقتين على الريق وعند النوم ، فإنه يكثر الجماع ، ويسخن الكلى .

475- اعلم أن هدوء البال وترك الهموم ونسيان الأحزان والتغلب عليها بالرياضة النفسية ،المفرحات والرياضة فى الهواء الطلق والطعام الجيد ، كل ذلك يزيد فى القوة الجنسية .

476- تخلط أجزاء متساوية من ماء الجرجير مع ماء البصل والسمن . وعسل النحل ، ويسخن المخلوط على نار هادئة حتى يتغلظ ثم يخلط جيداً والشربة منه أوقيتين كل يوم ، فإنه بليغ فى زيادة القوة الجنسية .

477- وصفة لنزهة النفس والرجاء بعد اليأس :

يؤخذ لوز وبندق مقشر ، وفستق ، ونارجيل مقشر مبشور ، وصنوبر ، وحب فلفل أبيض ، وحب العزيز ، وحبة خضراء ، ودار فلفل ، وزنجبيل ، أجزاء

متساوية ، يدق الجميع ويعجن فى عسل نحل منزوع الرغوة مقدار وزن الجميع ويؤخذ منه عند الحاجة .

478- يسحق الخردل ، ويذاب فى دهن ، ثم يدلك به القضيب والعانه ، فإنه يقوى انتصابه .

479- يخلط جزئين من المر مع درهمين دهن حيوانى ، ويمسح به القضيب ، فإنه نافع فى زيادة الانتصاب وزيادة القوة .

480- يؤخذ صفار سبع بيضات ، ويوضع عليها أجزاء متساوية من الزيد البقرى والعسل الأسود ، ويوضع الخليط على النار ، ويحرك حتى ينعقد ويؤكل بالخبز ، فإنه يزيد فى القوة الجنسية .

481- لضعف الباه من قبل الكبد والقلب ، وعلامته : أن يكون المرء قليلاً الأنتشار ، قليل الشهوة ، ويكون قضيبه مسترخياً أحياناً ، قوياً أحياناً ، فإذا كان على هذه الصفة ، فدواؤه بما يقوى القلب مثل اللوبان[1] . ويشرب منه كل يوم زنه درهم مغلى ، يوالى به .

482- وإذا كان ضعف الباه من قبل الكبد ، وعلامته أن يكون قليل الأكل ، لين البدن ، ضعيف المعدة ، قليل الشعر ، فدواؤه بشراب أو أقراص الأفسنتين (الشيح) .

483- لعدم الأنتشار وضعف الانعاظ .

إذا وجد الإنسان المنى ، ولم يجد الانعاظ [2]، فليعلم أن القلب قد ألم ، علاج ذلك : استعمال دواء المسك ، وشراب التفاح ، وشراب الرمان ، وأكل اللحم

---

(1) اللوبان : انظر ولريان فيما سبق .
(2) الأنعاظ : نعظ الذكر ينعظ ونعظاً ونعوظاً وانعظ : قام وانتشر (لسان العرب 4475/6) .

بالجزر ، واللفت ، والبصل ، والحمص ، ويكثر منه ، ويداوم عليه ، ويجعل معه الجرجير ، فهذه كلها منعظة وتزيد فى المنى .

484- بذر الكراث إن شرب منه قدر ملعقة ، أحدث انتشاراً صحيحاً .

485-خاصية الرمان الحلو حط الطعام عن فم المعدة ، وتقوية الإنعاظ .

486- من أكل العصافير وشرب اللبن عوضاً عن الطعام والشراب ، لم يزل منشراً كثير المنى .

487- في الكرفس خاصية أنه يفتق الشهوة للباه من الرجال والنساء .

488- الثوم جيد لمن قل منيه من كثرة الجماع .

489- الجرجير ، وحب الزلم (حب العزيز) ، والحمص ، ولحم الدجاج ، والنعناع ، هذه كلها تزيد فى المنى .

الفصل التاسع عشر
فى علاج
أمراض المقعدة



490-الخل يرد الصرم إذا دهن به بروز المقعدة .

491- إذا دق ورق البنفسج الغض ، وعصر ماؤه ، وخلط بالسكر ، وشربه الصبى الذى تبرز مقعدته ، نفع نفعاً عظيماً بيناً .

492- لبروز المقعدة والبواسير : تخلط أقماع الباذنجان المجففة فى الظل بدهن اللوز المر وتطلى المقعدة بالمزيج الناتج .

493- يدق البصل دقاً جيداً ، بعد أن يغسل ويقطع ، ثم يُسخن مع زيت الزيتون ، ويوضع المزيج منهما فوق موضع البواسير قبل النوم . ويكرر العلاج عدة أيام .

494- الدهان بمرارة الثور يبرئ من قروح المقعدة .

495- العدس جيد لأورام المقعدة ، وقروحها العظيمة إذا استعمل مع قشر الرمان ، أو ورد يابس أو يطبخ مع عسل .

496- زهر البنفسج ينفع من الشقاق ، والورم والوجع فى المقعدة ضماداً . ،محاح البيض إذا وضع منه على المقعدة ، وانتفاخها ، وحرقتها ، وشقاقها ، أسكن آلامها . ويفعل ذلك أيضاً صفرة البيض مع سمن . والبصل المشوى لذلك أيضاً ضماداً على المقعدة .

497- دهن البيض ينفع من الوجع والضربان فى المقعدة ، صفته : تأخذ عشر بيضات ، فتصلقها ، ثم تقشرها ، وتأخذ صفرتها، وتجعلها فى مغرفة حديد على النار حتى تحترق ، وتصير فحمة ، ويسيل دهنها فى المغرفة ، فيجعل فى زجاجة ، ويرفع ، ويستعمل عند الحاجة إليه .

498- للأكلان فى المقعدة : ربما كان الأكلان فى المقعدة من دود يكون فيها ، وعلاج ذلك : تؤخذ مرارة البقر ، وتلوث بها قطنة ويستدبر بها عند النوم ،

وتخرج بكرة (صباحاً) ، فيجد فيها دوداً ، وتعاد كل ليلة حتى لا يبقى منه شيئاً .

499- لنزف دم البواسير : مربى الحصرم ، ومربى الريحان ، والقرفة مفردة ومجموعة .

500- يُحمص نوى البلح ، ثم يسحق سحقاً جيداً ، ثم يخلط بزيت زيتون ، ويقلب المخلوط جيداً حتى يتكون منه دهاناً يدهن به مكان البواسير .

501- الخل يقطع دم البواسير دهاناً بقطنة . وشراب الريحان كذلك ، وتشرب منه ثلاث مرات فى اليوم .

502- التضميد بالنعناع المدقوق يبرئ نزف الدم من البواسير بإذن الله تعالى .

503- للبواسير : أقماع الباذنجان إذا خلطت مع مثلها من مربى اللوز المر ، ودقا ، وعجنا بدهن البنفسج ، وطليت بها البواسير ، أبرأتها .

504- القنة [1] يسقى منه زنة درهمين بالماء للبواسير ، فإنه يبرئها ويكون الشربة ثلاث مرات فى اليوم .

505- ذكر أضمدة نافعة للبواسير :

تؤخذ عصارة الباذنجان ، وتطبخ فى زيت الزيتون حتى تذهب العصارة ، ويبقى الدهن ، ويؤخذ بياض البيض ، ومر ، وصبر ، وحناء أجزاء متساوية

---

(1) القنة : وتعرف عند العامة باسم (الكلخ) . وسماها داود الأنطاكى باسم البارزد . وهى صمغ راتنجى يحصل عليه من نبات يدعى (القناوشق) يكثر فى بلاد إيران وسوريا . شجيرة لا يتجاوز ارتفاعها خمسة أقدام ، ساقها اسطوانية متفرعة ، أوراقها مسننة ، وأزهارها صفراء خيمية تحلف ثماراً صغيرة الحجم منضغطة . وجذورها درنية ذات عنق ، إذا جرحت ، سال منها عصارة لبنية الشكل ما ان تلامس الهواء حتى تتجمد بشكل كتل صغيرة ، وهى المعروفة باسم القنة (الرازى ، المنصورى ، النسخة المحققة ، ص 629)

، ثم تدق كلها ، وتنخل ، وتطبخ فى الدهن المذكور ، ويدهن به المحل ، فتبرأ البواسير بإذن الله تعالى .

506- إذا شق الأبيض من البصل ، وعجن مع شحم أو سمن ، أو مع بيض ، وضمد به ، نفع من أوجاع المقعدة ، وحلل أورامها .

507- إذا أحرق الكروم (العنب الأخضر) ووضع فى خرقة ، وكمدت به البواسير ، وكلما فتر ، بدل غيره حاراً ، وتمودى على ذلك ، نفع النفع البليغ.

508- جذور اللوف الرطب إذا غلى مع المشمش المنزوع القشر حتى يحترق ، وطلى به البواسير الظاهرة ، قطع ما تعلق منها .

509- الصبر إذا حل بماء الكراث ، وطلى به على البواسير مراراً ، أسقطها .

510- ينفع من البواسير تدخين المقعدة بدخان بذر الكراث .

511- الصمغ إذا شرب منه وزن مثقال فى أوقية سمن بقرى على ثلاثة أيام ، قطع نزف الدم من أى موضع .

512- التختم [1] بالعقيق[2] يقطع نزيف الدم من أى موضع كان بالبدن .

513- لعلاج الإمساك :

تطحن اللوبياء طحناً جيداً ثم تنخل بقطعة شاش نظيفة ، ثم يغلى المنخول ، ويأخذه المريض فى صورة حقنة شراجية ، فيزول الإمساك سريعاً بحول الله

---

(1)- التختم : تختم الشئ ، أى لبسه . وقد نهى النبى (صلى الله عليه وسلم) عن التختم بالذهب للرجال .

(2)- العقيق : قال داود : حجر معروف ، منه المرجان . ومن خواصه أن التختم به يدفع الهم والخفقان ، وأما شربه ، فيذهب الطحال ، ويفتح السدد ، ويفتت الحصى ، وينفع من البواسير ، ورماده يشد الأسنان واللثة ، (تذكرة داود 272/1) .

الفصل العشرون
فى علاج
الحميـات



514- ماء الشعير من أنفع ما استعمل فى الحميات الحادة ، وهو ينفع المحمومين الذين أصابهم اطلاق صرير .

515- شراب الورد المكرر يسهل البطن .

516- يمزج مع مربى الرمان الحامض ماء سريس ، وماء هندباء ، ويشربها صاحب الحمى الحادة ، فإنها تنفع وتقطع العطش .

517- للحمى الشديدة : بذر رجلة وورق ورد ، وسكر أجزاء متساوية ، تدق ، ويسف منها العليل ، فهى برؤه .

518- صفة نقوع للحمى الحادة يقوى المعدة ، والكبد ، ويقطع العطش ، ويطيل النوم . ويقوى جميع الأعضاء الباطنية :

ينقع ورد ، وزبيب فى ماء حار يوماً وليلة ، ثم يصفى ، ويجعل معه سكر طيب ، ويشرب منه كل يوم على الريق ، وإن نقع معه قرفة ، جاد فعله .

519- دهن اللوز إذا ضرب بعصارة حماض الاترج ، أو عصارة الخيار ، ودلك به أسفل القدمين من المحموم حمى حادة ، والتى يصحبها صداع شديد ، نفع جداً ، وحط البخار المولد للصداع .

520- إذا دق اليانسون الأخضر ، واستخرج ماؤه ، وغلى ، ونزعت رغوته ، وشرب بشراب العسل ، نفع من الحميات ذوات الأدوار .

521- الرمان وعصيره نافعان من حمى الغب[1] المتطاولة .

522- الهندباء إذا عصر ماؤه ، ونزعت رغوته وشرب فإنه ينفع من الحميات

---

(1) حمى الغب : هى الحمى التى تاتى يوماً وتغيب يوماً .

المتطاولة والربع [1]. والباردة وينقى العفونات الرطبة ، والنوع البرى منه ينفع من الحمى التى يشرب صاحبها الماء .

523- مرقة الديوك توافق أصحاب الحميات ذوات الأدوار .

524- البقلة الحمقاء (الرجلة) إذا شربت عصارتها ، أطفأت اللهيب الشديد فى الحمى الحادة ، وقطعت العطش .

425- صفة طبيخ الأذخر للحميات ذوات الأدوار ، والبلغمية ، وضعف الأعضاء ، وإدرار البول ، ومنافعه عظيمة .

أذخر ثمانية دراهم ، شيح ، وجذر أيرسا من كل واحد ثلاثة دراهم ، فلفل بارد ستة مثاقيل ، قرفة أربع مثاقيل ، جذر يانسون ، وكمون من كل واحد أربع مثاقيل ، يجعل الكل فى إناء ويطبخ ، ويؤكل .

526- الريبرق [2]يسكن لهيب الحميات ، ويقطع العطش ، لاسيما إذا طبخ مع الكزبرة . والتمر هندى كذلك .

527- الخس إذا دق ، وضمد به الرأس عند النوم ، أسكن حرارة الرأس .

528- اللوز ودهن القرع من أفضل الأدوية لنوم المحمومين .

529- للحمى المحرقة عن ورم فى الأحشاء : البابونج يذهبها ، وينبغى أن يستعمل بعد استحكام النضج ، فإنه عند ذلك ينفع نفعاً قوياً جداً .

530- للحمى المحرقة وذات الجنب (التهاب الرئة) : البقلة الحمقاء (الرجلة) إذا خلط ماؤها بماء شعير لذات الجنب ، والحمى المحرقة ، نفعها ، وإن أديم أذهبها البتة .

---

(1) حمى الربع : هى الحمى التى تأتى كل اربعة ايام مثل الملاريا .

(2) الريبرق : هو عنب الثعلب عند أهل اليمن .

531- الشونيز (حبة البركة) خاصيته إذهاب الحمى الكائنة عن غلبة البلغم .

532- للحمى فى سن الثلاثين : يؤخذ لحاء جذر الكرفس ، وتفاح ، وبابونج ، وكزبرة خضراء ، يغلى الجميع فى أربعة أواقى ماء حتى يذهب نصفه ويصفى على شراب سكنجبين ، ويشرب .

533- عصير ورق الكرفس نافع من حمى النافض مع عصير اليانسون شرباً .

534- دهن الشبت إذا دهن به ، نافع من النافض والارتعاش والقشعريرة الكائنة مع دور الحمى .

535- بذر الفجل ينفع من حمى النافض شرباً .

536- صفة شراب يقطع الحمى الباردة بعد ثلاثة شربات أو أربع : يطبخ بذر الكرفس مع اليانسون فى خل ، ويصفى مع سكر ، ويعقد شراباً .

537- ماء الليمون المعتصر بقشره ينفع من الحمى المطبقة الكائنة من سخونة الدم ، ويسكن غليانه .

538- ماء الشعير ينفع من الحميات الحادة مفرداً . وينفع الباردة مع أعناق الكراث المختلطة .

539- للمطبق [1]: البذر قطوناً إذا شرب ، نفع من فوران الدم ، والحميات الحادة ولهيب الصفراء .

540- مربى الحصرم نافعة للدم والصفراء ، وصالحة للحمى الحادة .

541- الدلاع [2] نافع من حمى الغب والحمى المحرقة .

---

(1) المقصود هو المصاب بالحمى المطبقة ، وهى نوع من الحمى يصاحبها ارتفاع شديد فى درجة الحرارة

(2) الدلاع : هو البطيخ الأخضر عند المغاربة .

الفصل الحادى والعشرون
فى علاج
الأوجاع عموماً .وجع المفاصل.
النقرس.عرق النسا

مقدمة تحفظ الصحة :

الأدوية المسكنة للأوجاع هى : الحارة الرطبة وتشبه حرارة البدن مثل : الشبت ، البابونج ، وإكليل الملك ، بذر الكتان ونحوها .

والمسكنات بالتخدير مثل الأفيون ، والبنج ، والخس ، والخشخاش ، ولشحم البط فى تسكين الأوجاع فعل بديع .

542- من خواص البابونج أنه يستعمل فى الأوجاع الحارة بدقيق الترمس والزبيب ، فيسكنها جميعها إن كانت فى العضل ، أو فى الأحشاء .

543- إذا حل اللادن فى دهن البابونج ، قوى فعله فى تسكين الأوجاع .

544- إذا خلط نخاع سيقان الماشية (الكوارع) مع الزعفران ، ودلكت به المفاصل ، فإنه يسكن أوجاعها .

545- إذا رض الشعير وسخن على النار وكمدت به الأوجاع الحارة أسكنها .

546- وللأوجاع الباردة : الراسن ينفع من جميع الأوجاع الباردة والنفخ .

547- شرب عصير الجرجير ، أو مغلى أوراق اللبلاب يفيد فى تسكين ألم المفاصل .

548- دهن الحنظل إذا دهن به مواضع الأوجاع الباردة حيث كانت ، أذهبها بإذن الله تعالى . وصفته : يؤخذ من عصارة الحنظل المتناهى ، ويلقى عليها الدهن ، ويرفع على النار حتى تذهب العصارة ، ويبقى الدهن .

549- شحم القنفد وهو لطيف جداً يسكن الأوجاع الحادة من أسباب باردة .

550- للأعياء ووجع العصب : دهن الشبت ينفع منها دهاناً به .

551- تطبخ النخالة مع زيت الزيتون والخل حتى تصبح فى قوام العجينة ، ويطلى بها مكان الوجع .

552- دهن السوسن . ينفع ويحلل أوجاع الأعصاب الكائنة من البرد ورياح البلغم.

553- دهن البابونج يسكن الأوجاع ، وينفع الأعياء ، ويرخى المواضع الممتدة .

554- **وصفة جيدة لعلاج الام المفاصل :**

يؤخذ من قلب الخيار والحلبة والخل أجزاء متساوية ، تسحق ، وتعجن بزيت الزيتون ، وتوضع على النار . ثم يطرح بها ثوم مهروس وملح بعد أن تبرد ، وتقلب الخلطة جيداً حتى تصير مرهماً ، يدهن به المفاصل الموجوعة ، ويغطى الدهان بقشر الخيار . ثم يربط الجميع بقطعة من الصوف ويترك طوال الليل .

555- لتسكين آلام العظام الناتجة عن كسر :

تؤخذ أجزاء متساوية من أوراق الصمغ والسنط ثم تعجن بالماء ، ويضمد بها مكان الألم لمدة أربعة أيام .

556- الزنجبيل المربى إذا أكل ، نفع من جميع أوجاع العصب .

557- اليانسون ينفع من أسترخاء العصب شرباً .

558- يسحق الترمس المر سحقاً جيداً ويشربه من استرخى عصبه .

559- لأوجاع المفاصل : يدخل صاحبها الحمام ويشرب من الماء الساحن ثلاث مرات ، فيبرأ تبرئه عجيبة.

560- يؤخذ بذر حرمل نقى أوقيتين ، فستق أوقية ، تنخل ، وتعجن بعسل

منزوع الرغوة ، ويرفع ، ويؤخذ منه كل يوم على الريق مثقال بماء حار فإنه غاية .

561- الثوم جيد لوجع المفاصل أكلاً و ضماداً .

562- شرب بذر الفجل جيد لوجع المفاصل جداً .

563- شرب ماء الحمص الأسود صالح للرطبة منها .

564- شرب الأفسنتين (الشيح) نافع للحارة منها جداً .

565- **للآلام الروماتيزمية :**

يوضع زيت الكافور مع قرون الشطة بعد فتحها ، أو الحنظل بعد تقطيعه ، أو أوراق الصفصاف ، أو كلها معاً على شكل ضمادات خارجية وتترك لمدة ساعتين على الأقل حتى تسرى المادة الفعالة إلى مكان الألم .

566-يصنع للوجع فى المفاصل دهاناً من طبيخ الكزبرة ، والحناء ، والخل ، ودقيق الشعير .

567- يؤخذ من ماء البنج الأخضر ، والسمن البقرى ، فيعجن بالحناء ، ويخضب به البدن ، والرجلين بالليل ، فإن الداء يبرأ والتنمل يذهب ، والوجع والورم مجرب .

568- دقيق الترمس مطبوخاً بالخل يسكن أوجاع المفاصل الباردة ضماداً به ، لاسيما إن ظهر معها نفخ .

569- عصارة الكرنب مع دقيق الحلبة والخل ضماداً . ودهن الحرمل ، ودهن الحنظل نافعان .

570- يغلى زيت بذور الكراوية مع ضعفه زيت زيتون ، وضعفه كحول ،

ويستمر الغليان حتى يتبخر الكحول ، ويبقى الزيت ، فيدلك به مكان الألم ، ثم يغطى المكان بقطعة من الصوف بضعة ساعات .

571- دواء مجرب لعرق النسا ووجع المفاصل لا مثيل له :

سنامكى[1] وعود سوسن ، ويانسون ، وسبانخ من كل واحد أوقية ، يسحق الجميع وينخل ، ويلت بعشرة أواقى عسل الشربة منه أوقية ونصف .

572- إذا أستف من بذور الحرمل صحيحاً غير مسحوق مثقال ونصف اثنا عشر ليلة لأشفى من عرق النسا مجرب . ويحتقن له بدهن بذر الحرمل أيضاً .

573- تؤخذ قطعة من الصوف ، وتشرب الزيت ، وتوضع على الموضع الذى فيما بين الإبهام من اليد وبين الزند ، ثم تؤخذ بعرة[2] وتقلب فى النار حتى تصير حمراء ، ثم توضع على الصوف ، ولايزال يفعل ذلك حتى يتوسط الحر إلى الورك ويسكن الألم .

574- للورم والألم الذى يصيب القدمين :

يؤخذ مُرّ جاف ، وبلح رطب ، ونوى بلح ، وشمع ، أجزاء متساوية ، يخلط الجميع حتى يكوّن عجينة ، ويضمد بها مكان الورم أو الألم لمدة أربعة أيام .

---

(1) سنامكى Cassia Angustifoli : نبات شجيرى يتراوح طوله من 1 - 5 متر ، وساقه متفرعة ، ولونه ابيض والأوراق متبادلة الوضع على الساق . والأزهار وحيدة التناظر ، لونها اصفر ، والثمرة قرنة منضغطة عريضة مبططة عديدة البذور ، والجزء المستعمل من نبات السنامكى هو الأوراق الجافة ، والثمار الناضجة .

(2) البعرة : هو خف البعير .

الفصل الأخير
فى
الزينة الطبيعية



وصفات لسقوط الشعر وتقويته وإكسابه لونه الطبيعي وإنباته

575- ينفع من تساقط الشعر دهن الآس (الريحان) صفته : يؤخذ من ورق الآس الرطب ، فيرض ، ويلقى فى ثلاث أواقى زيت ، ويشمس ثلاثة أسابيع ، ويستعمل ، كان مع حفظه للشعر منبتاً له .

576-تحرق جذور نبات البوص بقشرها ، وتسحق ، ثم تعجن مع مثلها حناء ، ويطلى الشعر بالخليط الناتج ، فإنه مفيد جداً فى منع سقوط الشعر .

577- عصارة ورق الريحان فيها خاصية عظيمة فى تقوية الشعر وتسويده وتحسينه . علاوه على أن طبيخه إذا قطر فى الأذن ، قطع سيلانها .

578- وصفة خضاب يسود الشعر : يؤخذ رطل عفص فيمسح بزيت ويغلى حتى يتشقق ويؤخذ من المرادسنج والشب والكثيرا من كل واحد خمسة عشر درهماً ، ومن الملح الأندرانى وزن سبعة دراهم ، يعجن الجميع بماء حار بعد أن يسحق مثل الكحل ، ثم يترك ثلاث ساعات أو أكثر إلى ستة ، وقد ألقى عليه ورق السلق ، ثم يطلى به الشعر ، ويترك لوقت كاف .

579- وصفة أخرى : يؤخذ من المرادسنج ، فيسحق حتى يصير مثل الكحل ، ويلقى عليه مثله ملح ، ويغمر بالماء ، ويحرك فى الشمس ، ويترك حتى إذا دخلت فيه صوفة بيضاء سودها ، ثم يعجن بذلك الماء الحناء ، ويختضب به مرتين فى ليلة واحدة ، ويغسل الشعر فى اليوم التالى .

580- تسحق أوراق الكرات ، وتعصر ، ثم يخلط ماؤها مع مرارة خروف كبير ويطلى الشعر بالخليط الناتج ، فيمنع سقوط الشعر .

581- يُغسل الجرجير غسلاً جيداً ، ويؤخذ منه خمسة عشر جراماً وتمزج مع خمسين جراماً من الكحول (السبرتو الأبيض) ، ثم يضاف إلى المزيج ملعقة صغيرة من ماء الورد ، وتدلك فروة الرأس بهذا المعجون كل يوم لمدة

اسبوع .

582- تسحق فصوص الثوم سحقاً جيداً ، ثم يضاف إليها كمية مماثلة من الفازلين ، ويوضع المخلوط فى إناء نظيف مغطى ، ثم يوضع هذا الإناء فى ماء ساخن لمدة ساعتين ، ثم يمزج ما به بالتدريج حتى يكون دهاناً ، يدهن به الشعر وفروته .

583- يسحق القرنفل ، ويخلط بالحناء ، ويوضع المركب منهما على الشعر لإعادة لونه الأسود .

584- يخلط ورق شقائق النعمان مع دهان الريحان ، ويطلى به الرأس ويترك ليلة ثم يغسل الشعر ، فإنه يحفظه ويسوده .

585- إذا خلطت عصارة الكرات الأخضر مع مرارة الكبش ، ودهن بالخليط الشعر ، فإنه يطوله ويسود الشعر الأبيض .

586- دهان يحسن الشعر ويقويه ويمنع الآفات عنه : يغلى الزيت على نار لينة ،يرمى فيه المستكى واللادن ، ثم ينزل ويضاف إليه لعاب بذر القطن ويستعمل مرة كل أسبوع .

587- إذا دلكت فروة الرأس بعصير البصل أو زيت الزيتون دلكاً جيداً ، منع سقوط الشعر .

588- تدق قشور الجوز الأخضر دقاً جيداً حتى تصير ناعمة ، ثم تخلط بدهن السمسم ، أو زيت السمسم وتستعمل لمنع سقوط الشعر .

589- تغلى كمية من نبات الخبيزة ، ثم تصفى ، ويدلك بها فروة الرأس الذى يتساقط شعره .

590- يطبخ السلق ، ثم يوضع فيه الخردل ، ويغسل به الشعر ، ثم يدهن بدهن

الريحان ، فيقل سقوط الشعر ويزيد طوله .

591- يخلط شحم الحنظل والبورق وحبة البركة وحرارة الثور ، ويستعمل كغسيل للشعر يسوده ويبطئ شيبه .

592- يطبخ دهن الخردل ، ودهن حبة البركة بقليل من زيت الزيتون ، وتدلك الرأس بهذا الخليط يومياً ، فيسود الشعر ، ويبطئ شيبه .

593- إذا دلكت فروة الرأس بقليل من الخل صباحاً ومساءاً لمدة ربع ساعة ثم تغسل بالماء الفاتر ، زال القشر من الشعر .

فى علاج داء الثعلب[1]

594- ينفع من داء الثعلب (الثعلبة) أن يدلك بخرقة خشنة حتى يحمر ، ثم يدلك بالبصل المأكول ، أو بصل النرجس ان كره العليل رائحة البصل ، ومتى حدث عنه حرقة شديدة ، مسح بالشمع ودهن الورد حتى يسكن ، ثم اعيد عليه الدلك بالبصل حتى ينبت الشعر .

595- تؤخذ خرقة حارة (صوفة) قد أغليت فى ماء فيه نخالة وملح ، فيكمد بها الرأس ويمسح مسحاً جيداً حتى يحمر ، ثم يشرط بالمشرط فى جلدة الرأس حتى تدمى أو تكاد ، ثم يحرق الثوم والشيح حتى يصير رماداً ، ثم يعجن الجميع بالعسل وماء البصل ويطلى به الرأس جميعه ، ثم يلف عليه بخرقة ويترك يوماً وليلة ، ثم يعاود الطلاء بعد الغسل بالماء المتقدم ذكره والمسح من الكمد بالخرقة المذكورة ، يفعل ذلك سبعة أيام ، فإن الشعر ينبت إن شاء الله تعالى .

596- وصفة طلاء قوى لداء الثعلب : يؤخذ زبد البحر وزن عشرة دراهم ،

(1) داء الثعلب أو الثعلبة : هو سقوط الشعر من بقعة معينة من فروة الرأس .

بورق ، وخردل ، وكبريت من كل واحد درهمين ، يستعمل بعد الدلك بالخرق الخشنة بأن يطلى عليه هذا الدواء بزيت عتيق ، ويتعاهد بالشمع ودهن الورد . ومتى اشتدت حرقته ، ترك إلى أن يسكن ثم يعاود الدلك .

597- تحرق حبة البركة ويستخدم رمادها مع الماء لإنبات الشعر ، ولاسيما شعر الحواجب ، وذلك طلاءً على الموضع .

598- التدليك بمفروم البصل وحده ينفع لعلاج الثعلبة ، وذلك بعد أن ينظف المكان ، ويستمر التدليك حتى يحمر الموضع مع تكرار ذلك مرات عديدة .

599- تحرق جوزتان ، ويسحقان سحقاً جيداً ، ثم يضاف إليهما مثقال من نوى التمر المحروق والمسحوق ، وخمسة عشر حبة فلفل مسحوق ، ويطلى بالمخلوط المكان الخالى من الشعر .

600- للصلع الناتج عقب مرض ، توضع شرائح الخس على الرقعة الصلعاء يومياً لأطول مدة ممكنة .

601- وصفة لإذهاب الشعر :

إذا نتف الشعر من أى موضع فى الجسد وطلى بالأفيون المعجون بماء البنج مرات ، فإنه يزول ولا يعود أبداً ، وكذلك النشادر مع مرارة الماعز إذا مسح بها بعد النتف ، منعت الشعر من الإنبات .

فى علاج القوب (القرع الإنجليزى) والبهاق :

602- تؤخذ قطعة متجمدة من الملح ، وتحك بها القوبة حتى تدمى ، ثم يؤخذ رماد مرارة الغنم المشوية ، ويعجن بقطران ، ويضمد به الموضع ، فإنه بليغ فى علاج القوب .

603- يخلط الخردل والخل ، ويطلى بالمزيج المكان المصاب بالقوب ، فإنه نافع

604- تطلى القوب بمزيج مكون من الغراء ، ولبان الدكر ، والكبريت .

605- إذا دق بذر الكتان ، وخلط مع لبن التين ، ودقيق الشعير ، واستعمل المزيج دهاناً ، فإنه يجلى القوب من البدن .

606- إذا حرق قشر البيض ، ودق حتى يصير ناعماً ، ثم يضاف إليه القطران ، ويطلى به القوب ، فإنه يبرأ .

607- ينفع من البهاق الأسود : أن يؤخذ من بذر الفجل والكندر ، والقسط أجزاء متساوية ، يسحق الجميع ، ويطلى به فى الحمام مرات كثيرة .

608- يشوى البصل الكبير ، ويعصر ماؤه ، ثم يعجن به دقيق بذر الفجل ، ويضمد على الموضع حتى يغطيه ويتركه العليل يوماً وليلة حتى يبرأ . ويأكل كل يوم أوقيتين أو ثلاثاً من ثوم معجون بعسل ويكون ضمن غذاؤه السمن والعسل . فذلك بليغ فى علاج البهاق الأسود .

609- يطحن جزء من بذور الكسبرة مع مثله من المرّ ، ثم يوضع على الناتج عسل متخمر ، ويقلب المخلوط تقليباً جيداً ثم يستخدم كدهان لزوال القوباء .

فى علاج الكلف والبرش والنمش وحرق النار :

610- يؤخذ من بذر البطيخ المقشر جزء ، ومن القسط الحلو نصف جزء ، ومن بذر الجرجير ربع جزء ، يدق الجميع ، ويطلى بعصارته . فإنه بليغ فى علاج الكلف والنمش .

611- تحرق الشبه ، ويطلى برمادها الكلف والنمش . وإذا دهن بعصارة اللفت مكان النمش ، أذهبته .

612- وينفع منه أن يطلى باللوز المر وبالمقل ، يدقان معاً أو احدهما بعصير ورق الفجل ، ويطلى به على النمش . وقد ينفع منه بذر الفجل إذا طلى

بطبيخ التين . وينفع من الكلف والنمش والبرش أن يسحق الخردل بطبيخ التين ويطلى به تلك المواضع خاصة بعد الخروج من الحمام والإنكباب على الماء الحار .

613- يخلط عسل النحل مع الخل ، ويذاب فيهما قليل من الملح ، ويدهن بالخليط مكان الكلف والنمش ، فإنه يزول .

614- ومن علاجات النمش أن يمزج عصير البصل ، ويغسل به الوجه .

615- إذا عجن بذر الفجل والخردل بتين منقوع فى الخل ، ودهن به مكان الكلف ، أذهبه .

616- تغلى أوراق أو جذور البقدونس ، ويدهن بها مكان الكلف والنمش .

617- ورق الفول الأخضر وقشره ينفعان من حرق النار ضماداً .

618- ينفع من الثاليل (السنط) ، دلكه بالخروب الرطب ، أو بورق الريحان الرطب ، وبورق الكبر .

فى علاج الجروح والقروح

619- إذا سحق قشر الرمان ، ووضع مع العفص ، وقليل من الماء على النار ، واستعمل ، فإنه يلحم القروح والجروح .

620- مرهم يعمل على إندمال الجروح بدون ترك آثار لها ، صفته : يؤخذ قليل من زيت الزيتون مع جزء من شمع عسل النحل ، ويخلط جيداً ، ويستعمل الناتج دهاناً على الجرح .

621- تغسل الجروح والقروح بالخل وعسل النحل . وأيضاً مسحوق الكرنب واللوز المر .

622- إذا دلكت الجروح بزيت الخروع ، عمل على إندمالها وسرعة شفاءها .

623- تخلط الشبه والكافور والصبر مع عصارة الكرات وزيت الزيتون ، وتقلب الخلطة جيداً حتى تنحل الشبه والكافور ، ثم يوضع المزيج على الجروح ، فإنها تندمل .

624- تؤخذ عروق اللفت وتهرس ، وتوضع فوق الخراج الذى يتكون فوق الجرح.

625-يُطحن جزء من لب قرون الخروب مع مثله من اللبان طحناً جيداً . ويوضع المخلوط على الجرح ، فيندمل سريعاً .

في علاج الحكة والجرب

626- إذا خلط التمر هندى مع جوز الطيب ، فإنهما ينفعان من الحكة أكلاً وغسولا .

627- إذا شرب من مطبوخ ورق السمسم مع أوقيتين من اليانسون على الريق ، أزال الحكة من البدن .

628- للجرب : يؤخذ مرداسنج ، فيسحق بخل ، ويدفن فى الأرض الندية شهراً فى إناء خزف ، ثم يخرج ويستعمل ، فيكون بالغاً فى إذهاب الجرب مع قلة لذع . وينفع منه أيضاً الدهان بنقيع الصبر (الصبار) .

629-إذا طبخت النخالة بخل جيد وضمد بها وهى حارة مكان الجرب ، أزالته .

630-يؤخذ الثوم ويهرس هرساً جيداً ، ثم يضاف إليه كمية مماثلة من الفازلين ، ويدلك الجسم كله بالمزيج مرة فى اليوم ولمدة أربعة أيام ، ثم يأخذ المريض حمام ساخن ، ويفضل إرتداء ملابس داخلية جديدة ، أو غلى القديمة قبل أستعمالها .

631- وصفة جيدة للجرب : يؤخذ شيطرج وفوه الصبغ ، وكندس ، وخردل ، يسحق الجميع بخل ثقيف (شديد الحموضة) ويطلى به فى الشمس عدة مرات حتى يجف ، ثم يغسل أو يدلك بالنخالة ودقيق الحمص ، ويعاود ذلك مرات لعدة أيام .

632- إذا خلط الكمون بالخل ودلك به الجرب المتقرح ، أبرأه .

633- زيت حبة البركة يزيل الجرب والحكة دهاناً به ، وتدليكاً مع خلطة بالخل الجيد والصابون وقليل من الملح فى الحمام .

فى علاج تشقق الجلد

634- تسحق بذور الخروع حتى تصير دقيقاً ، ثم تعجن بقليل من الماء ، ويستخدم العجين لتشقق الجلد .

635- إذا سحق الكندر (لبان الذكر) وخلط به بعض الدهون والشحوم ، كان طلاءً نافعاً لتشقق الجلد ،

636 - لعلاج بثور الجلد :

يُشوى الخيار ، ويطحن مع الصبار طحناً جيداً ، ثم يضاف إليه العسل ، ويقلب حتى يصير دهاناً ، ويدهن به موضع البثور .

637- تخلط أزهار نبات السنط بزلال البيض خلطاً جيداً ، ويدهن بالخليط مكان البثور .

638-لعلاج البثور التى تظهر على بعض الأعضاء :

يخلط الكرات الرومى مع الكحل ، ويُطحن الخليط خلطاً جيداً ، ثم يُلين بقليل من العسل ، ويستعمل .

639- لعلاج الدمامل :

يُفرم البصل ويُسخن تسخيناً خفيفاً ثم يوصع كلبخة فوق الدمامل . وتثبت هذه اللبخة بقطعة من قماش كتانى ، ثم يوضع عليها قطعة قماش صوف لحفظ الحرارة . وتترك اللبخة لوقت كاف حتى تتم تسوية الدمامل وشفاءها بإذن الله تعالى .

640- للخراجات :

يدق البصل دقاً جيداً ، بعد أن يغسل ويقطع ،ثم يسخن مع زيت الزيتون ، ويوضع المزيج منهما فوق الخراج قبل النوم . ويكرر العلاج عدة أيام إلى أن ينفتح الخراج ، أو ينصرف قيحه .

641- لتشقق حلمة الثدى : يدق البصل دقاً جيداً ، ثم يُسخن مع الزيتون ، ويوضع المزيج منهما فوق حلمة الثدى .

642- لعلاج إلتهابات الثديين :

تخلط كمية من الرجلة مع بيضة ، وبعض الزيت ويقلب الخليط جيداً ، ثم يدهن به الثديين الملتهبتين .

643- لجمال ورونق البشرة الجافة ، تدهن قبل النوم بدهان يتكون من عصير الليمون واللبن الحليب والجلسرين . وفى الصباح تفرك البشرة بماء الذرة فركاً جيداً .

644- يذاب نصف كوب من عسل النحل فى لتر من الماء الفاتر ، وتدهن بشرة الوجه الجاف به . وإذا كانت البشرة دهنية ، فيضاف ملعقتان صغيرتان من عصير الليمون إلى المحلول . ويترك المحلول فى الحالتين على الوجه لمدة ربع ساعة ثم يغسل بماء دافئ .

645- للبشرة الدهنية : تمزج ملعقة صغيرة من عصير الليمون ، وملعقة كبيرة من عسل النحل ببياض بيضة واحدة ، وتدهن البشرة بهذا المزيج لمدة نصف ساعة ، ثم يزال بماء فاتر .

646- لتنعيم جلد الأيدى وبشرة الوجه :

يؤخذ اللوز وبذور الخوخ والمشمش أجزاء متساوية ، ويدق الجميع دقاً جيداً ، ثم يضاف إلى مخلوطهم كمية من عسل النحل تكفى لتكوين عجينة ، تدهن بها الأيدى وبشرة الوجه .

647- يمزج صفار البيض مع العسل وزيت اللوز ، ويستعمل الناتج فى عمل قناع للوجه والرقبة بغرض نعومة الجلد وإزالة تجاعيده .

فى علاج حب الشباب وبثور الوجه :

تمزج ملعقة من الحليب مع مثلها من الخميرة فيتكون دهاناً يدهن به الوجه الذى يحوى بثوراً .

648- تمزج ست ملاعق صغيرة من عسل النحل ، مع ملعقة صغيرة من الجلسرين ، ويسخن المزيج ، ثم يترك حتى يبرد . ثم يضاف ملعقة صغيرة من الجلسرين ، ومثلها من عصير الليمون ، وبعض قطرات العنبر ، فيتكون دهان ، يوضع على الوجه لمدة نصف ساعة ، ثم يزال بالماء الفاتر .

تم بحمد الله

أهم المراجع

1- ابن البيطار : الجامع لمفردات الأدوية والأغذية ، دار الكتب العلمية بيروت 1992 .

2- ابن منظور الأفريقى : لسان العرب (15جزء) ، دار صادر بيروت ، الطبعة الرابعة 1994 .

3- ابن سينا : القانون فى الطب ، طبعة مؤسسة الحلبى عن طبعة بولاق القديمة ، القاهرة بدون تاريخ .

4- ابن قيم الجوزية : الطب النبوى ، تعليق د. عادل الأزهرى ، د. أحمد على الجارم ، مطبغة عيسى البابى الحلبى ، الطبعة الثالثة 1980 .

5- ابن النفيس : المختار من الأغذية ، تحقيق د. يوسف زيدان ، الدار المصرية اللبنانية 1990 .

6- ابن مسلم (محمد بن أبى محمد) الحدود في الطب ، مخطوط المكتبة المركزية بجامعة الأسكندرية رقم 119ماكس مايرهوف .

7- أبو مصعب البدرى : مختصر الجامع لأبن البيطار ، دار الفضيلة ، القاهرة بدون تاريخ .

8 - أمين رويحة : التداوى بالأعشاب ، دار القلم بيروت ، الطبعة السابعة 1983 .

9- التهانوى : كشاف اصطلاحات الفنون ، تحقيق د . لطفى عبد البديع ، وآخرين ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر 1963 .

10- داود الأنطاكى :

11- الرازى : تذكرة أولى الألباب الجامع للعجب العجاب ، المعروفة بتذكرة داود ، جزءان ، طبعة مكتبة الثقافة بدون تاريخ .

12- الرازى : جراب المجربات وخزانة الأطباء ، مخطوط دار الكتب المصرية رقم 1196 .

13- الرازى : سر صناعة الطب ، مخطوط المكتبة العلمية المركزية رقم 98ماكس مايرهوف .

14- الرازى : منافع الأغذية ودفع مضارها ، تحقيق حسين حموى ، دار الكتاب العربى ، سوريا ، الطبعة الأولى 1984 .

15-دكتور سامى محمود : المنصورى فى الطب ، تحقيق حازم البكرى الصديقى ، معهد المخطوطات العربية ، الكويت .

16- دكتور سامى محمود : تذكرة داود للعلاج بالأعشاب والوسائل الطبيعية ، المركز العربى للنشر والتوزيع ، الأسكندرية ، بدون تاريخ .

17- دكتور سامى محمود : خلاصة القانون فى الطب لابن سينا ، المركز العربى للنشر ، الاسكندرية بدون تاريخ.

18- دكتور فاضل أحمد الطائى : الصحة والعلاج فى الطبيعة والأعشاب ، المركز العربى للنشر والتوزيع ، الاسكندرية بدون تاريخ .

أعلام العرب فى الكيمياء ، الهيئة المصرية العامة

للكتاب بالاشتراك مع دار الشئون الثقافية العامة ببغداد 1986 .

19- على الدجـــوى : موسوعة النباتات الطبية والعطرية ، جزءان ، مكتبة مدبولى 1990 .

20- مـحـمـد العـربى الخطابى : الطب والأطباء فى الأندلس الإسلامية ، دار الغرب الأسلامى ، بيروت 1988 .

21- دكتور سعد محمد خفاجى : النباتات الطبية ، الجزء الثالث ، طبعة الاسكندرية

فهرس الكتاب

- قرآن كريم ٣
- الأهداء ٥
- فكرة الكتاب ٢١
- لما العودة إلى العلاج بالنباتات والأعشاب ٢٢
- فصل تمهيدى : منهج الأطباء العرب فى العلاج « الرازى نموذجاً » ٢٧
- الفصل الأول : فى علاج الصداع وما يتعلق به من أمراض . ٧١
- الفصل الثانى : فى علاج الأمراض الكائنة عن غلبة البلغم الغليظ وبرودة الدماغ كالفالج والخدر واللقوة . ٨١
- الفصل الثالث : فى علاج أمراض العين . ٨٧
- الفصل الرابع : فى علاج أمراض الأذن . ٩٩
- الفصل الخامس : فى علاج أمراض الأنف . ١٠٥
- الفصل السادس : فى علاج أمراض الفم والأسنان . ١١١
- الفصل لسابع : فى أمراض الحلق . ١١٩
- الفصل الثامن : فى علاج أمراض الصدر . ١٢٥
- الفصل التاسع : فى علاج أمراض القلب . ١٣٥
- الفصل العاشر : فى علاج أمراض المعدة . ١٤١

- الفصل الحادى عشر : فى علاج أمراض الكبد . ١٥٣
- الفصل الثانى عشر : فى علاج اليرقان وأمراض الطحال . ١٥٩
- الفصل الثالث عشر : فى علاج الاستسقاء . ١٦٥
- الفصل الرابع عشر : فى علاج أمراض الجوف . ١٦٩
- الفصل الخامس عشر : فى علاج الاسهال . ١٧٣
- الفصل السادس عشر : فى علاج الزحير والعصار . ١٧٩
- الفصل السابع عشر : فى علاج أمراض المثانة والكلى . ١٨٣
- الفصل الثامن عشر : فى علاج الضعف الجنسي وزيادة القوة الجنسية . ١٩١
- الفصل التاسع عشر : فى علاج أمراض المقعدة . ٢٠١
- الفصل العشرون : فى علاج الحميات . ٢٠٧
- الفصل الحادى والعشرون : فى علاج الأوجاع عموماً. وجع المفاصل - النقرس - عرق النسا . ٢١٣
- الفصل الأخير : فى الزينة الطبيعية . ٢١٩
- أهم المراجع . ٢٣١
- فهرس الكتاب . ٢٣٥